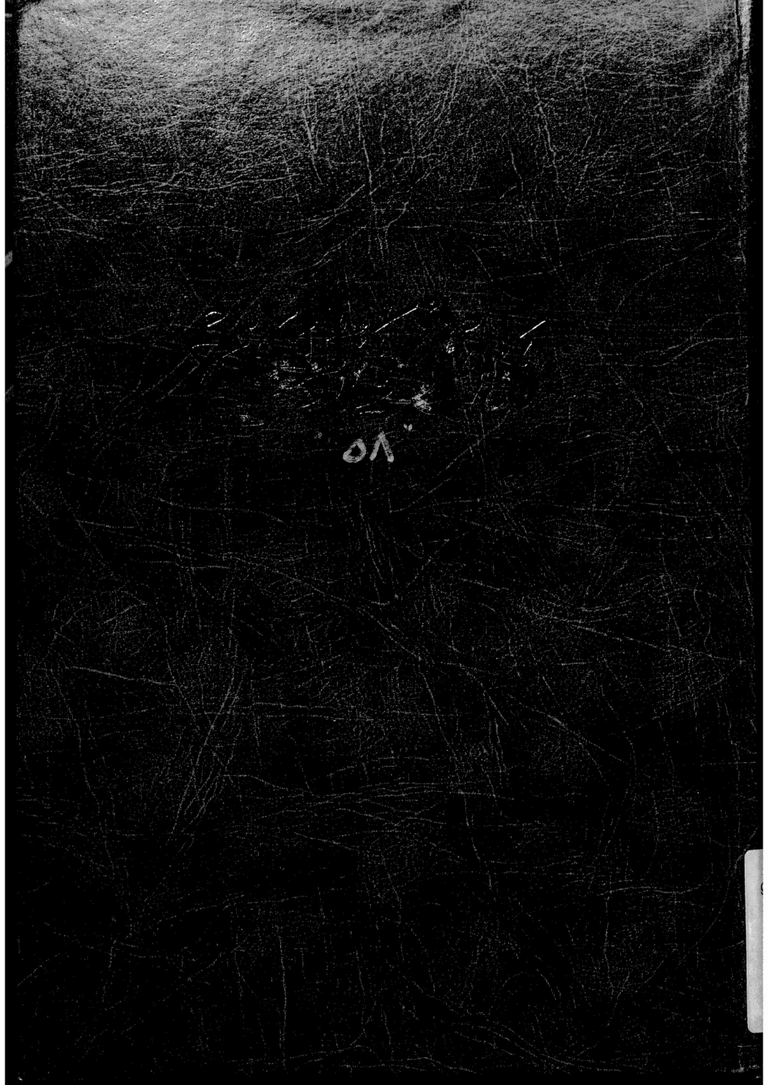

٥٨

بسم الله الرحمن الرحيم

أزمة الخليج
مواقف واتجاهات
تيارات فكرية سياسية

المجلد ٥٨

الموقف الرسمي المصري

الجزء السادس

اعداد : مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

٥١٤ـ "مبارك" يؤكد وقوف مصر بحزم ضد تقسيم العراق .

الوفد ٩١/٣/١٣ ٨٩٤

٥١٥ـ مبارك: مصر ضد أية محاولة لتقسيم العراق ولن تقبل تحت اية ظروف المساس

بوحدتها . الاهرام ٩١/٣/١٣ ٨٩٦

٥١٦ـ مبارك يوافق على المعاونة في تطهير الكويت من الالغام .

الاهرام ٩١/٣/١٤ ٨٩٩

٥١٧ـ الدكتور الباز يكشف اسرار أزمة الخليج .

حسن عامر الجمهورية ٩١/٣/١٥ ٩٠٠

٥١٨ـ د. مصطفى الفقي في جامعة عين شمس: نحتاج سنوات طويلة ... لعلاج

أزمة الثقة العربية .

مصطفى القاضي المساء ٩١/٣/١٧ ٩٠٤

٥١٩ـ موقف مصر من أزمة الخليج نابع من الحق والمبداء ولم تحكمه اية حسابات

مادية او بحث عن زعامة تحرير اقتصاد مصر .

الاهرام ٩١/٣/١٧ ٩٠٦

٥٢٠ـ في لقاء مفاجئ ومفتوح مع اساتذة وطلاب جامعة الزقازيق .

حسن عاشور الاهرام ٩١/٣/١٧ ٩٠٨

٥٢١ـ النتائج الاقتصادية لحرب الخليج تبحثها اللجنة الوزارية اليوم .

الاهرام ٩١/٣/١٧ ٩١١

٥٢٢ـ اللجنة الوزارية ناقشت الاتصالات الدولية لاستمرار وقف اطلاق النار .

الاهرام ٩١/٣/١٨ ٩١٢

٥٢٣ـ د. الفقي : لا تطاول على مصر بعد الان .

مايو ٩١/٣/١٨ ٩١٣

٥٢٤ـ مصر تكرم ابطالها العائدين بعد تحرير الكويت .

الاهرام ٩١/٣/٢٠ ٩١٤

٥٢٥ـ مصر وبريطانيا لا ترغبان في تقسيم العراق .

الاهرام ٩١/٣/٢١ ٩١٦

٥٢٦ـ الموقف المشرف لمصر في الخليج يسير وفق تعاليم الاسلام .

سعيد الحلوى | الاهرام | ٩١/٣/٢١ | ٩١٧

٥٢٧ـ عبدالمجيد : بغداد تتجاهل اتصالات مصر المكثفة للاطمئنان على المصريين .

الاهرام | ٩١/٣/٢٥ | ٩١٨

٥٢٨ـ رئيس الوزراء : قوات مصر في الكويت لاستتباب الحق والشرعية .

الاهرام | ٩١/٣/٢٧ | ٩١٩

٥٢٩ـ عبدالله الرويشد : شكرا يا مصر .

الاهرام | ٩١/٣/٢٧ | ٩٢٠

٥٣٠ـ مبارك في الاحتفال بعودة الطلائع المصرية بعد اشتراكها في تحرير الكويت .

الاهرام | ٩١/٣/٢٧ | ٩٢٢

٥٣١ـ شعب مصر يستقبل طلائع ابطال تحرير الكويت .

الاهرام | ٩١/٣/٢٧ | ٩٢٤

٥٣٢ـ طلائع قواتنا العائدة فخر لبلادنا وللجندية المصرية .

الاهرام | ٩١/٣/٢٧ | ٩٢٦

٥٣٣ـ الباز للتليفزيون الامريكى : لقاء الجامعة العربية هدفه المصالحة .

الاهرام | ٩١/٣/٢٨ | ٩٢٧

٥٣٤ـ بطرس غالى نرفض تقسيم العراق .

الاخبار | ٩١/٣/٢٨ | ٩٢٩

٥٣٥ـ أخطر حديث للرئيس مبارك بعد حرب الخليج .

الاهرام | ٩١/٣/٢٩ | ٩٣٠

٥٣٦ـ حديث مبارك للاهرام : لم انم ثلاث ليال وقت تنفيذ قواتنا المسلحة لمهمتها في تحرير الكويت التى أدتها بكفاءة واقتدار .

ابراهيم نافع | الاهرام | ٩١/٣/٢٩ | ٩٣٤

٥٣٧ـ ما هو دور مصر بعد أزمة الخليج ؟

زكريا ابو حرام | اخرساعة | ٩١/٤/١٠ | ٩٤٥

٥٣٨ـ مبارك يستعرض مع الفيصل الموقف بعد انتهاء حرب الخليج .

الاهرام | ٩١/٤/١٣ | ٩٥٢

٥٣٩- اخطر ما يواجه العرب محاولة تعميم الهزيمة .
محمود فوزى اكتوبر ٩١/٤/١٤ ٩٥٣

٥٤٠- عمرو موسى : مبارك حاول بكل طاقته اثناء صدام عن احتلال الكويت.
الاهرام ٩١/٤/١٨ ٩٥٧

٥٤١- مبارك يطلب خلال استقباله الفريق أول يوسف ابوطالب واللواء حلبى .
الاهرام ٩١/٤/١٩ ٩٥٨

٥٤٢- عمرو موسى : مصر حريصة على الشرعية ووحدة اراضى العراق .
حمدى فؤاد الاهرام ٩١/٤/١٩ ٩٥٩

٥٤٣- مصر وافقت على مندوبية للعراق .
صفوت ابو طالب الجمهورية ٩١/٤/٢٣ ٩٦٠

٥٤٤- عبد المجيد : العرب يريدون اصلاح ما افسدته أزمة الخليج .
الاهرام ٩١/٤/٢٥ ٩٦١

٥٤٥- الرئيس مبارك فى الكويت لبحث ترتيبات أمن الخليج .
الاهالى ٩١/٦/١٩ ٩٦٢

٥٤٦- القضية الفلسطينية تختلف تماما عن قضية الخليج .
فيليب جلاب الاهالى ٩١/٦/١٩ ٩٦٣

٥٤٧- مبارك سيطلب من واشنطن مبادرة جديدة اذا فشلت الجهود الحالية .
الاهرام ٩١/٦/٢٩ ٩٦٨

٥٤٨- مبارك يبعث بندائه الثالث والثلاثين الى صدام ليحذره .
الاهرام ٩١/٧/١٤ ٩٧١

٥٤٩- مبارك يحذر "صدام" من هجوم جديد للتحالف.
الاخبار ٩١/٧/١٤ ٩٧٣

٥٥٠- مبارك لراديو لندن : على صدام ان يعى طبيعة الموقف الحالى .
الاهرام ٩١/٧/١٥ ٩٧٤

٥٥١- مصر ليست على استعداد للمشاركة فى ضربة عسكرية جديدة للعراق .
الاهرام ٩١/٧/١٥ ٩٧٥

٥٥٢ـ لا توجد الان خطة مفصلة لتأمين الكويت ولكننا ننوى المساهمة فيها بنصيب.

الاهرام	٩١/٧/١٥	٩٧٨

٥٥٣ـ على صدام التعاون مع لجان التفتيش الدولية .

الجمهورية	٩١/٧/١٥	٩٨٢

٥٥٤ـ القوات المصرية لن تشارك في العدوان المحتمل على العراق .

الوفد	٩١/٧/١٥	٩٨٣

٥٥٥ـ الجنود المصريون ذهبوا الى الخليج ليس للتخلص من صدام بل لتحرير الكويت.

الاخبار	٩١/٧/١٥	٩٨٥



■ وزير الأوقاف يعلن فى قنا :

تحرير الكويت أكد صدق الموقف المصرى

كتب - سعيد حلوى - ويحيى توفيق :

اعلن الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف ان الايام والظروف والمشاهدات دائما ماتثبت صدق موقف مصر رئيسا وحكومة وشعبا تجاه الاحداث الكبيرة والمواقف الصعبة والمصيرية وليس ادل على قوة موقف مصر تجاه الحق وتاييده من النتيجة التى وصلت اليها حرب تحرير الكويت وقال ان على الذين ساندوا الباطل ان يراجعوا مواقفهم .

واضاف فى لقائه على راس قافلة تضم كبار العلماء والدعاة بجماهير وشباب محافظة قنا ان الاحداث اثبتت ان ماجرى من حاكم العراق ومارتكبه من حماقات لم تكن لصالح الامة العربية او الاسلامية بل لم تكن فى صالح شعب العراق نفسه ، وان ماحدث من حاكم العراق لايقره دين او ضمير او اخلاق وان الايام اكدت صدق رؤية مصر وتوجهاتها وحكمها على الامور وانها فى موقفها تجاه ازمة الخليج كانت تراعى دينها وضميرها وتنتهج موقفا يتفق واخلاقها وضميرها وينطلق من تاريخها وقدرها فى قيادة الامة العربية والاسلامية .

وقال وزير الاوقاف ان على الذين شجعوا الباطل على المضى فى عدوانه واقرار مافعله فى نهب دولة شقيقة وترويع الامنين وطردهم من ديارهم ونهب اموالهم وهتك اعراضهم وقتل الابرياء منهم ان يعترفوا بخطئهم ويعملوا على تحسين صورتهم حتى تعيد للامة العربية كيانها ووجودها واحترام المجتمع الدولى لها .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ فى اجتماع لجنة متابعة تطورات أزمة الخليج : -

مبارك يطلب عودة السفارة المصرية فورا الكويت

قواتنا حققت مهامها بأمانة وشرف وشجاعة

تم اتخاذ كل الجوانب الخاصة بعودة السفارة المصرية فورا الى العاصمة الكويتية لتبدا مهمتها السياسية تنفيذا لتوجيهات الرئيس حسنى مبارك .

جاء ذلك فى اجتماع المجموعة الوزارية امس برئاسة الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء لمتابعة تطورات ازمة الخليج .

واوضح الفريق اول يوسف صبرى ابو طالب وزير الدفاع ان القوات المصرية حققت مهامها كاملة فى تحرير دولة الكويت الشقيقة بكل شجاعة وأمانة وشرف ، وانها تأخذ مواقع التأمين فى اطار الخطة الموضوعة للقوات العربية المشتركة .

وصرح السيد صفوت الشريف وزير الاعلام بان مجموعة العمل الوزارية بحثت التطورات السياسية والعسكرية لازمة الخليج ، وتحرك مصر السياسى على المستوى الدولى العربى الذى بدأ من أجل سرعة دفع اجراءات تحقيق السلام والاستقرار بالمنطقة ، ووضع ترتيبات الامن بها حتى يتحقق فى أسرع وقت ممكن عودة الاوضاع كاملة الى ما كانت عليه قبل العدوان العراقى على الكويت .

واضاف وزير الاعلام ان رئيس الوزراء أصدر تعليماته الى الوزارات المعنية بتقديم المطالبات الخاصة بتعويضات المصريين العاملين فى العراق والكويت ومستحقاتهم ، وكذلك المطالبات الخاصة بالاضرار التى لحقت بالمؤسسات الدبلوماسية او الهيئات ، أو الشركات الاقتصادية العاملة والمتعاملة مع كل من العراق والكويت ، وأن تتقدم الخارجية المصرية بالمطالبات الى الامم المتحدة طبقا لقرارات مجلس الامن فى هذا الشأن .

وصرح الدكتور أسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية ، ومدير مكتب الرئيس للشئون السياسية بأن مصر قررت اعادة فتح سفارتها فى الكويت بعد تحريرها ، وأن السفير المصرى سيصل الى العاصمة الكويتية خلال الايام القليلة القادمة .

وينتظر أن يصدر خلال ايام قرار جمهورى بتعيين سفير جديد لمصر لدى الكويت ليتولى مهام عمله هناك بعد التحرير بدلا من السفير سعيد رفعت .



المصدر : الإذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩١



صفوت الشريف
في حديث مع مرآة ما بعد الحرب :
النظام الدولي الجديد هو حوار الشعوب والحضارات ..

كتب : أبو بكر عمر

● مرحلة ما بعد الحرب .. اقتربت من بدايتها .. وهى مرحلة هامة ودقيقة ليس لمنطقة الخليج وحدها .. بل للعالم العربى باكمله .. حيث يبدا منعطف تاريخى اخر بكل ما يحمل من ملامح تغيير تعود به الشرايين العربية الى النبض من جديد ..

وثمة اسئلة كثيرة تدور فى الشارع العربى حول النظام الدولى الجديد وانعكاساته على عالمنا العربى وغير ذلك من تساؤلات توجهت بها المجلة الى وزير الاعلام صفوت الشريف الذى قاد دورا اعلاميا تاريخيا بكل الوعى والمسئولية ، بوضع الحقائق كلها امام المواطن المصرى والعربى ..

●● كيف يفكر النظام العراقى فى خضم هذا الدمار الشامل الذى سببه لجيشه وشعبه وبلاده ؟

لقد سببت مكابرة النظام العراقى بعدم انسحابه من الكويت كل هذه الآلام والمآسى للشعب العراقى ولأن كل السياسات التى بنى عليها استراتيجيته وعنفه وغروره جاءت نتائج خاطئة وعكسية ومدمرة لشعبه وجيشه وبلاده !! فلقد تشرد الشعب العراقى وهرب من الجحيم الذى فرضه عليه نظامه الى البلاد المجاورة فى سوريا وتركيا وايران والاردن فمن يتحمل مسئولية شعب تشرد ؟ فتصور منطقيا ان الذى تسبب فى هذه الكارثة المفزعة هو النظام العراقى الذى لم يستمع الى الاصوات العاقلة والمبادرات الجادة وفرص السلام التى اضاعها ووضع شعبه فى مواجهة عسكرية امام العالم اجمع ولقد جاءت كل النتائج عكس ما كان يتصوره النظام العراقى الذى انطوت سياسته قبل واثناء الأزمة وكان غزو الكويت تجسيدا لها على اختيار العنف والقوة وسيلة لتطبيق مفاهيم وسياسات عفا عليها الزمن لأن هذا النظام قد انفصل عن شعبه ولم يوظف الياته التوظيف الهادف من اجل الشعب العراقى اما الشعب الكويتى فلم يشرد ولكنه تعرض لاحتلال غادر مؤقت لم يكن يتوقعه من دولة عربية مجاورة وسيعود الشعب الكويتى ليستقبل شمس وطنه ويسترد عافيته ويقوم بمفاجاة النهوض السريع - من كبوته المؤقته - ليأخذ مكانه الطبيعى بين امته العربية وعالمه الانسانى الواسع واكد الوزير على ان النظام العراقى قد اختصر - بما ارتكبه فى حق الشعبين الكويتى والعراقى - ايام الزهو العربى او ما نعتقده كذلك !!

ادارة الازمة

● لأول مرة فى التاريخ يقف العالم كله تقريبا فى مواجهة دولة واحدة بكل ما يحملها سلوكها العدوانى من ظواهر .. بماذا تفسرون ذلك ، وكيف ادار العالم معركته سياسيا وعسكريا فى مواجهة العدوان ؟

قال وزير الاعلام :

العالم كله بشعوبه وحكوماته واولياته ومؤسساته ممثلة فى الامم المتحدة



المصدر : الإذاعة والتليفزيون

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ مارس ١٩٩١

● العالم كله ـ بشعوبه ومؤسساته ـ هو الذى ادار ازمة الخليج

● النظام العراقى وحدة هو المسئول عن تدمير جيشه وشعبه وبلاده

● تحديات اعلامنا القادمة هى التواصل مع كل جديد فى عالم الاتصال والمعلومات .

ومجلس الأمن هو الذى ادار ازمة الخليج سياسيا وعسكريا وذلك دفاعا عن الشرعية والحق والمبادىء وتنفيذا لقرارات الأمم المتحدة ومجلس الامن ، لانه ليس هناك صراع اساسى او مصلحى بين دول العالم والعراق ، فلقد جاء الغزو العراقى للكويت ليمثل تحديا كبيرا لدول العالم ويشكل تهديدا امنيا غير مسبوق لمنطقة الخليج العربى ، ولم يحل ذلك دون بناء موقف عالمى موحد فى خطوطه الاساسية وتحركا سياسيا وعسكريا جماعيا لمواجهة خروج النظام العراقى على قواعد وقوانين واعراف الامم المتحدة ومجلس الامن وانتهاكه للشرعية واحتلاله دولة عضو فى الامم المتحدة وبذلك سبح النظام العراقى عكس الاجماع العالمى ومؤسساته ومنظماته الدولية متصورا انه يستطيع ان يصنع وحدة (قاموسا خاصا) من المفاهيم السياسية والعسكرية ومتجاهلا ان الدول لا يبنيها الا الاحساس بالدوام والاستقرار والاعتراف بالشرعية والالتزام بقوانينها .

وقال الوزير : ان الشعوب العربية ـ منذ احتلال العراق لدولة الكويت رات ان هناك شيئا ما يجب ان يتغير ليعيد الى العالم العربى وشعوبه الطمانينة والاستقرار ويزيل هواجسه فيما حدث !!

كما ان النظام العراقى خرق القواعد الدولية وحاول ان يفرض ظاهرة الاحتكاك السلبى مع جيرانه والتى اضفت على حالة الصفاء السياسى ومسيرة السلام روح العداء والفرقة ، كما جدد وزير الاعلام موقف مصر والرئيس مبارك فى حرصه الدائم على مصلحة الشعب العراقى ، هذا الموقف المعروف للكافة وبصوت عال سمعه العالم كله ـ دون شماته ـ لأن الشعب العراقى شعب عربى شقيق لا ذنب له فيما حدث !!

النظام الدولى الجديد

● كثر الحديث فى الآونه الاخيرة عن النظام الدولى الجديد فما هى وجهة نظركم فى معتقدات هذا النظام وفكره ؟

تردد كثيرا فى الفترة الاخيرة عن ان هناك ترتيبات امن او نظام دولى جديد وتزامن هذا مع بدء ازمة الخليج وواجه العالم العربى بروز مشكلة الامن العربى وارتباط ذلك بالحديث عن ضرورة انشاء بنيه امنية جديدة فى منطقة الخليج ، ولم تكن التغييرات التى يشهدها النظام الدولى حاليا مفاجئة ، فقد سبقتها تغيرات فى النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية فى دول المعسكر الشرقى وتمخضت عن ذلك سياسيات الوفاق مع المعسكر الغربى وانتهاء ما كان يعرف بالحرب الباردة ، ومما لاشك فيه ان النظام الدولى الجديد ستكون له اثار بالغة التاثير على كل المناطق الاقليمية فى العالم وبصفة خاصة منطقة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاذاعــة والتليفزيون

التاريخ : ٢ مــارس ١٩٩١

الشرق الاوسط لأن الرفض العالمي للغزو العراقي للكويت جاء ليكون شاهدا على ولادة هذا النظام الدولي الجديد وان هناك اراء عديدة طرحت في هذا المجال بان النظام الدولي والنظام العربي توءم يحتضر وتوءم يولد ! .. ولا يمكن الفصل بين ولادة نظام دولي جديدة وولادة نظام عربي جديد ، فالهموم والقضايا مشتركة ومتبادلة التاثير .

وقال الوزير : وبعيدا عن كل التحليلات في هذا الصدد ، فما اتصوره ان النظام الدولي الجديد هو شكل جديد من الحوار الخلاق بين الشعوب والحضارات والحكومات والمؤسسات الاقليمية والدولية في ظل المتغيرات الجديدة على خريطة عالمنا الانساني الواسع والفكر الجديد الذي ينشط في العالم الآن ويقوم على الحوار والمفاوضة بدلا من المواجهة والسعي نحو حل المشكلات العالمية بالطرق السلمية فكل العالم اصبح امنه ووجوده ومصالحه في قارب واحد وهو لغة جديدة لاحوار القائم على التفاهم والتعايش والتنسيق المشترك في اطار المنظومة الدولية ، وبناء جديدا لسياسات جديدة تنبذ الحروب وتؤمن بالسلام وتصب في اليات ومؤسسات وقنوات اتصال بين الدول في إطار المحافظة على المواثيق والقوانين الدولية والاعراف الانسانية النبيلة ومن شان هذا النظام ان يلعب دورا هاما ومؤثرا في تقوية اواصر التقارب والتعاون في كل المجالات بين دول العالم .

اعلامنا من المعالم الحضارية

● وفي نهاية الحديث سالت وزير الاعلام : عزف الاعلام المصرى ورجاله (المهنيون المحنكون) معزوفة شاملة متميزة الأداء في تغطية احداث الخليج ، فما هي التحديات الاعلامية القادمة التي تفكرون في عبورها ؟

- قال الوزير : نحن نقوم بما يجب ان نفعله تجاه المواطن المصرى والعربي ، فلم نهيىء له قاموسا خاصا بمصطلحات اعلامية جديدة بل ان مفرداتنا الاعلامية تعبر عن نبضه وفكرة في تفاعل صميم وعناق حار معه ، ومن مسئولياتنا تنميته وتثقيفه وانفتاح رؤيته على العالم بمواكبة كافة الاحداث ، وفي تغطية احداث الخليج التزمنا بالصدق والموضوعية كي نقيم جسورا من المشاركة الفعالة معه ، ونسهم بجهد ملحوظ في التطور الاجتماعي للمجتمع المصرى والعربي .

وقال الوزير : اما التحديات القادمة فهي في إصرارنا الدائم على الخلق والابتكار والابداع وتنامي الخبرات وتمرسها والتواصل مع كل جديد في عالم الاتصال والمعلومات الى جانب المتابعات الواعية لكافة المشاكل والتطلعات .

واضاف سيادته : ان المواطن المصرى اصبح الآن محصنا ضد اى ثقافات او افكار جديدة تاتي له عبر الاقمار الصناعية التي تطوف حول الارض ليل نهار ، لأن لديه حرية الاختيار في مشاهدة كافة اذاعات وتليفزيونات العالم ، ونحن نعلم اننا في منافسة دائمة ومقارنة من جانب المواطن المصرى والعربي مع كافة الوسائل الاعلامية الأخرى .

ولقد تنامت خبرات واداء الاعلام المصرى وتمرست في مختلف فروع العمل الاعلامي هندسيا وفنيا وفكريا وثقافيا واصبح اعلامنا من المعالم الحضارية البارزة في عالمنا العربي .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مـــارس ١٩٩١

■ بتكليف من الرئيس مبارك :

ابوطالب يزور السعودية والكويت لتفقد القوات المصرية هناك

كلف الرئيس حسنى مبارك القائد الاعلى للقوات المسلحة الفريق اول يوسف صبرى ابوطالب وزير الدفاع بالتوجه الى السعودية والكويت ، لتفقد قواتنا المسلحة التى اشتركت فى عملية تحرير الكويت ، والاطمئنان عليها .

وسيقوم وزير الدفاع ـ يرافقه عدد من القادة ـ بزيارة الجرحى بالمستشفيات الميدانية التابعة للقوات المسلحة والمستشفيات الثابتة بمدينتى الملك خالد وجدة .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ مـــارس ١٩٩١

□ خطاب هام لمبارك اليوم يتناول :

الأداء البطولى للقوات المصرية فى حرب الخليج

دور مصر فى وقف العمليات العسكرية ضد العراق

يلقى الرئيس حسنى مبارك خطابا تاريخيا اليوم امام الجلسة المشتركة لمجلسى الشعب والشورى ، يتناول الاداء البطولى للقوات المصرية فى حرب تحرير الكويت ، الذى كان مثار اعجاب الدوائر العسكرية العالمية والمراقبين والمحللين العسكريين .

وصرح السيد صفوت الشريف وزير الاعلام بأن الخطاب سيتناول ايضا مختلف جوانب الموقف بعد ان تم تحرير دولة الكويت الشقيقة ، وذلك الى جانب الاتصالات التى جرت وسبقت وقف العمليات العسكرية ضد العراق ودور مصر فيها .

ويوجه الرئيس مبارك الشكر وتحية القائد الاعلى للقوات المسلحة الى رجاله من القوات المصرية التى شاركت بجدارة واقتدار فى تحرير الكويت ، بعد ان واجه العالم العربى موقفا غير مسبوق ، وشاركت مصر فى الحملة الدولية لاعادة الشرعية الى الكويت وتحريرها ، بعد احتلال العراق لها مدة ٧ أشهر .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٤ مارس ١٩٩١

الباز :

نحن ضد تدمير العراق أو تقسيمه أو اضعافه

ترتيبات أمنية تشارك فيها الدول العربية فقط

كتب - يسرى السيد

اعلن د. اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس حسنى مبارك ان الترتيبات الامنية فى منطقة الخليج ستشترك فيها البلدان العربية فقط .

واضاف ان الصراع فى الخليج لم يكن صراعا بين المسلمين وغير المسلمين او صراع بين الشرق والغرب وانما كان صراعا سياسيا فى المقام الاول فجره الغزو العراقى للكويت .

جاء ذلك فى افتتاح النشاط الثقافى للجمعية المصرية الامريكية برئاسة فؤاد اسكندر وزير الهجرة وحضرها فرانك ويزنر السفير الامريكى بالقاهرة وعدد من افراد الجالية الامريكية .

واضاف الباز ان الانظمة الامنية التى نسعى اليها لن تقتصر على الجوانب العسكرية وانما تمتد لتشمل سبل التعاون الاقتصادى والصناعى والاكتفاء الذاتى للطعام .. ولن تشترك اسرائيل فيه حتى يتم حل جميع مشكلات المنطقة التى تشكل اسرائيل طرفا فيها .

وقال الباز رغم اختلافنا مع سياسة قادة منظمة التحرير الفلسطينية الا اننا نعمل جميعا لحل القضية الفلسطينية ليس باعتبارها قضية تهم الشعب الفلسطينى فحسب وانما تهم كل بلدان المنطقة حتى لاتتحول لمصدر للعنف والتطرف .. ولايمكن ان تكون مكافأة اسرائيل لعدم اشتراكها فى حرب الخليج بتجاهل القضية الفلسطينية

واشار الباز لاهمية حل جميع مشكلات المنطقة بما فيها القضية الفلسطينية والصراع الاسرائيلى .

وقال الباز اننا ضد تدمير العراق او تقسيمه او اضعافه بل نرحب بمشاركته فى اى خطط عربية مستقبلية بشرط تراجع بغداد عن موقفها الحالى .

واكد الباز اننا نسعى الان للوصول لاخلاء المنطقة من اسلحة الدمار الشامل التى تشكل مصدرا خطيرا لهز الاستقرار بالمنطقة فضلا عن استنزاف موارد شعوب المنطقة .

المصدر : الأهــــرام
التاريخ : ٦ مــــارس ١٩٩١

وزارة الدفاع : شهداؤنا في حرب تحرير الكويت يجسدون رابطة الدم لعناصر الأمة والوحدة الوطنية

امر الرئيس حسنى مبارك القائد الاعلى للقوات المسلحة ببناء مقبرة للمقاتل الشهيد ، امجد صفوت عجيب ، أحد شهداء مصر الابرار العشرة في حرب تحرير الكويت - تسجل عليها ظروف التضحية بروحه من أجل مصر ، وشرف مشاركته في تلك المعركة من اجل مصر والامة العربية .

وتلبية لرغبة أسرة الشهيد امجد تم دفن جثمانه في بلدته ، وبمراسم الشرف المتبعة في القوات المسلحة ، وحضور مندوب الرئيس القائد الاعلى للقوات المسلحة ، ومندوب وزير الدفاع .

اللواء اركان حرب هتلر طنطاوى امين عام وزارة الدفاع قال : ان ارادة الله عز وجل شاءت ان يكون شهداؤنا العشرة الذين ضحوا بأرواحهم في تلك المعركة تعبيرا صادقا عن الوحدة الوطنية وتجسيدا لشعار مصر اولا .

واضاف - في بيان القاه بمناسبة مراسم دفن الشهيد العاشر - أن الشهيد أمجد يمثل رابطة الدم لعناصر الامة والوحدة الوطنية المصرية .

وأكد اللواء طنطاوى انه استمرارا لعطاء مصر والمصريين شاركت قواتنا المسلحة في معركة التحرير ، وشاركت رفقاء السلاح من القوات المسلحة الشقيقة في الذود عن اوطانهم ، ورغم كل خسائرنا في تلك المعركة - بفضل الله ونعمته - الا ان شهداءنا الذين ضحوا بارواحهم يسجلون دائما في صفحة الشرف لهذه الامة العريقة .

وقال البيان ان الشهداء التسعة المسلمين يتم دفنهم في الأراضي المقدسة بناء على الرغبة التى ابدوها قبل المعركة ، واما بالنسبة للمقاتل امجد صفوت عجيب فقد تمت مراسم الدفن في بلدته بناء على رغبة الاسرة .

ومن اسيوط يقول موسى بولس مراسل الاهرام ان جثمان الشهيد ملازم اول مجند امجد صفوت عجيب (٢٥ سنة) قد وصل الى مطار اسيوط محمولا على طائرة « هليكوبتر » عسكرية خاصة ، واستقبله المحافظ السيد حسن الالفي ، وقائد منطقة اسيوط العسكرية ، وعدد من القيادات الشعبية والتنفيذية بالمحافظة ، ووالد الشهيد وشقيقه وشقيقتاه .

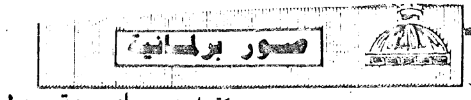
وشيعت جنازة الشهيد عسكريا في موكب مهيب اشترك فيه مئات المواطنين المسلمين والمسيحيين وسط هتافات بتأييد الرئيس مبارك والوقوف خلفه صفا واحدا مؤيدين لموقفه الحازم وبصيرته الثاقبة تجاه ازمة الخليج .

والد الشهيد اكد ان الموت حق على كل انسان ، وقال : انا فخور باستشهاد ابنى من اجل نصرة الحق ، واعادة الشرعية للكويت □



المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ مارس ١٩٩١



يكتبها : سامي متولي

نداء مصر القومي بعد كارثة الخليج وتحرير الكويت .

والطريق الى المستقبل

وقف الرئيس حسنى مبارك أمام ممثلى الشعب يدلى بشهادته للتاريخ عن الكارثة الدامية لحرب الخليج . ويعلن رؤيته لافاق المستقبل ، فى اطار سجله الحافل بالمواقف والصفحات المشرفة .. وقف القائد المنتصر دائما للحق والمبادىء . تحت قبة المجلس الذى كرمه الشعب فيها بطلا لحرب اكتوبر ومحررا لسيناء الغالية .. وقف ليكرمه الشعب اليوم زعيما للعروبة .. بطلا جسورا فى معركة تحرير الكويت بنصرة الحق والشرعية والمبادىء والمثل العليا التى قامت عليها حضارة مصر وتاريخها عبر الاف السنين ..



محمد حسنى مبارك

وجاء لقاء الرئيس بممثلى الشعب موضحا ابعاد الكارثة الدامية لحرب الخليج وما اسفرت عنها من نتائج .. موجها نداءه القومى باسم شعب مصر الى الامة العربية قاطبة .. مؤكدا انه ليس لدينا وقت نضيعه فى تصفية الحسابات ، وان نتجه فورا نحو المستقبل ، وان نبذل قصارى جهدنا لاستعادة الثقة فيما بيننا نحن العرب حتى لا تتعمق الفرقة فى الصفوف ، مؤكدا ان الاستقرار فى المنطقة يتطلب العمل باقصى الطاقة ، وان المستقبل يتوقف على رؤية مشتركة متكاملة لاوضاع المنطقة بعد الحرب والتركيز على الامن والتنمية .. مطالبا ان نقفل الابواب امام المزايدين على الكارثة وكفانا ما حل بنا ، ومؤكدا على ضرورة العمل باقصى الطاقة لتسوية النزاع العربى الاسرائيلى وشقه الفلسطينى ، معلنا صواب دعوتنا لجعل المنطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل بما فى ذلك اسرائيل .

وضرورة تعزيز مسيرة الديمقراطية وتوسيع رقعة المشاركة امام كل مواطن عربى . وموضحا ان شعب مصر رفض بوعيه التاريخى ان يكون ضحية لخديعة او بوقا للزور والبهتان ، وقائلا ان السنة الضلال روجت ان صدام محرر القدس ورافع راية الاسلام .. ومتسائلا اين ماروجوا له واين شعار انصاف الفقراء بعد ان دمر صدام ابار البترول الكويتية وسمم مياه الخليج ! ! وقائلا الم نحذر ثلاثين مرة بالرسائل والنداءات باسم كل امراة وطفل من النهاية المفزعة .. اولم يكن من الاكرم والاشرف لصدام ان ينسحب عندما كانت القيادات العالمية تسعى اليه وترجوه ؟ !

واعلن الرئيس مبارك بكل وضوح ان الشعب الفلسطينى امانة فى اعناقنا جميعا ، وان القضية الفلسطينية قضية شعب ، وليست قضية زعامات ومناورات ومؤامرات .. واكد ان الامن العربى لن يكون الا عربيا فيه كل الحصانة والحماية لهذه المنطقة . وطالب بتسوية الخلافات بين كافة الاقطار العربية وفى مقدمتها الخلافات على الحدود ، وان يعلن الكل رؤيته لاهدافه القومية والقطرية ليكون كل قطر عربى على علم بما تعتزمه الاقطار الاخرى .

واعلن بكل وضوح وتاكيد ان مصر لاتباع ولا تشترى ، والمستقبل اكثر مرارة لو سارت القوى العربية الى تناقضات الاهواء مؤكدا ان صدام العراق لم يستطع ان يرى او يدرك ابسط حقائق المجتمع الدولى وانساق وراء غروره ، واصدر الطاغية امرا لقواته بالانتحار وهو امن على نفسه فى مخبئه وهذه هى خيانة المسئولية .. وهناك فرق كبير بين الصمود والانتحار وما فعله صدام هو الانتحار ، وجنون وخيانة لشرف المسئولية ..

واعلن الرئيس ان مصر عانت وتعانى دون ان تفرط فى كرامتها او تتاجر بموقفها او كلمتها .. وايد شعب مصر الاصيل وساند قواته المسلحة تحت علم مصر ، فتحقق النصر وتحررت الكويت .. وستقوم مصر بدورها فى بنائها وتعميرها ، واخوتنا فى السعودية والكويت والامارات مدركون تماما لكافة الحقائق التى تحيط باوضاعنا الاقتصادية ، ومؤكدين ان كل الرعاية والتكريم ستكون للعمالة المصرية ، التى لن تتردد فى الاسهام ايضا فى اعادة بناء العراق .

واعلن الرئيس اننا لا نريد مصالحة عربية بالخداع والكلمات والشعارات الجوفاء ، فلا مكان اليوم لسياسات خداع الشعوب تحت رايات الهوى والاهواء ، والمسئولون عن الكارثة مكانهم فى اظلم زاوية من تاريخنا المعاصر ، فالجماهير بوعيها وكرامتها ترفض كل من يستهين بها .

ولم يكن خطاب الرئيس امام مجلسى الشعب والشورى مجرد شهادة للتاريخ ، ولم يكن دعوة للانتقام او الشماتة وتصفية الحسابات .. بل كان تعبيرا عن موقف جديد واسلوب جديد للتعامل مع قضايا الوطن والامة العربية .. دعوة للاتجاه الى المستقبل بالقدرة على تجاوز النكبة الكبرى ، بالارادة الصلبة لبناء مستقبل جديد للامة العربية .

سفير مصر الجديد بالكويت
غادر القاهرة لتولى مهام منصبه

غادر القاهرة صباح امس متوجها الى دولة الكويت ، السفير امين نمر ، ليتولى مهام عمله سفيرا جديدا لمصر لدى الكويت .

ويخلف السيد امين نمر فى منصبه الجديد ، السيد سعيد رفعت سفير مصر السابق فى الكويت .



المصدر : الاهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ مـــارس ١٩٩١

الباز فى لقاء فكرى بجامعة الزقازيق :

التناقضات العربية أعاقت الحل السلمى لأزمة الخليج

مصر قامت بدورها انطلاقا من مكانتها العربية

الزقازيق من عبدالمجيد الشوادفى :

اعلن الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشئون السياسية والوكيل الاول لوزارة الخارجية ان مصر تعيش حاليا مرحلة من التلاحم بين القيادة السياسية وجماهير الشعب اقوى مما كانت عليه قبل حرب الخليج .

واكد على ضرورة استثمار هذا التفاعل فى تحقيق نهضة متكاملة فى مختلف مجالات الحياة العامة والاجتماعية فى مصر .

اعلن ذلك فى اللقاء الفكرى لطلاب جامعة الزقازيق واضاف ان بعض التيارات الاسلامية فى الدول العربية قد استهدف من تأييده للغزو العراقى للكويت اضعاف النظم والحكومات العربية بما يسهل لهذا التيار فرصة الاقتراب والوصول الى الحكم .

وقال ان مواقف الدول العربية قد تضاربت حول غزو الكويت واختلفت اراء قياداتها فى السر عنها فى العلانية مما اعاق التوصل الى انهاء الازمة بدون حرب .

وقال ان انعدام الحل العربى جاء نتيجة لتصلب الموقف العراقى والمساندة التى تلقاها من بعض الدول والقوى فى العالم العربى مما اغرى القيادة العراقية فى استمرار موقفها المتعنت وقال لقد اصبنا بالاسى والحزن نتيجة لحجم الدمار والخسائر التى لحقت بالعراق والكويت باعتبار ان القيادة السياسية للشعوب لا تدوم .

واوضـــح ان مصر لم يكن فى استطاعتها التخلى عن دورها الذى فرضته عليها مكانتها وموقعها وسط العرب .

واضاف ان الدعـوة للاستعانة بالقوات الاجنبية لتحرير الكويت كان مبررها مواجهة الترسانة العسكرية التى اسسها العراق على مدى عشر سنوات باموال دول الخليج والتى لم يكن فى مقدور الدول العربية حشد قوة مماثلة لها .

وكشف الدكتور الباز عن خطاب ارسله الرئيس مبارك للرئيس الامريكى بوش فى بداية الازمة باعتبارها خلافاً عربياً .

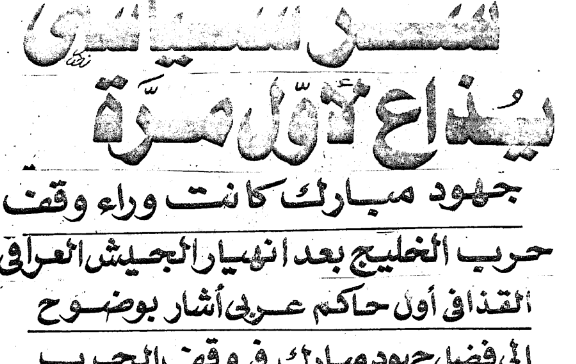
وطالب فيه بعدم ايفاد قوة عسكرية كان هناك اتفاق على قيامها بمناورات مشتركة مع احدى دول الخليج حتى لايساء تفسير وجودها بالمنطقة ولانه لم يكن متوقعا حدوث الغزو العراقى .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسى

التاريخ : ١ مارس ١٩٩١



سر سياسى يذاع لأول مرة

جهود مبارك كانت وراء وقف حرب الخليج بعد انهيار الجيش العراقى

القذافى أول حاكم عربى أشار بوضوح إلى فضل جهود مبارك فى وقف الحرب

تؤكد « السياسى » ان الرئيس حسنى مبارك قام بجهود واتصالات مكثفة ومتواصلة مع الولايات المتحدة الامريكية وعدد من دول التحالف وبعض الزعماء العرب لوقف الحرب فى الخليج بعد ان امتدت العمليات العسكرية الى البصرة بسبب انهيار الدفاعات العراقية مما كان له الاثر الاكبر فى وقف العمليات

كان العقيد معمر القذافى قائد الثورة الليبية قد اشار - فى خطاب له مؤخرا - الى جهود الرئيس مبارك واتصالاته المكثفة لوقف الحرب بعد ان دخلت قوات التحالف الى اراض عراقية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ١١ مارس ١٩٩١

حوار مع الدكتور البلتاجى رئيس هيئة الاستعلامات :

نستعد لاستقبال عراق جديد فى اطار التعاون العربى المنشود

الخطأ الجسيم الذى ارتكبته منظمة التحرير الفلسطينية

هل ترون إمكانية حدوث تغيير فى خريطة المنطقة ؟

أجاب الدكتور ممدوح البلتاجى رئيس الهيئة العامة للاستعلامات قائلا :

لو حدث التغيير فسيكون ذلك خطرا جسيما ويتعين ان نحافظ على الخريطة السياسية للعالم العربى بوضعها الراهن ويتعين ان نتهيأ لاستقبال العراق الجديد بشعبه وقدراته فى إطار التعاون والتكامل والتنسيق العربى المنشود طالما انتهى التهديد المتمثل فى الاطماع العسكرية العدوانية والتوسعية للنظام الحاكم فى بغداد .

إن علينا ان نتيقظ تماما لخطر الحديث عن التغيير فى خريطة المنطقة سياسيا أو جغرافيا لأن هذا التغيير لن يتم بإرادتنا ولن يتم بشكل سلمى ويحمل فى طياته بذور تعميق الانقسامات والخلافات والتطاحن العربى من جديد وبالتالى هدر الامكانيات العربية

يرى البعض ان أزمة احتلال العراق للكويت فتحت الباب امام نوع من الأزمات فى العلاقات العربية يسمونه بأزمات البقاء أو الكينونة هل أنتم مع هذا الرأى ؟

أجاب الدكتور البلتاجى لا أعتقد ذلك بدليل أننا جميعا وقفنا مع الشرعية ومع الكينونة وقفنا مع الكينونة الكويتية ومع كينونة كل الدول العربية الخليجية ونقف بنفس القدر مع كينونة العراق ولانريد له انقساما ولا اقتطاعا من أراضيه أو مساسا بوحدته كما لانريد ان تقام دويلات على أسس عرقية أو مذهبية وتنشأ فيما بينها صراعات جديدة ونحن ضد ذلك ولانود حدوث أى تغيير فى الخريطة السياسية أو الجغرافية فى العالم العربى

العدل الدولى لايتجزأ

من خلال تداعيات الأزمة كيف تنظرون الى مستقبل القضية الفلسطينية ومستقبل الصراع العربى الاسرائيلى بشكل عام ؟

أعتقد انه يجب التمييز فى هذا الصدد بين أمور قد يحدث



المصدر : الأحرار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ مارس ١٩٩١

فيها الخلط او تؤدى الى الخطأ فى التقدير

أولا : يتعين التمييز بين مواقف خاطئة تتخذها قيادة الشعب الفلسطينى وبين حقيقة ان الشعب الفلسطينى هو الأصل وان حقوقه الوطنية مهضومة وعلى رأسها حقه فى تقرير المصير ويتعين ايضا الفصل ما بين الخلل الاستراتيجى القائم الآن لصالح اسرائيل والتى أصبحت بالفعل القوة النووية العسكرية الرئيسية فى المنطقة من جهة وبين أن ذلك الخلل يؤدى بالضرورة الى استمرار سياستها التعسفية بل على العكس فربما يؤدى هذا الشعور بالاطمئنان وعدم التهديد الى ان تتخذ القوى العاقلة المستشرفة للمستقبل بعيد المدى داخل اسرائيل القرار الشجاع الخاص بضرورة العيش فى سلام مع الآخرين لأن اسرائيل ان أرادت ان تكون جزءا من مستقبل هذه المنطقة يتعين عليها أن تكون واثقة من انه لايمكن الجمع بين السلام وبين

اجرى الحوار
محمد مصطفى

الأرض بين الاستقرار وبين قمع حقوق الشعوب

إن أزمة الخليج قد ابرزت واكدت دور الجماعة الدولية والشرعية الدولية والأمم المتحدة ومجلس الأمن ومن ثم فمن الطبيعى ان تطالب الشعوب العربية وكافة القوى المحبة للسلام هذه الجماعة الدولية وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية بأن يكون لها تجاه قضية مماثلة من حيث جوهر انها اعتداء على أراضى الغير بالقوة موقفا ومسلكا مماثلا بحيث لايتم الكيل بمكيالين فالعدل الدولى لايتجزأ

خطأ جسيم

□ إذن كيف تقيمون موقف القيادة الفلسطينية فى تأييدها ومساندتها للعراق ؟

خطأ جسيم من قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الا تهب بكل الوضوح والحسم ضد اعتداء دولة عربية على دولة عربية أخرى وذلك ليس فحسب للاعتبارات الشرعية والدولية وليس فحسب إنطلاقا من أن هذه المنظمة من المفروض ان تكون مدافعة عن حق الشعوب (وهناك الشعب الكويتى الذى سلب حقه ونهبت أراضيه وأريد طمس هويته الوطنية) ليس فقط من هذه المنطلقات ولكن ايضا من منطلق مصلحة الشعب الفلسطينى ذاته المسئولة عنه هذه المنظمة لأن الاساس القوى والمتين لنضال الشعب الفلسطينى هو مبدأ عدم جواز الاستيلاء بالقوة على أراضى الغير ومبدأ حق تقرير المصير وهكذا فمن لاشك فيه ان هناك خطأ جسيما فى التقدير السياسى والحسابات السياسية للقيادة الفلسطينية ولكن وكما ذكر الرئيس مبارك فى خطابه الأخير أمام مجلسى الشعب والشورى لايتعين ان يعاقب الشعب الفلسطينى لاخطاء قيادته فقضية الشعب الفلسطينى تظل قضية رئيسية للعالم العربى فى مجموعه وهى اساس النزاع فى الشرق الأوسط

الجامعة العربية والدور المستقبلى

فى ظل الظروف الراهنة كيف تنظرون الى مستقبل جامعة الدول العربية ؟

ان جامعة الدول العربية من الناحية السياسية تعد اداة عمل إقليمى صالح من حيث المبدأ فهى الاطار الأعم لكل الدول العربية وميثاقها من الناحية التشريعية ميثاق جيد ولكن الاحداث اثبتت ان هناك فجوة بين ما يجب ان يكون وماهو كائن بالفعل ولاشك ان واحدا من اهم العناصر التى قد يكون لها شأن فى دفع هذه الآلية الى الحياة مرة أخرى هو تعديا على هذا العالم العربى وتداعيات الاحداث الأخيرة

وفى جميع الاحوال فإن العبرة فى نهاية الأمر هى بالارادات الحرة لكافة أعضاء جامعة الدول العربية وبمدى استعدادهم للحفاظ على تلك الادارة الاقليمية الصالحة للعمل المشترك

الولايات المتحدة اقترحت انشاء بنية امنية جديدة فى الشرق الأوسط كيف تنظرون الى هذا الاقتراح وماهى دعائم هذه البنية فى تصوركم ؟

فى الواقع ان هناك حاجة ملحة الى ترتيبات امنية حقيقية فى المنطقة ورؤيتنا لهذه الترتيبات تتمثل فى الآتى

أولا : ان هذه الترتيبات يجب



المصدر : الأحرار

لانشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مارس ١٩٩١

ان تكون عربية صرفة

ثانيا : يجب ان تنبع هذه الترتيبات من الارادة الحرة لكل الدول المعنية فى هذه المنطقة العربية وخاصة فى منطقة الخليج

ثالثا : أن مصر على استعداد للمشاركة فى هذه الترتيبات إن طلب منا ذلك فى ضوء تصورنا الشامل لمفهوم الأمن القومى بعناصره الثلاثة وهى التنسيق السياسى والتكامل الاقتصادى وتعظيم القدرات الدفاعية

رابعا : ان هذه الترتيبات لايجب ان تكون مستعدية لأحد بمعنى انها لايجب ان تتخذ لها خصما من قوى داخل الأمة العربية أو من قوى التخوم غير العربية فى المنطقة بل العكس فإننا ننادى بأن تتم تسوية الخلافات ما بين مفردات النظام العربى ككل وبين هذه القوى على المسائل المتنازع عليها بصورة سلمية

جيش عربى واحد

□ وفكرة إنشاء جيش عربى موحد كيف تنظرون اليها وماهو السبيل لتحقيقها ؟

اعتقد أنه من السابق لأوانه وإزاء المعطيات الراهنة للموقف فى المنطقة ككل وفى الخليج على وجه الخصوص الحديث عن جيش عربى واحد لان الجيش هو اداة السياسة الواحدة وأداة الدولة الواحدة ونحن مازلنا بعيدين عن هذا الواقع إنما الذى لايقل اهمية عن ذلك هو التعاون والتنسيق والتكامل

يرى البعض ان وجود القوات المصرية مع قوات التحالف فى عمليات تحرير الكويت حال دون ان تتحول العراق والمنطقة الى برلين اخرى مقسمة فما رايكم ؟

اعتقد ان هذه مناسبة نستطيع ان نؤكد فيها ان الموقف المصرى هو واحد من المواقف المعدودة جدا التى لاتثير الحيرة ولا البلبلة ولا التردد لأنه دائما مرتبط بأسس ثابتة ومبدئية ومعلن عنها وليس هناك ازدواجية فى الخطاب السياسى المصرى أو فى الفعل القومى المصرى وبالتالى فإن مصر حينما رفضت احتلال دولة عربية لدولة عربية وكانت الكويت هى الضحية فى هذه الحالة فهى سترفض بنفس القدر احتلال أى دولة عربية لأى دولة عربية سواء كانت العراق أو غيرها ومن باب اولى ترفض احتلال أرض عربية من أى دولة أجنبية أخرى فموقف مصر هو موقف مبدئى لاحيرة فيه ومصر رفضت تغيير الشرعية الكويتية بالقوة المسلحة لانه ينافس مبدأ عدم جواز التدخل فى شئون الغير وبنفس القدر فإنها لاتوافق على تغيير أى نظام عربى بالقوة المسلحة لان ذلك من مسئوليات شعبه ومصر رفضت أى تغيير فى الخريطة السياسية لأى من دول الخليج وبنفس القدر هى لاتقبل تغيير الخريطة السياسية للعراق أو لغير العراق

وهكذا فإن مسألة « برلنة » العراق أو تقسيمه لاتتفق مع المواقف المبدئية لمصر فى الحفاظ على وحدة وسلامة اراضى كل دولة عربية باعتبارها قضية مرتبطة بالشعوب ولايجب ان تعاقب الشعوب بإخطاء أو بجرائم حكامها

إذن هناك دور جديد لمصر فى المنطقة بعد انتهاء الأزمة فما هو هذا الدور ؟

هو دور قديم متجدد هو دور نابع من التزامات مصر القومية وتاريخها ونضالها من أجل حرية الشعوب العربية والأمة العربية والحفاظ على النظام العربى الاقليمى والدفاع عن الحقوق المشروعة لشعوبها هو دور واضح أثبتته العسكرية المصرية وهو ان جيش مصر وجند مصر هم قوة دفاع عن مجمل الأمة العربية وليسوا قوة اعتداء على احد هو دور قديم متجدد وثابت ومستمر

هذا الحوار ينشر ايضا بجريدة السياسة الكويتية

■ البلتاجى :

مصر مع وحدة اراضى العراق وعدم المساس بكيانه القومى

اكد الدكتور ممدوح البلتاجى رئيس الهيئة العامة للاستعلامات ان الهزيمة النكراء للنظام العراقى فى حرب الخليج .. هى النتاج الطبيعى لسلسلة من الاخطاء السياسية والعسكرية ازاء الازمة وان موقف مصر معلن وواضح وهو اننا مع شعب العراق ومع ابنائه وقواته المسلحة ومع وحدة الاراضى العراقية ومع عدم المساس بالكيان القومى الوطنى للعراق نفسه .

واضاف ـ فى حديث لاذاعة الشرق الناطقة بالعربية باريس ـ ان الموقف المصرى ازاء الترتيبات الامنية فى المنطقة قائم على مجموعة من العناصر الاساسية وهى ان هذه الاجراءات يتعين ان تكون عربية صرفة وانه يجب ان يتم الاتفاق على هذه الترتيبات بالارادة الحرة النابعة من الدول المعنية نفسها . وان تكون تلك الترتيبات مندرجة فى اطار عام لفكرة الامن القومى بالمفهوم الذى ذكرته وهو تحقيق التنسيق السياسى والعمل على التكامل الاقتصادى وتنظيم القدرات الدفاعية



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ مارس ١٩٩١

«مبارك» يؤكد وقوف مصر بحزم ضد تقسيم العراق

اعلن الرئيس حسني مبارك في تصريحات للصحفيين عقب توديعه للرئيس الاوغندي يوري موسيفين امس ان مصر ضد اى محاولة لتقسيم العراق وانها ستقف بحزم ضد اية محاولة في هذا الاتجاه . ووجه الرئيس مبارك رسالة الى اسحاق شامير رئيس وزراء اسرائيل قال فيها : ان ما حدث في منطقة الشرق الاوسط وازمة الخليج وجميع هذه الاحداث تؤكد ان السلام عملية هامة ولا يمكن ابدا ان نعيش في سلام والقضية الفلسطينية قائمة ، لانها هي لب المشاكل في المنطقة .

لا سلام في الشرق الاوسط دون حل [illegible]

وردا على سؤال اخر حول تشبث اسرائيل بمبادرة مايو ١٩٨٩ ، خاصة وان هناك بعض التصريحات للاسرائيليين تؤكد تشبثهم بالجولان .

قال الرئيس مبارك : ان ذلك يعتبر موقفا تفاوضيا لكن التشبث بموقف معين يعني ان هناك شروطا مسبقة ونحن نبحث عن اسلوب لحل القضية بلا شروط مسبقة وهم انفسهم مع الاتجاه لعدم وجود شروط مسبقة .. وربما يكون ما يعلنونه هو موقف تفاوضي ولكن اتمنى ان نستطيع ان نصل الى حل مبني على المنطق لان السلام لن تستفيد منه الامة العربية فقط او دول المنطقة وانما ستستفيد منه ايضا اسرائيل .

وردا على سؤال حول المخاوف الموجودة من تقسيم العراق وربما يكون هذا التقسيم تقسيما علانيا .. قال الرئيس مبارك : لنكن واضحين .. ليس معنى اننا وقفنا بجانب الكويت او وقفنا مع المبدا وحاربنا احتلال ارض عربية بالقوة ان نقف مع تقسيم العراق .

وقال الرئيس : نحن سنقف بمنتهى الحزم مع العراق كدولة واحدة موحدة . ولن نقبل تحت اى ظرف من الظروف ان تكون العراق نتيجة لهذا الموقف مقسمة الى دويلات .. نحن ضد هذا بمنتهى الوضوح والصراحة .

وحول ما تردد من غضب ايران بعد اعلان دمشق واستبعاد ايران من ترتيبات الامن في المنطقة وهل هناك مراحل مختلفة لترتيبات الامن الاقليمية قال الرئيس مبارك : انه لا احد يقول ان ايران مستبعدة من المنطقة .. لانها دولة على الجانب الآخر من الخليج .

واوضح الرئيس مبارك انه عندما تتهيأ الظروف وتكون العلاقات طيبة فلا يوجد ما يمنع ان يعاد النظر في موقف ايران .. مؤكدا ان مصر ليست ضد ايران او ضد اى دولة .

وقال الرئيس مبارك : ان منظمة التحرير هي التي تختار قيادتها وليس لنا الحق ولا لأى دولة ان تتدخل لتغيير قيادة المنظمة ، لان ذلك ليس عملنا اطلاقا .. ونحن لا نتدخل في الشئون الداخلية لاية دولة مثلما يقول البعض ان الشعب العراقي لا يريد صدام .. فنحن لا نتدخل في هذا ، ولا نتدخل في شئون اى شعب اختار رئيسه . فهو حر .. الشعب السوداني عندما اختار البشير .. فهو حر .. ونحن لا نتدخل في الشئون الداخلية



مبارك

المصدر : الـــوفـد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ مارس ١٩٩١

لاية دولة اما ان تكون المنظمة هى الممثل الشرعى او غير الشرعى فهذا قرار قمة عربية ولا يستطيع اى رئيس عربى ان يتخلى عن هذا القرار لاننا جميعا ملتزمون بالقرارات والا فليس هناك داع للجامعة العربية وقراراتها .

وحول وجود الكثير من الدول التى ترفض التعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية وما يمثله ذلك من عقبات اشار الرئيس مبارك الى ان تصرفات بعض قيادات المنظمة لم تكن فى الحقيقة على المستوى المطلوب . وقال : ان البعض هاجم مصر وقال انها لم تصمد فى الحرب سوى ستة ايام وان العراق سيحارب ثلاث سنوات بل ست سنوات .. واضاف ان الحرب البرية لم تستغرق اكثر من مائة ساعة .. بل انها استغرقت ٤٨ ساعة مؤكدا «اننا لا نشمت فى احد» .

واوضح الرئيس مبارك ان الرئيس جمال عبدالناصر عندما وجد فى حرب الايام الستة ان البلد وبنيته الاساسية ستدمر ويقتل المزيد من افراد الشعب وافق على وقف اطلاق النار حماية للشعب وبعد ذلك صمدت مصر فى حرب الاستنزاف لمدة اربع سنوات .. واكد ان حرب ٦٧ لم تكن ستة ايام .. واضاف اننا لا نريد ان نتحدث فى هذا الموضوع اكثر من ذلك حتى لا يقال اننا نشمت فى احد فنحن لم نكن نتمنى لهذه الحرب ان تقع وتكلمنا ونصحنا كثيرا لتفادى الحرب .. ولم ينصح احد العراق ورئيسه بقدر ما فعلت مصر . اذ اننى ارسلت له رسائل شفوية وكتابية فوق الثلاثين رسالة بل اننى بعثت له برسالة شفوية قبل الحرب البرية بثلاثة ايام وقلت له : اقبل الشروط حماية لجيشك وشعبك وكانت النتيجة شتائم من وزير اعلامه ولم نرد عليها لاننا لا نتبع هذا الاسلوب . واشار الرئيس مبارك الى ان كل ما حذر منه ونبه اليه قد حدث ولم يكن ذلك من قبيل التنجيم ولكنه بما لديه من خبرة توقع كل ما حدث .

واجاب الرئيس مبارك على سؤال عما اذا كان الجو مهيأ لعقد المؤتمر الدولى . اكد الرئيس مبارك انه لا بد فى البداية ان تكون هناك مرحلة بناء ثقة بين الاطراف المعنية ثم لابد من الاعداد الجيد لكى يعقد المؤتمر ويتحدث ممثلو الاطراف المعنية بشان كيفية سير الحوار فى المؤتمر وبعد ذلك تاتى مرحلة المؤتمر .

واضاف انه لا بد من الاعداد الجيد للمؤتمر الدولى لانه بدون ذلك سيفشل حتما .. واشار الى ان الاطراف المعنية لو دخلت فى الوقت الحالى فى المؤتمر الدولى فان الجميع سيرفض .

وعن مصداقية الرئيس العراقى ونظامه بالنسبة لمصر والعالم اكد الرئيس مبارك انه لا توجد لدينا ثقة بالنسبة لرئيس العراق ونظامه كما لا توجد لهم كذلك مصداقية بالنسبة للعالم ولكن على الرغم من ذلك فليس لاحد ان يتحدث فى امور تتعلق بتغيير رئيس برئيس اخر .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ مارس ١٩٩١

مبارك : مصر ضد أية محاولة لتقسيم العراق ولن تقبل تحت أى ظروف المساس بوحدتها

سنلتزم بمبدأ تخفيض التسلح اذا تحقق السلام والتزمت به جميع دول المنطقة

□ الرئيس فى تصريحات للصحفيين عقب استقباله للرئيس الاوغندى امس :

لابد من بناء الثقة والتجهيز للمؤتمر الدولى حتى لا يكون مصيره الفشل



المصدر : الاهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٣ مارس ١٩٩١

أقول لشامير : إن ما حدث بالخليج يؤكد ان السلام مسألة مهمة ولابد من حل القضية الفلسطينية

اختيار قيادة منظمة التحرير من شأن الفلسطينيين ولا نتدخل فى الشئون الداخلية لأية دولة

فى تصريحات للصحفيين امس ، اكد الرئيس حسنى مبارك ان مصر ستقف بمنتهى الحزم مع العراق دولة واحدة موحدة ولن تقبل تحت اى ظرف من الظروف تقسيمها الى دويلات . وقال : لنكن واضحين فليس معنى وقوفنا مع الكويت ومع مبدأ عدم جواز احتلال ارض عربية بالقوة اننا سنقف مع تقسيم العراق . نحن ضد هذا بمنتهى الوضوح وبمنتهى الصراحة .

واعلن الرئيس مبارك - ردا على سؤال « للاهرام » - ان خفض التسليح فى المنطقة لن يؤثر على مصر ، مشيرا الى ان تخفيض التسليح ياتى عندما يحدث سلام واستقرار كامل فى المنطقة ، وعندئذ نستطيع ان نتحدث فيه ، ويكون التسليح فى الحدود الدنيا لامكانيات الدفاع وليس الهجوم ، وطالما هناك توتر فى المنطقة فلابد ان يكون لدى سلاح حتى اكون مستعدا .

وردا على سؤال اخر « للاهرام » حول هل ستلتزم اسرائيل بهذا الاتجاه قال الرئيس مبارك : اذا سرى هذا المبدا والتزم به الجميع فستلتزم به ، ولن يكون هناك التزام من دولة دون الاخرى .

واكد الرئيس مبارك - فى تصريحاته عقب استقباله الرئيس يورى موسيفينى رئيس اوغندا ورئيس منظمة الوحدة الافريقية الذى توقف بمطار القاهرة امس لمدة ساعة قبل توجهه الى ستراتسبورج - انه لابد من بناء الثقة وان يكون هناك تجهيز حتى ينعقد المؤتمر الدولى ونبحث عن الممثلين وكيف سيسير الحوار وكل ذلك وبعدها نرى المؤتمر الدولى مشيرا الى ان الوقت الحالى غير مهيا لعقده .. وقال : كلهم سيرفضون ولابد ان نجهز ونعد له واى مؤتمر لابد من التجهيز له مثل اى مؤتمر قمة لابد من التجهيز له واى مؤتمر يعقد بدون تجهيز مصيره الفشل .

وردا على سؤال عن الرسالة التى يمكن ان يوجهها الرئيس مبارك لاسرائيل خاصة اثناء زيارة وزير الخارجية الامريكى جيمس بيكر لها من اجل حل القضية الفلسطينية قال : اقول للسيد شامير اعتقد ان ما حدث فى الشرق الاوسط وفى الخليج كل هذه الاحداث تؤكد لنا ان السلام مسالة مهمة ولابد ان نصل لحل للقضية الفلسطينية لانه لا يمكن ابدا ان نعيش السلام وهذه القضية قائمة لانها لب المشاكل .

وردا على سؤال اخر عن وجهة نظر الرئيس فى تشبث اسرائيل بمبادرة مايو سنة ١٩٨٩ وايضا بالجولان قال الرئيس مبارك قد تكون هذه مواقف تفاوضية ولكن التشبث بمواقف معينة يعنى وضع شروط مسبقة واننا نبحث عن اسلوب لحل القضية بلا شروط مسبقة .. قد يكون ذلك موقفا تفاوضيا ونحن نتمنى ان نصل لحل ويكون هناك موقف لان السلام لن تستفيد منه الامة العربية فقط ودول الشرق الاوسط فقط ولكن ستستفيد منه اسرائيل ايضا .

واجاب الرئيس مبارك عن سؤال حول : هل مازالت منظمة التحرير الفلسطينية هى الممثل الشرعى والوحيد للشعب الفلسطينى بقوله : ان قيادة المنظمة ليست من اختصاصنا ان المنظمة تختار قيادتها وهذا يهم شعوبها ولا يحق لنا ولا لاى دولة ان تتدخل فى تغيير قيادة المنظمة لان هذا ليس عملنا اطلاقا ونحن لا نتدخل فى الشئون الداخلية لاى دولة كما يتحدثون عن العراق وصدام حسين ، نحن ليس لنا شان بذلك . فنحن لا نحب التدخل فى شئون شعب



اختار رئيسه ، هو حر وضرب الرئيس مثلا باختيار شعب السودان للبشير رئيسا له وقال : انهم احرار فنحن لا نتدخل في الشئون الداخلية لاية دولة . اما ان المنظمة هي الممثل الشرعي او ليست الممثل الشرعي فهذا قرار قمة عربية ولا يستطيع اى رئيس عربي ان يتخلى عن هذا القرار ولابد ان نظل ملتزمين بالقرارات والا فليس هناك داع للجامعة العربية .

واضاف الرئيس مبارك ان الظروف الماضية وتصرفات بعض قيادات المنظمة كانت في الحقيقة ، على غير المستوى ، ولقد تعرضت مصر للهجوم .. الم يقل البعض عن مصر انها لم تتحمل الحرب الا ستة ايام بينما هؤلاء سيتحملون حربا تمتد ثلاث سنوات وست سنوات ؟

ليس هذا من قبيل الشماتة ولكن الحرب البرية في الواقع لم تظل مائة ساعة ، بل لقد استغرقت ثماني واربعين ساعة فقط ولكن تعرضت البلاد لدمار بالغ .. اما في حرب الايام الستة فعندما وجد رئيس مصر الرئيس عبد الناصر ان بلاده وبنيتها الاساسية يمكن ان تضيع وان ارواح شعبه ستضيع ، طلب وقف اطلاق النار ووافق عليه حماية للشعب ، ولكن حرب الاستنزاف استمرت بعد ذلك ستة اعوام .. ان حربنا لم تكن ستة ايام .. ولا نريد ان نتحدث حتى لا يظهر اننا نريد شماتة فنحن لا نشمت في احد وماكنا نتمنى ان تقع هذه الحرب ، ولقد تحدثنا كثيرا ونصحنا كثيرا حتى نتفادى الحرب ولا اعتقد ان احدا نصح العراق ورئيس العراق مثل مصر . لقد ارسلت له اكثر من ثلاثين رسالة ما بين شفوية وكتابية منها رسالة شفوية قبل الحرب البرية بـ ٣٦ ساعة قلت له فيها ، اقبل الشروط حماية لجيشك وبلدك ، ولكن كانت النتيجة ان الشخص المسئول عن اعلامه تمادى في الشتائم . ونحن لم نشتم ولن نشتم .. نحن ننصح وقد تكون في ظروف صعبة تجعلك تسبنا ولكن ما الذى جرى ؟ كل ما قلته له حدث ! انا لست منجما ولكن لدى خبرة اتحدث من خلالها وقلت لهم خذوا حذركم البلد سيضيع والجيش سيضيع ليست هناك فائدة لن تكسبوا المعركة . لم يصدقوني .

وردا على سؤال حول وجود مصداقية للرئيس العراقي لدى المجتمع الدولي خاصة بالنسبة للعقوبات الاقتصادية ، قال الرئيس مبارك : لا اتحدث عن عقوبات اقتصادية .اما عن المصداقية فلن تكون له مصداقية بالنسبة لنا اما بالنسبة للمجتمع الدولي فلا اعتقد او اثق انه يمكن ان تكون له مصداقية ولكن لا يستطيع احد ان يتكلم ويقول نعزل هذا الرئيس ام لا فهذا لا دخل لنا به .

سؤال « للاهرام » حول ما تردد من ان اعلان دمشق اثار غضب ايران واعتبر انه يستبعدها من ترتيبات الامن في المنطقة ، فهل هذا صحيح ؟ وهل هناك مراحل اخرى لترتيبات الامن في المنطقة ستشترك فيها ايران ؟

قال الرئيس مبارك : انا لست ادرى لماذا تغضب ايران ولكنني اسمع ان الدول العربية تختلف مع بعضها وعندما تكون علاقة ايران جيدة بباقي الدول العربية فوالله قد يكون هناك تفكير .. ولا يقول احد ان ايران دولة مستبعدة من المنطقة بل بالعكس لانها على الطرف الاخر من الخليج ولكن ان يغضب هذا ويغضب ذاك فهذا كلام غير وارد . ولكن عندما تتهيأ الظروف وتكون كل العلاقات طيبة فما الذى يمنع من اعادة النظر في موضوع موقف ايران ؟ .. نحن لسنا ضد ايران ولا ضد اى دولة . نحن نريد السلام في المنطقة ونريد امنا واستقرارا حتى نتجه الى تنمية شعوبنا .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩١

مبارك يوافق على المعاونة في تطهير الكويت من الالغام

صدق الرئيس حسنى مبارك القائد الاعلى للقوات المسلحة على تقديم كل معاونة لتطهير الكويت من الالغام الارضية والقنابل والذخائر التى لم تنفجر والاسلحة والدبابات والمعدات المدمرة .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ مارس ١٩٩١

الدكتور الباز يكشف أسرار أزمة الخليج



أنا البديل الملائم للاتحاد السوفيتي على الساحة الدولية

كشف الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشئون السياسية عن بعض اسرار ازمة الخليج .

قال : ان وزير خارجية يوغوسلافيا نقل عن الرئيس العراقي قوله : «انا القوة العظمى البديلة للاتحاد السوفيتي» .

كما نقلت المصادر الاجنبية عن الدكتور حسن الترابي رئيس الجبهة القومية الاسلامية في السودان قوله : «ان الجماعات الاسلامية تستخدم العراق كأداة لاضعاف النظم العربية ، حتى تتهيأ لها الفرصة للانقضاض على السلطة» .



حسن عامر

محمود اسماعيل

وفى حديثه عن القضايا المطروحة قال : انه يخشى ان تشغلنا النتائج المباشرة للحرب ، عن الاشتغال بالقضايا الجوهرية على المدى المتوسط والطويل واشار فى هذا الصدد الى قضية الامن فى الخليج باعتبارها من النتائج المباشرة والملحة .. لكن هذه القضية ينبغى ان ترتبط بعلاقة ما بقضية الامن فى منطقة الشرق الاوسط .

كما اشار ايضا الى اعلان دمشق وقيام مجموعة الدول الثمانى .. لكن هذه المجموعة لا تشكل فى رايه الكتلة النهائية للنظام العربى .. بل هى مجرد نواه ..

وتحدث ايضا عن دور ما للامم المتحدة سواء على مستوى الخليج او على مستوى المنطقة العربية .

●●●●●

كان الدكتور اسامة الباز يتحدث امام ندوة عقدتها اللجنة المصرية للتضامن الافروآسيوى بعنوان «مستقبل العلاقات العربية - العربية» .

افتتح الندوة احمد حمروش رئيس اللجنة بكلمة جاء فيها : ان ما حدث فى الخليج لا يشكل سقوطا للفكرة القومية العربية . بالعكس ان حجم المأساة العربية التى دخلت كل بيت تؤكد عمق المشاعر القومية .. ولهذا يجب ان نفكر الان فى الوسائل والاساليب التى نعبر بها الازمة .. ونقيم الجسور نحو المستقبل .

واشار فى هذا الصدد الى بعض التطورات التى تشكل فى رأيه البداية الجديدة . ومنها مثلا اعلان دمشق وتشكيل مجموعة الثمانية «الخليج ومصر وسوريا» كما قال ان الازمة اسفرت عن انهيار مجلس التعاون العربى .. لكنها لم تسفر عن انهيار مجلس التعاون المغاربى .

وتحدث السفير نهاد عسقلانى نائبا عن وزير الخارجية وقال : ان ازمة الخليج علمتنا درسا جوهريا .. علمتنا ان نسقط من حساباتنا الشعارات الزائفة . والا نصدق اصحاب الدعوات الكاذبة .

الفجر الجديد

ثم تحدث الدكتور الباز قائلا أنه سيقدم مجرد ملاحظات وانطباعات .. وليست رؤية متكاملة عن مستقبل العلاقات العربية العربية ..

إن الرؤية لم تتكامل .. لأن المعطيات لم تتكامل . وربما لأننا مشغولون بالنتائج المباشرة للأزمة ..

□ الملاحظة الأولى اننا أمام فجر جديد .

وراء الفجر عشرات المعطيات الجديدة . والأفكار التى لم نتناولها من قبل . والقضايا التى نراها لأول مرة .. وربما يكون وراء الفجر أيضا وضع مغاير للجغرافيا السياسية ولحركة التاريخ .

وعلينا ألا ننشغل بالفجر وحده .. بل بما وراء الفجر أيضا .. أى بالقضايا والأوضاع التى ستظهر على المدى المتوسط والطويل .

□ الملاحظة الثانية : أن الفجر الجديد يعنى سقوط كثير من القضايا والمسلمات التى التزمنا بها فى الماضى .. ويتأكد السقوط بنهاية الصراع العقائدى فى المنطقة بين اليمين واليسار . وبين الليبراليين والاشتراكيين ربما يظل هناك الصراع غير المفهوم بين القومية والدين

وحدة التراب العراقى

فى حديثه عن الملاحظة الثالثة قال: إن كثيرا من النتائج والترتيبات المستقبلية تتوقف على مايحدث فى العراق . المستقبل هناك محفوف



احمد حمروش

بمخاطر هائلة .. لكننا هنا فى مصر نتمسك وندافع بقوة عن وحدة التراب العراقى . وسيادة الدولة على أراضيها وشعبها .

□ الملاحظة الرابعة : اننا نشغل كثيرا بترتيبات الأمن فى منطقة الخليج .. باعتبارها مسألة مركزية ومباشرة للأزمة .. لكننا يجب أن نأخذ فى اعتبارنا أن أمن الخليج لابد أن يرتبط بشكل ما .. بترتيبات الأمن على مستوى الشرق الأوسط .. وتلك قضية مركزية أخرى سوف تطرح علينا بقوة فى المدى المتوسط .

يرتبط بذلك إعادة النظر فى مفهوم الأمن العربى . كان من المسلمات



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩١

د . سعد الدين ابراهيم

العربية أن الخطر قادم من القوى الأجنبية . لكن أزمة الخليج أوضحت أن الخطر قادم أيضا من المصادر العربية .

الأزمة حركت التناقض فى مفهوم الأمن العربى ، وربما تحرك التناقض أيضا فى مفاهيم القومية والوحدة والتضامن العربى .

وأشار فى ملاحظته الخامسة إلى انشغال الرأى العام والمثقفين بقضية الوجود الأجنبى فى الخليج .

وقال ان مستقبل الوجود الأجنبى محسوم . فهناك اتفاق عربى على عدم الابقاء على قوات برية فى الخليج . ربما تبقى بعض القوات البرية .. وتلك ظاهرة لها سوابق كثيرة فى تاريخ المنطقة .

الجديد فى الامر أن تطوير القوات الدفاعية والعسكرية ربما يلزم الاطراف المختلفة بترتيب جدول زمنى للتدريب المشترك . والمناورات المشتركة .

وإذا احتاج الامر إلى وجود اجنبى فى المنطقة ، فأن هناك اتفاقاً على أن تقوم الامم المتحدة بهذا الدور ..

وفى هذه الحالة ربما ترسل الامم المتحدة قوة مراقبة للحدود ..

فريقان

وقدم الباز فى ملاحظته السادسة عرضاً لمستقبل مجموعة ميثاق القاهرة التى تضم مجلس التعاون الخليجى ومصر وسوريا ..

قال : أن دول الخليج العربي اصبحت تتشكك كثيراً فى مصداقية بعض الاطراف العربية .. وبالتالى فأنها لاتفكر فى توسيع جماعة الثمانية ..

لكن السؤال المشروع : هل يظل الباب مغلقاً أمام الجميع ..

فى تقديرى اننا يجب أن نميز بين فريقين من الدول ..

الاول وقف إلى جانب القيادة العراقية وشارك فى بعض اعمالها .. وهذا الفريق لايمكن الدفاع عنه .

هناك فريق آخر عارض بصراحة غزو العراق للكويت . وطالب باجلاء قواته وعودة الشرعية .. لكنه تحفظ فقط على استدعاء القوات الاجنبية .

هذا الفريق يجب أن تكون له معاملة خاصة . ومكانة خاصة فى اطار مجموعة الثمانية . وقدم الجماهيرية الليبية باعتبارها نموذجاً لدولة التزمت بالمبادىء والشرعية لكنها عارضت الوجود الاجنبى

جسور جديدة

وفى عرضه للملاحظة السابعة قال . ان الجسور الآن مغلقة أو منهارة بين الاقطار العربية .. ولابد من اقامة جسور جديدة ..

جسور تعترف بالخصوصية الجغرافية والاجتماعية . لكنها لاتقيم تناقضاً بين الخصوصية والقومية .

نحن نعترف بخصوصية الوضع فى الخليج لكن ليس هناك تناقض بين الخليج والامة العربية . كذلك للمغرب خصوصيته .. لكن لا تناقض بين المغرب والامة العربية .

وكانت الملاحظة الاخيرة حول الديمقراطية .. وقال الباز فى هذا الصدد : ان الازمة طرحت كثيرا من المفاهيم على الساحة .. ومن بينها قضية الديموقراطية والمشاركة السياسية .. والتعددية .. وقد بدأت الاقطار العربية تأخذ باشكال مختلفة من المشاركة السياسية .

هل الصيغ الديموقراطية المطروحة .. هى الشكل النهائى .. واجاب لا اعتقد .

ان التطور ربما يفرض صيغاً اخرى ..

القوة العظمى البديلة

وروى الدكتور الباز فى حديثه بعض اسرار ازمة الخليج .

قال ان حاكم العراق تعامل مع العالم الخارجى باعتباره القوة العظمى البديلة للاتحاد السوفيتى .

وقال ان مناقشة بهذا الشأن جرت بين وزير خارجية يوغوسلافيا والرئيس العراقى .

كان الوزير اليوغوسلافى فى زيارة لبغداد على رأس وفد من حركة عدم الانحياز التقى الوفد بالرئيس العراقى واستمر اللقاء طويلا فى محاولة جادة لاقناع حاكم العراق بالانسحاب من الكويت قبل ان ينتهى الموعد النهائى الذى حدده مجلس الأمن ..

لكن حاكم العراق : تحدث طويلا عن المظالم التى يتعرض لها العالم الثالث .

وقال ان الاتحاد السوفيتى كقوة عظمى كان يلعب دوراً فى تخفيف هذه المظالم وفى حماية الدول الفقيرة من جبروت الاقوياء ..

لكن للاسف .. انسحب الاتحاد السوفيتى من الساحة .. وان حاكم العراق لايجد خياراً آخر امامه .. غير ان يكون بديلا للاتحاد السوفيتى فى حماية الفقراء فى هذا العالم .

اسرار الحركة الاسلامية

كما روى قصة اخرى تكشف عن اسرار الدور الذى لعبته بعض التنظيمات والجماعات الاسلامية اثناء الازمة .

وقال : ان حسن الترابى زعيم الجبهة القومية الاسلامية فى السودان .. ابلغ مصدراً اجنبيا عن رؤيته لمستقبل المنطقة واسباب تأييد الجبهة لحاكم العراق .

قال الترابى : ان الحركة الاسلامية تتحرك خارج اطار السلطة .. وان الحركة متأكدة من هزيمة صدام فى الحرب . لكن الحرب ستؤدى الى زعزعة الاستقرار .. واضعاف النظم العربية الحاكمة .. والاخلال بمفهوم النظام العربى .. والقومية وغيرها .

وهذا بالضبط ماتريده الحركة الاسلامية فى السودان وفى كل الاقطار العربية حتى تتهيأ لها الفرصة للانقضاض على الحكم .

كما تحدث أمام الندوة الدكتور سعد لدين ابراهيم وقال ان أزمة الخليج اصابت التضامن العربى بكارثة مروعة .. لكننا يجب كمثقفين وصناع قرار ان نواجه الموقف بمسئولية .. وان نعمل على تضميد الجراح ..

لكن قبل التضميد يجب تطهير الجراح .. باسقاط سبعة اوهام ..

● ● وهم التطابق بين المصالح العربية .. فليس هناك تطابق دائم .. او تكامل بين العرب .

● ● ان الانتماء للامة العربية وحده يعفينا من العمل .. من أجل الامة العربية .

● ● ان الاخطار والتهديدات تأتى من العالم الخارجى .. بالعكس التهديدات تأتى احيانا من الداخل .. ومن الاقطار العربية ذاتها .

● ● امكانية مقايضة الاهداف العربية أوتأجيل بعضها .. لحين تحقيق البعض الاخر .

● ● ان العالم العربى يتحرك خارج النواميس الدولية .. وان له قوانينه الخاصة .

● ● ان الحدود القائمة رسمها الاستعمار .. وبالتالى يجب القضاء على كل تراث الاستعمار ..

● ● اخيرا ان العرب لا يجب ان يستعينوا بقوى اجنبية .. لمواجهة التهديد الداخلى .. او الخارجى .. والصحيح ان العرب استعانوا فى كل المراحل التاريخية الحديثة بقوى اجنبية .. من مصر .. الى لبنان .. الى الخليج ..



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ مارس ١٩٩١

د . مصطفى الفقى فى جامعة عين شمس :

نحتاج سنوات طويلة .. لعلاج أزمة الثقة العربية

هذه أسباب انحياز المغرب .. إلى جانب صدام

شعار توزيع الثروة .. حق يراد به باطل

● التقى الدكتور مصطفى الفقى سكرتير الرئيس للمعلومات بطلاب جامعة عين شمس فى اللقاء الفكرى الذى نظمته الجامعة فى مبنى كلية التجارة

تحدث د مصطفى الفقى عن تأثير ازمة الخليج على المشروع القومى واجاب عن العديد من الاسئلة بمنتهى الصراحة والوضوح

قال الدكتور مصطفى الفقى حين تلقيت الدعوة الكريمة من رئيس الجامعة لالتقى بكم سعدت بالدعوة لان جامعة عين شمس تملك سمعة محلية ودولية ترتبط دائما بالاصالة العلمية ولذلك وجدتها فرصة طيبة لالبى هذه الدعوة الكريمة واتشرف باللقاء بكم

واذا انتقلنا الى موضوع حديثنا وهواثر ازمة الخليج على المشروع القومى بعد ان سكتت المدافع وتوقفت الطائرات عن القصف وهكذا يوحى الينا ان الاحوال قد هدأت وتبدو الرؤية اكثر وضوحا من قبل لقد كنا نواجه فى الشهور الماضية بتساؤلات كثيرة عن كيف ستتحرر الكويت وقد اجيب عنها الان على الارض من واقع الخرائط والحقائق ولكن دعونى اكون صادقا معكم لان هذا اللقاء مع انه مفتوح الا انه ايضا لقاء له طابع اكاديمى فى جامعة عريقة من جامعات مصر

الفتنة الكبرى

لا يخفى عليكم ان العالم العربى لايزال يعيش فى حالة ذهول حقيقى ولم يفق البعض من صدمة كبرى اذ لم يعرف التاريخ العربى وتاريخ المنطقة شيئا مثل تلك التى شهدها فى الشهور الماضية بل يذهب المؤرخون العارفون بالتاريخين العربى والاسلامى الى ان العرب لم يقتتلوا فى تاريخهم الا مرتين المرة الاولى كانت الفتنة الكبرى بعد مقتل عثمان والصراع بين على بن ابى طالب ومعاوية ثم احداث ازمة احتلال العراق للكويت على نحو مزق اواصل الامة

الوحدة العربية لا تعنى خضوع العرب لحاكم واحد

تابع الندوة
مصطفى القاضى

واشار الدكتور الفقى الى انه اذا اردنا ان نتحدث اليوم عن تأثير ازمة الخليج على المشروع القومى فان مفهومى للمشروع القومى هو تاريخ الفكرة العربية فى المنطقة وانتم تعلمون انه منذ الفتح الاسلامى نشأ مايمكن تسميته بالامبراطورية الاسلامية بعد فترة الخلفاء الراشدين مباشرة ظهرت الدولة الاسلامية متمركزة فى المنطقة العربية وبات هناك احساس عميق بضرورة التوحد والارتباط حين اصبحت العربية على كل لسان وباتت ثقافة لمن كان من اصول عربية او من قبولها

الوحدة العربية

وانتم تعلمون ان شعوبا عديدة قد قبلت الاسلام ورفضت العروبة اما البلاد العربية فقد قبلت الاثنين معا ومنذ ذلك الحين وهناك حديث يتردد دائما عن الوحدة العربية والوحدة الاسلامية وان كان هناك خلط فى كتابات معروفة ولا يخفى عليكم وعلى المتخصصين منكم الخلط بين مفهوم الخلافة الاسلامية ومفهوم الوحدة العربية الا ان هذا الخلط مردود عليه دائما وتاريخيا بأن الوحدة العربية لاتعنى ابدا خضوع المنطقة العربية لحاكم واحد وعاصمة للخلافة ولكن تعنى فى المقام الاول ذلك الامتزاج والتفاعل بين افراد المنطقة العربية مما يؤدى اليها من توحد حقيقى وانصهار تام

وعرفنا من كتاب الفكرة العربية المحدثين الكثيرين وتعرفون اسماء عديدة مثل عبدالرحمن الكواكبى او شفيق ارسلان المهم لقد كان هناك احساس عام لدى العرب بأن لديهم من مقومات الوحدة ما يدعوهم ان يسعوا اليها بل لقد بلغ الحد الى ان تصور البعض ان العرب يمتلكون عوامل التوحد وقيام اسباب التفرد ليقدموا على الوحدة بشكل جدى لثقتهم فى ان الوحدة قائمة ثقافية وتاريخية بين اطراف المنطقة هكذا تصور الجميع الى ان ظهرت حركات وحدوية مع الاربعينيات من هذا القرن كان فى مقدمتها حركة ذات طابع خاص وكان له تأثيرها القوى على عدد من دول المشرق العربى واعنى بها حركة البعث العربى الاشتراكى ثم كان المد القومى من مصر بعد قيام ثورة يوليو ٥٢ والمحاولات التى قام بها جمال عبدالناصر من القاهرة تجاه المنطقة

وزاد من هذا الشعور والاندفاع اليه الخطر القائم لوجود اسرائيل وايضا



المصدر : ......المســاء......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ......١٧ مارس ١٩٩١......

الاطماع الوافدة على المنطقة نتيجة الثروة التى هبطت علينا منذ ظهور البترول فى نهاية العشرينيات والثلاثينيات اذن كان لدينا دائما مشروع قومى مطروح على الساحة العربية هذا المشروع يتحدث عن وحدة عربية تجمع شتات هذه الامة وتنصهر فى تفاعل ثقافى وحضارى يسمح لها بان تتحدث عن فكرة الامة العربية الواحدة

اكبر ضربة

وكانت التجربة المصرية السورية نموذجا عمليا لتطبيق هذا الحلم الذى حلمنا به لاكثر من ثلاثين عاما وما حدث الان بعد الثانى من اغسطس يعتبر اكبر ضربة للفكرة المشروع القومى لان المشروع كان يمضى متفقا مع ذاته تواجهه حالات من الانتعاش والانكماش يتقدم وينحسر ولكن لم تكن امامه عقبات حقيقية تتحدث عن شطر الامة او انقسامها حتى فى سنوات جمال عبدالناصر حين تحدث او تردد حديث طويل عن الدول التقدمية والدول الرجعية والدول التقليدية والدول المتحررة والملكية والجمهورية لم يكن هناك من يستطيع ان يقول ان هناك حساسية بين الشعوب تحول دون اتمام هذه الوحدة

اما الان فالصورة مختلفة تماما لان الصراع الذى بدأ منذ الثانى من اغسطس ليس صراعا بين حكام او خلافا بين حكومات وانما صراع بين الشارع العربى وانقسام حقيقى فى داخله ومن هنا تبدو المحنة الحقيقية فى كل حديث عن المشروع الوحدوى او المشروع القومى فى المنطقة العربية

انقسام حقيقى

اننا امام انقسام حقيقى بين الجماهير العربية لاسباب كثيرة وهى ان الازمة حين بدأت دخل فيها عدد من المتخمات التى يروق بعضها للمواطن العادى فى العالم العربى خصوصا فى الدول الفقيرة العربية ومن منا لايفكر فى شعار توزيع الثروة العربية واذا كانت امة عربية واحدة فهى ليست امة واحدة فى المعارك فقط وانما هى امه واحده فى السراء والضراء وفى الثروة وفى الفقر وهو شعار براق وهو حق ولكن يراد به باطل رفع لكى يكون امام الجماهير مخدرا يشدها فى اتجاه غير الذى يجب ان تكون فيه ومن منا يوافق على الوجود الاجنبى على الارض العربية ليس هناك وطنى قومى يقبل ذلك ولكن من الذى دعا القوات الاجنبية الى المنطقة

السبب الاول

يعرف دارسو الفلسفة اننا يجب ان نبحث عن المتغير المستقل وليست المتغيرات التابعة فالبحث عن السبب الاول هو الذى

يسمح بتحليل النتائج التى ترتبت عليها اذن كان طبيعيا ان تكون لهذه الدعوى البراقة تأثيرها على الجماهير العربية فى مناطق مختلفة من العالم العربى وانعكست هذه الاثار بشكل فرقة حادة فى الشارع العربى وخرجت الجماهير تعبر عن نفسها لوجود هذا الاختلاف البينى بين اطراف الامة

العربية . وهكذا اصيب المشروع القومى العربى ولاول مرة فى مقتل فما عرفنا فى التاريخ العربى كله ان خرجت فئه على اجماع الامة وانتظمت وحدها لتفرق صفوف العرب منذ الفتنة الاولى على نهاية عهد الخلفاء الراشدين الا مؤخرا بعد احداث الخليج منذ الثانى من اغسطس الماضى واصبحنا نواجه واقعا ينزف دما بلد عربى له تاريخه وحضارته يتعرض للتمزق الحقيقى .

وبدلا من ان يضم الى خريطته اطماعا فى دولة مجاورة اذ به اليوم يواجه التمزق الحقيقى فى خريطته الاصلية واعنى به دولة العراق التى اصبحت تدل على واقع عربى ممزق فى كل اطراف الامة

قبلات واحضان

من قبل كانت هناك نزاعات بين حكومات واختلاف بين رؤساء وزعماء يكفى فيها لقاء وتبادل الكلمات الطيبة والمشاعر الجياشة ولابأس من بعض القبلات حتى تنتهى الازمة اما الان فالامر يبين ان هناك دماء قد سالت وهناك شرخا حقيقا قد اصاب وجدان هذه الامة

اشار الدكتور مصطفى الفقى الى ان التلويح بالقوة ومظاهر البطولة امر يستهوى المغرب العربى تاريخيا لان المغرب العربى يعيش دائما ازمة هوية قومية نظرا لقربه من اوروبا حتى يكاد يكون الاسلام فى المغرب العربى قومية وليس فكرة دينية وانما قومية سياسية ويظهر ذلك فى التعصب للانتماء والاحساس بالرغبة الدائمة فى مواجهه الغرب ودخول مواجهات مستمرة معا هذه الحقيقة شكلت جانبا كبيرا من موقف المغرب العربى بدوله الثلاثة او الاربعة باستثناء ليبيا وهى تونس والجزائر والمغرب وموريتانيا وفضلا عن الاعلام العراقى المكثف والاعلام الحزبى العراقى الذى كان ينتشر من خلال السفارات العراقية فى هذه الدول وكان طبيعيا ان يكون موقف المغرب العربى مؤيدا فى حملته للعراق لان شعار توزيع الثروة يبدو شعارا ذا بريق خاص لدى جماهير المغرب العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ١٧ مـارس ١٩٩١

موقف مصر من أزمة الخليج نابع من الحق والمبدأ

ولم تحكمه أية حسابات مادية أو بحث عن زعامة

تحرير الاقتصاد المصرى يتم طبقا لخطوات مدروسة

والطفرة فى التحرير تعنى مشاكل لايتحملها المواطن



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهــــرام

التاريخ : ١٧ مارس ١٩٩١

■ مبـــارك فى لقـاء مـع طـلاب جـامعـة الزقازيق أمس :

قواتنا لعبت دورا بطوليا وانتصرت بأقل الخسائر وسنستقبل أول مجموعة منها بكل الترحيب خلال أيام

إسقاط الديون العسكرية الأمريكية بدأ منذ أغسطس الماضى

شعب العراق عرف الحقيقة المرة وكشف مسرحية الكذب والتضليل

خلال لقاء امس مع أساتذة وطلاب جامعة الزقازيق دام ساعتين كاملتين ، أعلن الرئيس حسنى مبارك ان موقف مصر من أزمة الخليج كان نابعا من وقوفها إلى جانب الحق والمبدأ ، وان القرار المصرى لم تحكمه اية دوافع او حسابات مادية او بحث عن زعامة ، ولكن القرار كان منزها عن كل هوى ، مؤكدا ان مصر عندما اتخذت هذا القرار كانت رافضة لكل ممارسات الظالم والاحتلال لشعب عربى شقيق .

واشار الرئيس إلى ان تحرير الاقتصاد المصرى يتم طبقا لخطوات مدروسة ، وان الطفرة فى هذا التحرير تعنى مشاكل لايستطيع ان يتحملها المواطن .

وحول قواتنا المسلحة التى شاركت فى تحرير الكويت قال الرئيس ان قواتنا ادت دورها ، ولعبت دورا بطوليا ، وانتصرت من اجل الحق على قوى الظلم . واضاف : « احمد الله ان ذلك كله تم باقل الخسائر » .

واعلن الرئيس ان اول مجموعة من ابناء قواتنا المسلحة سوف تعود إلى مصر خلال الايام القليلة القادمة ، وسوف نستقبل هؤلاء الجنود بكل الترحيب والتقدير ، لانهم رفعوا راية مصر ،وحافظوا على كرامتها

وكشف الرئيس مبارك قصة إلغاء الديون العسكرية على مصر لدى الولايات المتحدة الأمريكية . وقال إنه كان قد بعث برسالة للرئيس بوش فى اغسطس الماضى يطلب منه اعفاء مصر من فوائد الديون العسكرية ، وبعد مرور ساعات قليلة ، اتصل به الرئيس الامريكى وابلغه بانه قرر العمل على الغاء الديون العسكرية كلية ، بناء على موافقة مجلس الامن القومى الامريكى ..

ومن هنا بدا الرئيس فى تكثيف لقاءاته باعضاء الكونجرس الامريكى فى مجلسى الشيوخ والنواب لاقناعهم بضرورة مساندة الرئيس الامريكى فى إتجاهه نحو إلغاء ديون مصر العسكرية .

وقال الرئيس إن إسقاط الديون العسكرية الامريكية وكذلك خفض الديون الذى سوف يتم من قبل الدول الصناعية الكبرى جاء مساندة للاقتصاد المصرى ، وتقديرا من المجتمع الدولى لموقف مصر .

فواوضح الرئيس ان مايجرى على ارض العراق هو أن الشعب العراقى اتضحت له الحقيقة المرة وكشف مسرحية الكذب والتضليل .

وكان الرئيس مبارك قد وصل فجأة إلى جامعة الزقازيق فى نحو الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا دون اية ترتيبات مسبقة والتقى باساتذة الجامعة وطلابها فى حوار مفتوح دام ساعتين كاملتين .

وقد تحدث الدكتور محمد عبد اللطيف رئيس الجامعة فى بداية اللقاء وقال موجها كلامه للرئيس مبارك : لقد كانت سياستكم الحكيمة ودوركم على المسرح الدولى إزاء ازمة الخليج وساما على صدر مصر ، وإن جامعة الزقازيق لتبارك خطواتكم وتساندكم وهى إحدى الرموز الكثيرة على ارض مصر التى تساندكم بكل قوة . ووجه رئيس الجامعة الشكر للرئيس مبارك على سرعة استجابته لرغبة طلاب الجامعة واساتذتها فى لقائه . وعبر عن اعتزاز الجامعة بان تكون اول جامعة يزورها بعد النصر المؤزر فى الوقوف إلى جانب الحق والشرعية .

وبعد ذلك القى السيد يسرى الشامى محافظ الشرقية كلمة مناسبة .

وقد شهد اللقاء امس الدكتور كمال الجنزورى والدكتور يوسف والى نائبا رئيس الوزراء والسيد صفوت الشريف وزير الاعلام والمهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة والسيد محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية . والدكتور عادل عز وزير التعليم والبحث العلمى .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٧ مـــارس ١٩٩١

■ فى لقـــاء مفاجـــىء ومفتـــوح مع أســـاتذة وطـــلاب جامعـــة الزقازيـــق لمـــدة ساعتين امس

مبارك : مصر حصن العروبة وقلبها والعالم العربى يقدر قيمتها التاريخية وموقعها وقيمها

العراق قابل وقوف المصريين بجواره بالاعتداءات ومصادرة الأجور وتشريد الآلاف منهم بالصحراء



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٧ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التقى الرئيس حسنى مبارك امس على مدى ساعتين باساتذة وطلاب جامعة الزقازيق فى لقاء مفاجىء ومفتوح عقد بقاعة الاجتماعات الكبرى بالجامعة .

تابع اللقاء

حسن عاشور

عبد المجيد الشوادفى

وصرح السيد صفوت الشريف وزير الاعلام ـ عقب اللقاء ـ بان الرئيس مبارك تناول فى اجتماعه ـ موقف مصر من ازمة الخليج ، مشيرا الى ان موقف مصر كان موقفا مبدئيا معبرا عن ايمانها بدورها التاريخى ، ومؤكدا ان مصر هى حصن العروبة ، وان مصر قلب العروبة ذات المبادىء ، وليس مجرد شعارات للترديد فى العالم العربى .

وقال الرئيس ان هذا هو قدر مصر ، مشيرا الى ان مصر القوية هى لكل العرب تحافظ على كرامة أمتها ، وانها ايضا تحافظ بذلك على كرامة كل المصريين ، وان العالم العربى يقدر قيمة مصر التاريخ والموقع والقيم .

وقال الرئيس مبارك إن موقف مصر كان محل تقدير كل عربى ، بل وكان محل تقدير العالم كله . وأشار الرئيس الى تقدير الامة العربية والعالم لدور مصر ، ووقوف الاشقاء العرب لمساندة مصر فى مختلف ظروفها .

وقال إن إسقاط الديون الامريكية ، وكذلك خفض الديون الذى سيتم من جانب الدول الصناعية جاء تقديرا ووقوفا ومساندة للاقتصاد المصرى .

واشار الرئيس إلى أن كل مايجرى من تخفيض للديون ، وإضافة إلى كل ماأنفق من مليارات لبناء البنية الأساسية طوال السنوات الماضية هو من أجل المستقبل ، ومن اجل هذا الجيل الذى نتحدث إليه اليوم .. إن رفع الديون وبناء البنية الاساسية هو من اجل رفاهية الجيل القادم ، وإن ما تم من إسقاط الديون العسكرية الامريكية ، وديون الدول الصناعية الذى سوف يتم هو تقدير من المجتمع الدولى لموقف مصر .

وقد اجاب الرئيس مبارك عن عدد من الاسئلة مشيرا إلى مايجرى من أجل تحرير الاقتصاد المصرى قائلا : إن مايجرى من خطوات خلال هذه الفترة ومن إجراءات هو من اجل تحرير الاقتصاد المصرى ، وحين يتحرر الاقتصاد سوف نسير على طريق مستقر وثابت .

وحول استمرار العراق فى ضرب إنتفاضة الشعب العراقى ، وهل تتدخل قوات التحالف ، قال الرئيس مبارك : إن مايجرى على أرض العراق هو صراع داخلى لايجوز التدخل فيه ، وان الشعب العراقى حر فى إختيار حكمه . واضاف مؤكدا : ولكن لابد أن نقولها واضحة : « لا لتقسيم العراق » ، ونحن نؤكد ضرورة وحدة العراق وقدسية اراضيه .

واكد الرئيس مبارك انه كان صادقا فى كل نصيحة ، ونداء وجهه إلى الرئيس العراقى ، ولكن المقابل كان دائما قاموسا من الكلمات الهابطة يرددها الاعلام العراقى . وقال : إن الرئيس العراقى قد وقع فى خندق الجهل ، والغرور ، وعدم المعرفة ، واللامبالاة ، وادى كل ذلك إلى ضياع الشعب والجيش ، وذلك الصراع الذى يجرى الآن على ارض العراق .

واشار الرئيس فى إجابته عن عدد من الاسئلة إلى أن الرئيس العراقى قد صدق نفسه ، وأعلن عن المنازلة الكبرى ، وأم المعارك ومع كل هذا ظللنا نبعث اليه موضحين بالرسائل ، وبالنداءات طبيعة القوى التى سوف تواجهه وخطورة الموقف وانه لا بديل عن الانصياع لقرارات المجتمع الدولى ، والانسحاب من الكويت ، ولكن كلما إزددنا نصحا إزداد الاعلام العراقى والرئيس العراقى شراسة فى كلماته غير المسئولة .

وحول سؤال اخر اوضح الرئيس مبارك ان الرئيس العراقى كانت كل حساباته خاطئة ، وكان يظن أن مصر ستقف معه ، أو أن مصر يمكن إحتواؤها .

وتساءل الرئيس كيف تخيل النظام العراقى ذلك ؟ مصر رائدة العروبة لايمكن ان توافق أو تساند احتلال دولة عربية لدولة عربية أخرى .

وقال إن المبدأ كان واضحا فى موقف مصر المبدئى الذى لابديل عنه .

واوضح الرئيس مبارك انه رغم كل ذلك فقد حاول تاجيل الحرب لعل الرئيس العراقى يهتدى ولكن امعانه فى التهريج واشعال النار فى حقول البترول الكويتية والتصرفات اللانسانية والمغرورة عجلت ودفعت الى الحرب سواء كانت الحملة الجوية او الحملة البرية

وشرح الرئيس مبارك ماتوصل اليه مما تعرض له المصريون فى العراق من ممارسات لاانسانية وهم من وقفوا الى جوار العراق فى حربه مع ايران وقال ان العراق لم يرع اى اعتبار او تقدير لدور المصريين ، بل قوبلوا باعتداءات وتبريرات كاذبة ومصادرة لاجورهم وتشريد الالاف فى الصحراء .

وقال الرئيس لقد توجهت الى بغداد اثناء حربها مع ايران وهى تقصف بالصواريخ كانت تلك اول زيارة اثناء وخلال هزيمة الفاو واشار الى ان النظام العراقى استمر فى مهاجمته لشعب مصر وزعماء مصر . وقال الرئيس ان مصر ترفض ان يهاجم زعيم مصرى على طول تاريخها .

وحول سؤال آخر حول القضية الفلسطينية قال الرئيس مبارك : ان القضية الفلسطينية هى قضية كل العرب وان مصر سوف تظل على عهدها تبذل كل الجهد والعمل من اجل تحقيق حقوق الشعب الفلسطينى وتحقيق امال ابنائه الذين يعانون القهر فى الضفة والقطاع وابنائهم الشرفاء خارج الارض وقال الرئيس مبارك اننا نحترم العمل العربى ، وقرارات جامعة الدول العربية . ان منظمة التحرير الفلسطينية هى الممثل الوحيد للشعب الفلسطينى حتى هذه اللحظة وان الشعب الفلسطينى هو الذى يفرض ارادته فى اختيار قيادته .

وحول عودة القوات المصرية بعد انتهاء ازمة الخليج اشار الرئيس



مبارك الى انه مازالت هناك واجبات ومهام تقوم بها قواتنا المسلحة على ارض الكويت وسوف تستمر في اداء دورها في الاطار القومي العربي الذي يتفق وارادة شعوب المنطقة

واشار الرئيس مبارك الى ان قواتنا توجهت منذ بداية الازمة الى المملكة العربية السعودية طبقا لاتفاقية الدفاع العربي المشترك وان مصر التزمت ونفذت الاتفاقية ولم تتردد في ذلك ، وبذلك فقد سقطت ادعاءات اصحاب الاصوات والشعارات الزائفة التي كانت تقول ان اتفاقية السلام مع اسرائيل سوف تمنع مصر من ان تقوم بالتزاماتها العربية .

مصر نفذت كل التزام عربي ونفذت اتفاقية الدفاع العربي المشترك في الوقت الذي لم نسمع كلمة او عملا ايجابيا من هؤلاء .

وحول سؤال عما اشيع عن طلب صدام حسين اللجوء السياسي لمصر قال الرئيس : صدام لم يطلب ذلك .

وحول مستحقات مصر لدى العراق اوضح الرئيس مبارك ان العراق عليها ديون لمصر ممثلة في ديون شركة مصر للطيران وديونها لعدد من الشركات المصرية ، وكذلك للحكومة المصريةوشركات الانتاج الحربي ، وكذلك مستحقات المصريين الذين كانوا يعملون في العراق وقد اوضح الرئيس اننا سوف نظل نطالب بهذه الحقوق

واشار الرئيس الى ان الرئيس العراقي هو المسيطر على مقدرات العراق وانه بسياسته قد تسبب في فقر العراق رغم انها دولة غنية بعائدات البترول والزراعة وغيرهما ولكنه اضاع كل ذلك في المظاهر والزعامة والابهة لشخصه وحاشيته ، بينما المواطن العراقي لايجد لقمة العيش او المستوى المناسب من المعيشة مشيرا الى ان القصور تبنى بينما يعلن البعض انهم لايجدون النقد لشراء لبن الاطفال .

وعلق الرئيس مبارك على ذلك بقوله : ان الغرور قاتل ، محذرا من الغرور الذي يصيب الانسان او يصيب المسئول حينما يحقق نجاحا وعليه ان يكبح جماح نفسه من مفسدة الغرور .

وحول وجود القوات المسلحة المصرية ومهامها اوضح الرئيس مبارك ان القوات المصرية خارج مصر في ارض الكويت لها مهمة واضحة ولايمكن ان تغير مهامها او تكلف بغير تلك المهمة الا بقرار من القيادة المصرية ممثلة في رئيس مصر .

وحول عدة اسئلة حول موقف الاردن واليمن ومجلس التعاون العربي والعلاقات العربية شرح الرئيس مبارك موقف كل من الاردن واليمن بداية وقبل قيام مجلس التعاون العربي مشيرا الى محاولة خلق محور جديد من دول مجلس التعاون العربي موضحا منذ البداية ان مصر كانت واعية وحريصة ورافضة لقيام اى محاور في المنطقة العربية وانه كان حريصا على ان تكون اهداف مجلس التعاون العربي في اطار اقتصادى .

وتناول كثيرا من الحقائق وكشف عن عديد من القضايا التي كشفتها ازمة الخليج في العلاقات العربية واشار الرئيس الى ان البعض قد بنوا بخيال مريض وحسابات خاطئة ان مصر يمكن من خلال التعاون في مجلس التعاون العربي ان تحتوى ولكنهم صدموا بموقف مصر الرافض ووقوفها الى جانب الحق وادانتها للغزو العراقي للكويت مؤكدا ان مصر لا تحتوى ، فمصر حضارة وتاريخ وثقافة ، وعلم وجامعات وجيش ، وقال : مصر لا يساوم عليها .

وحول خطة التنمية في مصر ، اشار الرئيس الى ان الهدف هو المواطن المصرى ، ورفع مستواه وان كل مانقدمه ونبذله هو من اجل الشباب ومن اجل اولادنا ومن اجل الاجيال القادمة .

وقال السيد صفوت الشريف وزير الاعلام ان الرئيس مبارك اوضح ان اسقاط الديون وقيام البنية الاساسية سوف يكون عائدا واضحا ويقر بها الاجيال القادمة في القرن الواحد والعشرين .

وحول دور مصر في النظام الامنى وتعمير الكويت اوضح الرئيس ان موضوع الامن الآن لابد ان ينبع من دول المنطقة ذاتها ، وان القوات العربية هي الاساس ، ومصر لها دور اساسى ومساهمة فعالة بحكم دورها وعلاقاتها مع الدول العربية الشقيقة وان النظام العربي قادر على ان يفرز نظاما امنيا عربيا متكاملا واضاف الرئيس : احمد الله ان الكل يرحب بدور مصر على مستوى الامن العربي وعلى مستوى العمالة ، وعلى مستوى دورها ايضا في تعمير الكويت ، مشيرا الى ان المواطن المصرى مطلوب ومقدر ، وموثوق في ادائه في الدول العربية الشقيقة .

وحول التضامن العربي قال الرئيس اننا سوف نسعى بكل الجهد مع كل الدول العربية لعودة الصف العربي وعلى اسس قومية حقيقية بعيدا عن الشعارات واسلوب المزايدات .

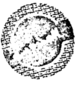
وحول بعض الكتابات التي تصدر عن اقلام عربية في صحافة بعض الدول العربية اشار الرئيس الى ان صدام حسين قد حاول شراء الاقلام منذ فترة طويلة ونجح في ذلك في بعض الدول العربية ولكن الامر يختلف في مصر فلم تستطع دعوات صدام ولا امواله ان تشترى ضمائر المصريين .

وحول الموقف العربي اشار الى ان البعض كانوا يظنون ان النظام العراقي هو الحصان الفائز وراهنوا عليه ، واصابتهم الحقيقة بالواقع المر ومازالوا يحاولون اعادة التوازن . وان البعض الآخر قد صور صدام كزعيم اسلامى ، وضلل الشارع في بعض الدول باسم الدين وكانت الصدمة عنيفة على الجماهير التي ضللت بالحسابات الخاطئة والتقديرات الخاطئة وتزيين الضلال التي اضاعت شعبا باكمله وهزت وجدان امم ضللت عن عمد ولكن الامة العربية قادرة على ان تستعيد توازنها وعلى ان تقف على ارض الواقع باهداف واضحة وبعد ان سقطت المزايدات وانكشفت الحقائق .

وحول الموقف الاقتصادى تناول الرئيس مبارك آثار الزيادة السكانية الكبيرة على معدلات التنمية وعلى تحسين الاجور وعلى وفرة العرض وعلى الاعباء التي تفرضها هذه الزيادة على الدولة من اعباء لتوفير السلع الاساسية ومن اجل توفير الخدمات الضرورية من تعليم وصحة وغيرهما .

واشار الرئيس الى انه رغم كل هذا فاننا نحمد الله رغم المعاناة فنحن افضل من كثير ، فإن الرفاهية مقاييسها تختلف من دولة الى دولة ومن شعب الى شعب .. الرفاهية لشعب يسعى لتحقيق النمو تختلف من شعوب غنية والمعاناة بطبيعتها تختلف ومن هنا فبكل المقاييس نحن افضل من غيرنا في مستوى المعيشة رغم كل المصاعب الاقتصادية ونحن نستطيع ان نكون افضل من دول كبيرة تحاول ان تصلح اقتصادها .

واشار الرئيس الى كل العمل وكل الجهد الذي يبذل قائلا : انني اعمل كل ما استطيع وابذل كل الجهد من اجل اصـــلاح اقتصـــادى وان إصـــلاحا



المصدر : الاهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ مارس ١٩٩١

النتائج الاقتصادية لحرب الخليج تبحثها اللجنة الوزارية اليوم

تبحث اللجنة الوزارية الخاصة بمتابعة نتائج حرب تحرير الكويت فى اجتماعها صباح اليوم برئاسة الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء الأوضاع الاقتصادية والعسكرية والدولية التى نتجت عن الحرب والاتصالات العربية والدولية الجارية والتى تهدف لوضع سياسة امنية ثابته لمنطقة



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اللجنة الوزارية ناقشت الاتصالات الدولية لاستمرار وقف اطلاق النار بالخليج

ناقشت اللجنة الوزارية الخاصة بمتابعة الموقف فى الخليج ـ فى اجتماعها برياسة الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ـ الموقف السياسى ، وتطورات الأزمة على الصعيد الدولى ، وفى مجلس الأمن ، والاتصالات الدولية المتعلقة بتحويل اتفاق إطلاق النار المؤقت الى إتفاق دائم .

وصرح السيد صفوت الشريف وزير الاعلام بأن اللجنة ناقشت ايضا ، موقف المصريين العائدين من العراق والكويت ، واجراءات استقبالهم ونقلهم الى القاهرة ، وقد وصل منهم ٥٠٠ مواطن ، مؤخرا .

اقتصاديا لابد أن تكون له أعباء على المواطنين ومن اجل ذلك وحرصا على ان تكون هذه الاعباء غير متناسبة مع طاقة المجتمع كان ذلك هو القضية : هو اننا لم نصل خلال الاعوام السابقة لاتفاق مع صندوق النقد الدولى .. المشكلة الحقيقية للاتفاق هى حرصنا الدائم على الا يتحمل المواطن ماهو فوق طاقته .

وقال الرئيس اننى اضع نفسى مكان المواطن وماسوف يتحمله ومع التدرج الذى تم خلال الأعوام الثلاثة الماضية سوف يتم الاتفاق مع صندوق النقد من اجل ان تزداد قدرة الاقتصاد المصرى وتفتح الابواب امامه ، مشيرا ايضا الى ارتباط ذلك بخفض الديون لدى الدول الصناعية بما يصل الى ٥٠٪ وذلك فى اطار نادى باريس .



المصدر : مـــايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩١

د . الفقى .

لاتطـاول عـلى مصـر بعـد الآن

اكد د . مصطفى الفقى سكرتير الرئيس للمعلومات ان الشرخ الذى حدث فى جدار وجدان الامة العربية يحتاج الى سنوات طويلة لعلاجه بعد ان سالت الدماء العربية واصبحت الامة تواجه لاول مرة ازمة حقيقة بين اغلبية مشرقية واخرى مغربية فى الوطن العربى .

وهنا سياتى دور مصر فى ايجاد التالف بين الجانبين بعد ان بدا القادة والشعوب العربية التى هاجمت مصر فى الافاقة من وهمهم وادراكهم لاهمية دور مصر الريادى .

واضاف د . مصطفى الفقى فى محاضرة لطلاب كلية التجارة جامعة عين شمس ان مصر لن تقبل عودة عاطفية بل عودة محسوبة وعقلية يتم الاعتراف فيها بدور مصر ولن نقبل اى تطاول على مصر بعد الآن .

واكد د . الفقى ان السنوات القليلة القادمة ستشهد بروزا لدور العسكرية المصرية الحامية غير المعتدية لان اى حديث عن الامن فى الخليج العربى رلابد وان يبدا وينتهى بدور العسكرية المصرية .

واشار الى ان مصر ما كانت تريد للعراق ان يصل الى ما وصل اليه ولكن حكم صدام حسين الدكتاتورى هو الذى اوصله لذلك ولهذا فلن يستمر الرئيس العراقى طويلا والمسالة مسالة شهور او اسابيع قبل ان تاتى نهايته غير السعيدة . لان الغزو كان عملا غير مبرر وكان صدام حسين كان يستطيع تحقيق مطالبه بدون عمليات عسكرية .

وعن القضية الفلسطينية اكد ان مصر لن تقبل حلا غربيا متعجلا لتلك القضية ولكن للاسف فقد اخطات القيادة الحالية لمنظمة التحرير الفلسطينية فى موقفها المؤيد لصدام حسين .



المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩١

مصر تكرم أبطالها العائدين بعد تحرير الكويت فى احتفال كبير الثلاثاء القادم فى ذكرى ١٠ رمضان

مبارك يقلد بعض القادة والضباط والجنود الانواط والأوسمة تقديرا لبطولاتهم التى شهد بها العالم

جدول زمنى للإجازات لا يؤثر فى كفاءة قواتنا بالخليج وتسريح المجندين الذين انتهت فترة تجنيدهم

تكرم مصر فى احتفال كبير يشهده الرئيس حسنى مبارك ، ابطالها العائدين من الخليج بعد المشاركة فى تحرير الكويت ، وذلك يوم الثلاثاء القادم الذى يوافق ذكرى العاشر من رمضان الذى يعتبر مولد العسكرية المصرية الحديثة .

وينتظر ان يقلد الرئيس مبارك بعض القادة والضباط والجنود الانواط والاوسمة العسكرية تقديرا لدورهم البطولى فى حرب تحرير الكويت ، ولكفاءتهم العالية التى شهد بها العالم شرقه وغربه .

وتشارك فى الاحتفال القوات المسلحة ، والاجهزة الشعبية والتنفيذية ، وسوف يحضره رؤساء مجالس الشعب ، والشورى ، والوزراء ، ونواب رئيس الوزراء ، والوزراء وكبار رجال الدولة ، كما يحضره الفريق اول يوسف صبرى ابوطالب ، القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع والانتاج الحربى ، والفريق صفى الدين ابوشناف رئيس الاركان ، وكبار قادة القوات المسلحة .

نفى مصدر عسكرى مسئول ، للاهرام ، ان تكون قد وصلت الى مصر طلائع للقوات المصرية بالسعودية او الكويت او الامارات ـ على نحو ما نشرته احدى الصحف ـ وقال ان بعض الجرحى الذين شفوا من اصابتهم قد وصلوا منذ اسبوع ، على نحو ما نشرته ، الاهرام ، من قبل .

واوضح المصدر ان الضباط والجنود والصف الذين سيحتفل بهم سيحصلون على اجازة مدتها ١٥ يوما يعودون بعدها الى اماكن تمركز قواتهم فى الوقت الذى يحصل فيه غيرهم على اجازات مماثلة طبقا لجدول زمنى اعد لذلك .

واكد المصدر ان المجندين الذين انتهت فترة تجنيدهم سيتم تسريحهم واحلال غيرهم محلهم بالوحدات المصرية فى الخليج . واشار الى انه روعى فى جداول الاجازات الا يكون من شانها التاثير على كفاءة القوات المسلحة بالخليج ، وان يقضى الجندى جزءا كبيرا من اجازته بين اسرته فى رمضان وعيد الفطر .

وينتظر ان تدعى بعض اسر العائدين للمشاركة فى استقبالهم بالورود حاملين معهم اعلام مصر التى سترفرف فى كل مكان بموقع الاحتفال ، كما تدرس امكانية اطلاق الصواريخ والالعاب النارية فى سماء القاهرة وعواصم المحافظات ، ترحيبا بالرجال الذين شرفوا مصر والعسكرية المصرية □



المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩١

□ وزير خارجية بريطانيا فى حكومة الظل عقب لقائه بالرئيس :

مصر وبريطانيا لا ترغبان فى تقسيم العراق

اتفاق وجهات النظر حول المؤتمر الدولى للسلام

استقبل الرئيس حسنى مبارك امس السيد جيرالد كوفمان وزير خارجية حكومة الظل فى البرلمان البريطانى وحضر المقابلة سفير بريطانيا فى القاهرة سير جيمس ادامز .

وصرح كوفمان ـ عقب اللقاء ـ بانه هنأ الرئيس مبارك بالاقتدار الكبير والمبادىء السامية التى عالجت بها مصر الموقف فى منطقة الخليج واكد ان مصر وبريطانيا لا ترغبان فى عراق يتعرض الى التقسيم .

واشار الى انه اجرى محادثات مفصلة مع الرئيس حول المرحلة المقبلة فى الشرق الاوسط والهيكل الامنى فى المنطقة ومستقبل الحل لقضية فلسطين والقضية الاشمل التى تتعلق بالتوصل الى تسوية بين العرب واسرائيل وقال ان هناك اتفاقا كاملا فى وجهات النظر بضرورة التوصل الى تسوية وانعقاد المؤتمر الدولى

واضاف انه ابلغ الرئيس باعتقاده بانه اذا لم يكن هناك حل شامل للقضية الفلسطينية فان المنطقة ستشهد حربا اسوأ من الحرب التى وقعت واكد ان هناك ركيزتين لهذه التسوية احداهما : حق تقرير المصير للشعب الفلسطينى والثانية : الامن لدولة اسرائيل .

ووصف العلاقات المصرية البريطانية بانها فى اعلى درجاتها من الجودة خاصة بعد الروابط التى جمعت بينهما فى حرب تحرير الكويت .

وحول تقييمه للوضع الحالى فى العراق قال انه ناقش هذا الامر مع الرئيس مشيرا الى ان الموقف هناك فى حالة فوضى شديدة وان صدام يمارس الوحشية نفسها مع شعبه مثلما يمارسها مع الكويتيين واعرب عن اعتقاده بان الشعب العراقى سوف يقرر انه لا يريد قيادة دكتاتور مريق للدماء

وحول الموقف فى الكويت قال كوفمان ان مستقبل الحكومة هناك امر يخص شعب الكويت ونحن فى بريطانيا نتطلع دائما الى اوسع آفاق الديمقراطية فى اى بلد .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩١

■ وزير الأوقاف في لقائه بمواطني قرى النوبة :

الموقف الأشرف لمصر في الخليج يسير وفق تعاليم الإسلام

الشباب مطالب بالتزود بالعلم النافع حتى لا يقع فريسة لمدعى المعرفة والمغرضين

كتب - سعيد حلوى وموفق ابوالنيل :

اعلن الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف ان العلماء ورجال الدين جاءوا الى الشباب ليؤكدوا ان موقف مصر تجاه ازمة الخليج كان موقفا رائدا ومشرفا ويسير وفق تعاليم الاسلام . وعلى الشباب الا ينساقوا وراء المخادعين والمضللين . كما ان عليهم معرفة ان مصر لايمكنها الوقوف بسلبية تجاه مثل هذه الاحداث ، وانها حين تتحرك فهى تطبق شريعة الله في نصرة المظلوم والظالم في نفس الوقت .

واضاف الوزير - في لقائه بمواطني قرى النوبة على رأس القافلة المركزية للدعوة خلال شهر رمضان التى تضم الشيخ عطية صقر والدكتور أحمد المسير الاستاذ بجامعة الازهر والشيخ محمد عبد الواحد وكيل أول وزارة الاوقاف السابق ومستشار الوزير - ان الشباب مطالب باليقظة التامة ، والتزود بالعلم النافع ، والاستماع الى العلماء وأصحاب الفكر المستنير حتى لايقعوا فريسة للمشككين ومدعى العلم والمغرضين ، وان يأخذوا العلم من المتخصصين لاسيما في مجال الفتوى والقضايا الدينية والاقتصادية والاجتماعية ليكونوا على بينة من أمور دينهم ودنياهم .

وقال الوزير ان مصر قادت العالم العربى والاسلامى في اشد الظروف واحلكها حين هاجمها الشرق والغرب معا ، وهى تقدر ظروف الشعب العراقى الشقيق الذى ابتلى بحاكم ظالم لم يرع اسلاما أو ذمة والذى لم يستجب للنداءات المخلصة حتى يحافظ على ثروات العراق وقوته التى كانت أمته العربية تدخرها لقضية العرب الكبرى .

وأكد وزير الاوقاف ان الرئيس مبارك يهتم اهتماما كاملا بشباب مصر ويعمل على توضيح الحقائق انطلاقا من مفهوم انه الامل والركيزة ، ويطالب المسئولين ان يجلسوا معهم ويستمعوا اليهم .

وقال اللواء قدرى عثمان محافظ أسوان ان قوافل النور للتوعية الدينية تجوب كل قرى ومدن المحافظة بعد أن تم توفير كل الامكانات لنجاحها في عملها ، وأكد ان شباب أسوان في كل موقع بخير ويسير ضمن قافلة ابناء مصر جميعا خلف قيادته السياسية والشعبية مؤيدا لمواقفها ويعمل بكل طاقته ليسود مصر كلها الاستقرار والامن والرخاء .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤٥ مارس ١٩٩١

■ عبد المجيد :

بغداد تتجاهل اتصالات مصر المكثفة للاطمئنان على المصريين بالعراق

استنكر الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية تجاهل السلطات العراقية للاتصالات التى تجريها الهيئات الدولية للاطمئنان على المصريين فى العراق .

وقال ان مصر تجرى اتصالات مكثفة للاطمئنان على المصريين فى العراق من خلال السفارة الهندية التى ترعى المصالح المصرية والصليب الأحمر الدولى ، إلا انه ليس هناك أى تجاوب من السلطات العراقية .

واكد الدكتور عبد المجيد ـ فى اجتماع النادى السياسى ـ ان مصر حريصة على وحدة اراضى العراق معربا عن امله فى الا يكون ما يحدث حاليا فى العراق مقدمة لحركات انفصالية وان يقف عند حدود ثورة وانتفاضة شعبية فى مواجهة الديكتاتورية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٧ مارس ١٩٩١

□ رئيس الوزراء :

قوات مصر فى الكويت لاستتباب الحق والشرعية

وجه الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء كلمة الى القوات المسلحة المصرية فى الكويت قال فيها : ان قلوبنا وعقولنا معهم ، لانهم يقومون بعمل جليل للامة العربية كلها من اجل استتباب الحق والشرعية والعدل .

وقال - عقب الاحتفال بعودة أبناء مصر امس - اننا - كما ذكر الرئيس حسنى مبارك فى كلمته امس - نفخر بهم ونفاخر امام العالم كله فى جميع الاوقات .

وأعرب رئيس الوزراء عن سعادته البالغة لعودة طلائع أبناء مصر ووصف تلك اللحظة التى شاهد فيها عودة الطلائع من القوات المصرية بانها لحظة تاريخية .



المصدر : الأهـرام

التاريخ : ٢٧ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عبد الله الرويشد شــــكرا يامصـــــر

بعد أن تفقد الرئيس مبارك طلائع القوات المصرية العائدة من الكويت شدا المطرب الكويتى عبد الله الرويشد باغنية « مصر يامصر » قال فيها « ياأم الرجال يامصر ، متشكرين من الكويت الحرة » لو قلنا طول العمر متشكرين مانوفى حقك شعبك اصيل .. دورك نبيل ... يامصر ياأم الشهامة

فقرات غنائية وأناشيد يرددها الفنانون مع أسر العائدين من الأبطال

تضمن الاحتفال الرسمى والشعبى لتكريم ابطال القوات المسلحة والذى شهده الرئيس امس العديد من الفقرات الغنائية والاستعراضية والاناشيد الوطنية رددها الفنانون والمطربون فى تناغم مع ابناء اسر المقاتلين العائدين .

ومن بين الفنانين الذين اشتركوا فى الاحتفال المطربة انغام وهانى شاكر وفرقة المزمار البلدى ومحمد الحلو محمد رشدى واحمد ابراهيم والمطرب الكويتى عبدالله الرويشد وسميرة سعيد والموسيقات العسكرية ومدحت صالح .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٧ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ مبارك فى الاحتفال بعودة طلائع القوات المصرية بعد اشتراكها فى تحرير الكويت :

قاتلتم بعمق الإيمان قبل قوة السلاح وشهد الجميع أنكم تؤدون رسالة وطنية وقومية كبرى

شعب مصر العظيم وقف مع قواته وقفة رجل واحد ونبذ بكل الازدراء دعايات الزور والضلال

لا ندعى لأنفسنا مفاخر بعيدة عنا فهذا حكم أعظم القادة العسكريين الذين شاهدوا قتالكم الأسطورى


المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ مارس ١٩٩١

ألقى الرئيس حسنى مبارك كلمة فى الاحتفال الكبير بعودة طلائع القوات المصرية من الكويت ... وفيما يلى نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم : ايها الضباط والجنود ابطال القوات المسلحة المصرية . ايها المقاتلون الشرفاء ، دفاعا عن المبدا والعقيدة واستجابة لنداء الكرامة المصرية وحماية للارض العربية المقدسة ، ايها العائدون من اخطر واكبر معركة عسكرية عرفها العالم منذ الحرب العالمية الثانية ... باسم شعب مصر احييكم فردا فردا ضباطا وجنودا .. شعب مصر الذى تابع قتالكم الجسور ، واقتحامكم الشجاع يوما بعد يوم ، بل ساعة بعد ساعة بكل الانبهار والفخار يحيى روح الشهيد الذى اعطى روحه لكى تعيش مصر مرفوعة الهامة عزيزة الكرامة تؤدى دورها التاريخى الرائد من اجل عزة الأمة العربية ومن اجل شرف كل اسرة عربية على ارضنا العربية المجيدة .

شجاعة الاقتحام والفدائية

احيى كل مصاب فى هذه المعركة التاريخية اعطى القدوة المثلى وقدم النموذج الرائع فى شجاعة الاقتحام وفدائية المقاتل وهو يؤدى واجبه الوطنى والقومى على احسن واشرف مايكون الاداء العسكرى علما وفنا .. رجولة وبسالة .

احييكم ياكل ابطال العاشر من رمضان وانتم طلائع القوات المسلحة التى تعود الى ارض الوطن فى يوم العاشر من رمضان وهكذا كان اختيار موعد العودة لأول الطلائع فى اكرم مناسبة وهى ذكرى حرب اكتوبر الخالدة التى اذهلت العالمين واعترف العالم بان أداء القوات المسلحة المصرية فيها كان معجزة عسكرية سواء فى التخطيط المحكم او الارادة القتالية ، والاستبسال المذهل والايمان العميق النابع من النداء الخالد الله اكبر .

صفحة مجد ونور

تعودون اليوم ايها الأبطال بعد ان سجلتم فى التاريخ العسكرى العالمى صفحة من مجد ونور لها اشراقاتها المضيئة ، ولها دروسها المستفادة ، واضافاتها لعلم التخطيط العسكرى .

وكما كان الهدف الأسمى فى حرب اكتوبر الخالدة هو تحرير الارض واستعادة الكرامة الوطنية ، فان الهدف من المعركة التى شاركتم فيها ببسالة فائقة لتحرير الكويت كان تحرير ارض عربية ابية ، وردع العدوان والبغى الذى تعرضت له مختلف الاقطار العربية الشقيقة فى منطقة الخليج .

ونحن لاندعى لانفسنا هذه الصفحات الخالدة المضيئة ، ونحن لاننسب لانفسنا مفاخر ليست منا ، او هى بعيدة عنا، بل ان هذا هو ماحكم به اكبر واعظم القادة العسكريين فى الدول الكبرى فى المشرق والمغرب ، وهذا ماسجله المراسلون العسكريون من مختلف الجنسيات الذين رافقوا قتالكم الاسطورى ، وسجلوا ماشاهدوه بانفسهم فى اكبر صحف العالم ، وجعلوه مادة للدراسة والتحليل المكثف ... شهادة صدق وحقيقة لكلمات تعطى لكل ذى حق حقه ... شهد الجميع بالاداء المتميز والممتاز ... شهد الجميع بالخبرة القتالية الرائعة فى حروب الصحراء والموانع الخطرة .

تحقيق أصعب المهام

شهد الجميع بانكم قاتلتم بعمق الايمان قبل قوة السلاح .. شهدوا بانكم تؤدون رسالة وطنية وقومية كبرى ، وشهدوا بانكم حققتم اصعب واخطر المهام فى تحرير الكويت مع زملائكم الأبطال من مقاتلى القوات العربية المشتركة ، والقوات الصديقة .

لقد كنتم جميعا سباقين فى الوصول الى الهدف فى تنسيق عسكرى رائع ، وتخطيط مثالى محكم بصورة تعتبر نقطة تحول جذرية فى فنون العسكرية الحديثة علما وسلاحا بقدرة خارقة على تحديد الأهداف ، والوصول اليها بدقة واحكام .. لم ترهبكم الموانع الخطيرة التى اعدت على مدى شهور طويلة لكى تنسف وتدمر كل من يقترب منها ... لم ترهبكم الدعاوى السوداء التى انطلقت ليل نهار لاذاعات الزور والبهتان وهى تتوعد بالفناء الكامل وتهدد بهلاك عشرات الالوف لم ترهبكم ايها الابناء لم ترهبكم صواريخ طائشة او نيران مواقع مشتعلة باسلحة مدمرة لقد كنتم لها اقداما واقتحاما وقتالا وانتصارا وفداء وفخارا .

ويحق لكل اسرة فى مصر ان تفخر بكم وتفاخر بكم ويحق لكل مواطن عربى شريف ان يزهو بكم تقديرا واجلالا ، ويحق للعسكرية العالمية ان تقول بكل الصدق ان المصريين كانوا ابطالا قدموا اروع صور الفداء ، وحق لشعب الكويت الذى تحرر من القهر والطغيان والعدوان ان يستقبلكم بنبض القلوب وفرحة العمر ، واعلام مصر فى ايديهم يلوحون بها تحية حب وعرفان واكبار .

ايها الضباط والجنود ابطال القوات المسلحة المصرية .. انتم ابناء واشقاء كل بيت فى مصر ..

انتم نجومنا المضيئة بعد ان خيم على الأمة العربية ظلام دامس لمأساة تاريخية دامية لم يعرفها تاريخنا على امتداده

انتم الشعلة ... شعلة النصر التى لم تنطفىء ابدا ... انتم العلم .. علم مصر الذى سيظل ابدا خفاقا فى العالمين .. انتم الدرع الصلبة التى حمت مقدرات مصر فى حرب العاشر من رمضان ، وحمت مقدرات الأمة العربية فى تحرير الكويت .

مصر لاتتلون

ان معركة تحرير الكويت اثبتت لكل المشككين واصحاب الهوى ، والغرض ان مصر هى مصر ، ولن تكون ابدا الا مصر .. مصر ... مصر الثابتة الصامدة التى لاتتلون ولاتخدع ولاتتاجر بشعار او قرار ... مصر الوفاء للموقف والكلمة ... مصر القوية بالمبدا والايمان الشامخة بوحدتها الوطنية ... مصر الراعية



لجوار عربى يحترم الحقوق والواجبات وسلام عربى يعزز الترابط، ويحمى الحاضر، ويبنى المستقبل .

مصر ايها الأبناء ... مصر التى تستجيب بكل قواها لنداء الاخاء حماية للحياة والحرية من قهر الطغاة وبطش البغاة ... بكل هذه المعانى السامية الكريمة التى ملأت قلوبنا جئنا للاحتفال بعودتكم اول طلائع العائدين الى ارض الوطن .

وهذه الكلمات منى اليكم باسم شعب مصر العظيم الذى تابع وساند موكب التحرير العظيم، ووقف معكم وقفة رجل واحد . ونبذ بكل الازدراء دعايات الزور والضلال .

هذه الكلمات منى اليكم موجهة الى كل الابطال من القوات السعودية والكويتية والقطرية وقوات الامارات وكل القوات العربية المشتركة والقوات الصديقة من مختلف انحاء العالم وقد ادوا جميعا مهمة سامية نبيلة فى الذود عن الحق . ونصرة الشرعية وترسيخ حكم القانون .

وهى موجهة منى ايضا الى كل ضابط وجندى وفنى فى قواتنا المسلحة المصرية التى تقف مستعدة دائما لاداء دورها الوطنى والقومى اذا مادعا نداء الواجب ...

اسال الحق تبارك وتعالى ان يهدينا الى القرار الصحيح وان يلهمنا فى كل خطانا الحكمة والصواب : « ولاتحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار » ان الله سريع الحساب

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته □

شعب مصر يستقبل طلائع أبطال تحرير الكويت

معركة تحرير الكويت أثبتت لكل المشككين أن مصر لا تتلون ولا تخادع ولا تتاجر بشعار أو قرار

■ مبارك فى الاحتفال بعودة القوات المصرية من الكويت:

تحية لأرواح الشهداء الذين قدموا النموذج فى شجاعة الاقتحام وفدائية المقاتل



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧ مارس ١٩٩١

استقبل شعب مصر بكل التقدير أولى طلائع ابطال قواتنا المسلحة العائدين بعد تحرير الكويت . وحيا الرئيس حسنى مبارك - فى الاحتفال الذى اقيم باحدى القواعد الجوية بشرق القاهرة امس - ارواح الشهداء الذين قدموا النموذج فى شجاعة الاقتحام وفدائية المقاتل ، وأعطوا حياتهم لكى تعيش مصر مرفوعة الهامة عزيزة الكرامة تؤدى دورها التاريخى الرائد من اجل عزة الامة العربية ومن أجل شرف كل اسرة عربية على الارض العربية

كما حيا الرئيس كل مصاب فى هذه المعركة التاريخية لعطى القدوة المثلى وقدم النموذج الرائع لشجاعة الاقتحام وفدائية المقاتل ، وهو يؤدى واجبه الوطنى والقومى على احسن واشرف مايكون الاداء العسكرى علما وفنا . رجولة وبسالة .

وقال الرئيس : ان معركة تحرير الكويت اثبتت لكل المشككين واصحاب الهوى والغرض ان مصر هى مصر ، ولن تكون ابدا الا مصر ، مصر الثابتة الصامدة التى لاتتلون ، ولاتخدع ، ولاتتاجر بشعار او قرار

واوضح الرئيس - فى كلمته التى القاها فى الاحتفال امس - ان الجميع شهدوا بالاداء المتميز والممتاز . وبالخبرة القتالية الرائعة فى حروب الصحراء والموانع الخطيرة . وشهد الجميع بانكم قاتلتم بعمق الابحار قبل قوة السلاح . وشهدوا بانكم تؤدون رسالة وعقيدة وقومية كبرى . وشهدوا بانكم حققتم اصعب واخطر المهام فى تحرير الكويت مع زملائكم الابطال من مقاتلى القوات العربية المشتركة والقوات الصديقة .

وخاطب الرئيس الضباط والجنود العائدين بقوله : « انتم ابناء واشقاء كل بيت فى مصر . انتم نجومنا المضيئة . بعد ان خيم على الامة العربية ظلام دامس لمأساة تاريخية دامية لم يعرفها تاريخنا على امتداده . انتم الشعلة ، شعلة النصر التى لن تنطفىء ابدا . انتم العلم . علم مصر الذى سيظل ابدا خفاقا فى العالمين . انتم الدرع الصلبة التى حمت مقدرات مصر فى حرب العاشر من رمضان ، وحمت مقدرات الأمة العربية فى تحرير الكويت »

وكان الرئيس حسنى مبارك قد وصل الى ساحة الاحتفال الذى اقيم باحدى القواعد الجوية شرق القاهرة فى الثانية عشرة و ١٥ دقيقة بعد الظهر فى الوقت الذى كانت فيه الطائرات السبع التى تحمل على متنها ابطال مصر البواسل قد بدات تهبط ارض المطار بفاصل زمنى دقيقتين بين كل طائرة وأخرى .

ثم نزل افراد القوات المصرية من الطائرات ، واصطفوا فى ارض الطابور حاملين اعلام القوات المسلحة المصرية ، الجيوش والمناطق العسكرية واعلام الوحدات والتشكيلات التى شاركت فى حرب تحرير الكويت . ثم قام طلاب الجامعات المصرية بتقليد ابطال القوات المصرية الزهور .

وعقب ذلك توجه القائد الاعلى يرافقه الفريق اول يوسف صبرى ابو طالب وزير الدفاع والانتاج الحربى ، ورئيس الاركان ، وكبار رجال الدولة لتحية مصابى القوات المسلحة المصرية الذين قدموا اغلى مايملكون لرفع اسم الامة العربية وتهنئتهم بتمام شفائهم وبسالة ادائهم فى المعارك .

ثم تقدمت طلائع قوات التحرير المصرية الى المنصة وامامها حملة الاعلام يرددون اسم مصر . واعلن العقيد اركان حرب عبدالرحيم محمد قائد لواء الصاعقة المصرية بالسعودية باعطاء اتمام وصول طلائع القوات الى ارض الوطن .

والقى وزير الدفاع والانتاج الحربى كلمة اشاد فيها بطلائع قواتنا المسلحة العائدة من الكويت وقال : لقد كانوا فخرا لمصر وللجندية المصرية ، فاضافوا نصرا الى نصر العاشر من رمضان ، واسهموا بدمائهم فى تحرير الكويت فشقوا طريقا جديدا على ارض العروبة والقيم ، واثبتوا انهم جديرون بالانتماء الى وطنهم واسرهم . اما من فازوا بالشهادة فإن ارواحهم الزكية ترفرف علينا واسرهم فى اعيننا ونصرهم سيبقى لابنائهم ولوطنهم .

ثم قام طلاب الكليات العسكرية الخمس بتقليد الابطال العائدين اكاليل الزهور . واستقل الرئيس مبارك يرافقه وزير الدفاع سيارة مكشوفة لتفقد طلائع القوات المصرية وتحية ابنائه

وقد شهدت شوارع القاهرة امس اقبالا غير عادى من جموع غفيرة من المواطنين للمشاركة فى استقبال الأبطال العائدين بعد انتهاء حرب تحرير الكويت .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ مارس ١٩٩١

■ أبو طالب في الاحتفال بعودة طلائع قواتنا من الكويت :

طلائع قواتنا العائدة فخر لبلادنا وللجندية المصرية

انتصارهم في تحرير الكويت اضافة الى نصر العاشر من رمضان

القى الفريق اول يوسف صبري ابو طالب القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع والانتاج الحربي كلمة في الاحتفال بعودة طلائع قواتنا من الكويت جاء فيها : « بسم الله الرحمن الرحيم » ... وما النصر الا من عند الله » .. صدق الله العظيم .

السيد رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة ها هم طلائع جندك ياتون اليك ، فقد نفذوا ماامرتهم به ، يقدمون النصر لمصر واليك ، لقد كانوا فخرا لمصر وللجندية المصرية ، فاضافوا نصرا الى نصر العاشر من رمضان واسهموا بدمائهم في تحرير الكويت وشقوا طريقا جديدا على ارض العروبة والكويت ، واثبتوا انهم جديرون بالانتماء الى وطنهم واسرهم ، فهم ابناء جيل اكتوبر الذي كنت احد صناع نصره البارزين، اما من فازوا بالشهادة فان ارواحهم الزكية ترفرف علينا في اعيننا ، ونصرهم سيبقى لابنائهم ولوطنهم ، هكذا ارادة الله وهكذا يكتب تاريخ الامم .

شكري للمقاتلين ... فقد كنتم بما لاشك لحظة انكم قادرون عليه ، ولم يقف امام بطولتكم اي صعب ، انني اسجد لله حمدا وشكرا على نعمائه ونصره ، وكان الفضل بعد الله في تحقيق النصر لقرارك السياسي العسكري المبكر الحاسم والواضح منذ البداية ولبطولة هؤلاء المقاتلين قادة وضباطا وجنودا ، وتوج هذا وقوف الشعب خلف قرارك وخلف قواته المسلحة.

ومع شكري ايضا هنا على المعاونة الكبيرة للقيادة المشتركة السعودية والقوات العربية والصديقة .. .

السيد القائد الأعلى للقوات المسلحة هنيئا لك بابنائك ومقاتليك الذين يدعون الله ان يسدد خطاك لتقود السفينة ومعك شعبك وجندك حتى تصل بها باذن الله الى بر الخير والأمان ، سيدي القائد الأعلى ان المقاتلين في شوق الى لقائك بعد غيبة عن ارض الوطن لم تخلف لهم خلالها وعدا باللقاء ، ولم يخلفوا لك عهدا ، بل كان قسما امام الله والوطن ، عشت لمصر وعاشت مصر حرة ، وقلبا للعروبة والاسلام ، ولتحيا مصر على مر الزمان والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ مارس ١٩٩١

□ الباز للتليفزيون الأمريكي :

لقاء الجامعة العربية هدفه المصالحة

توافق مصرى أمريكى على انسحاب القوات الأجنبية

واشنطن من حمدى فؤاد ـ صرح الدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشئون السياسية بان اجتماع مجلس جامعة الدول العربية بعد غد السبت في القاهرة هدفه التوصل الى الحد الادنى الذى يمكن ان تتفق عليه الدول العربية لبدء عملية مصالحة وتضميد للجراح ، والدخول في مرحلة نقاهة لاعادة العالم العربى من جديد على اسس مستقرة .

وقال الدكتور الباز في حوار مع شبكة « ان بى سى » الامريكية اننا نريد ان يتحقق قدر اكبر من الامن بحيث لا يتكرر ماحدث . واضاف أن العراق أوفد مبعوثا لاجتماعات القاهرة ليس بهدف افساد اللقاء فضلا عن ان اغلب الدول العربية تقف جبهة واحدة ولن تعطى فرصة لافساد اجتماع الجامعة

ومضى الدكتور الباز يقول انه رغم ان الدول العربية ستؤيد تضميد الجراح الا ان النظام العراقى ليس لديه اى سند للادعاء بان دولة او دولا عربية كانت السبب فيما جرى ، وانه يجب على العراق ان يتحمل نتائج افعاله . واعرب الدكتور الباز عن اعتقاده بان صدام حسين لن يتمكن من البقاء في الحكم

وقال انه يمكن للولايات المتحدة ان تخزن بعض الاسلحة مع احتفاظها بوجود بحرى ، ووجود جوى في مواقع ممتازة ولكن الوجود البرى غير مطلوب عمليا . واكد ان مصر لن توافق على اى قيود امريكية على السلاح لان هذا الموضوع يجب ان يتم تسويته من خلال اطار الامم المتحدة لمنع وازالة كل اسلحة الدمار



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ مارس ١٩٩١

الباز للتليفزيون [بقية]

وقد اجرى الدكتور الباز اتصالات في نيويورك امس وسيعود مرة اخرى الى واشنطن لاستكمال محادثاته مع المسئولين في الخارجية الامريكية والتي تناولت مسيرة السلام والمواقف الاسرائيلية الأخيرة .

وصرحت المتحدثة باسم الخارجية الامريكية ان هذه اللقاءات التي عقدها جيمس بيكر وزير الخارجية مع كل من الباز وعدنان ابو عودة مستشار الملك حسين وسفير اسرائيل في واشنطن هي تكملة للمباحثات التي اجراها في المنطقة . ولمعرفة ردود فعل الدول التي زارها تجاه ايجاد الارضية المشتركة التي تفتح الطريق امام حلول ومقترحات ايجابية



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ مارس ١٩٩١

بطرس غالى :
نرفض تقسيم العراق

لندن - وكالات الانباء :

اكد الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية ان مصر تقف ضد تقسيم العراق وتفتيت الشعب العراقى وانها تؤمن بضرورة الدفاع عن الوحدة الاقليمية للعراق وعن استقلاله السياسى . جاء ذلك فى حديث ادلى به غالى لراديو لندن . واعرب الدكتور غالى عن ثقته فى ان الامة العربية ستستطيع ان تتغلب على الانقسامات التى ظهرت بسبب العدوان العراقى على الكويت .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩١

أخطر حديث للرئيس مبارك بعد حرب الخليج

صدام كان يدبر لقيام إمبراطورية عراقية تبدأ باحتلال الكويت وتهدد الأمن القومى المصرى

ضبطنا خلايا بعثية حاولوا تشكيلها فى مصر قبل الأزمة وفى أوج العلاقات الطيبة مع العراق

المؤتمر الدولى للسلام ضرورة .. ولتبدأ إسرائيل حوارها مع الفلسطينيين بدلا من المطالبة بحوار مع بقية العرب

عودة العلاقات مع الدول التى ساندت صدام تحتاج إلى وقت وقد بدأت هذه الدول فى تغيير مواقفها

السودان : نظام البشير مازال يهاجمنا ولا يريد علاقات طيبة مع مصر

اليمن : هددت بسحب المصريين العاملين فى اليمن واعتذر رئيسه

الأردن : مازال يحرك الجماعات المتطرفة فى مصر لتنفيذ عمليات اغتيال

المنظمة : تحفظاتى كثيرة على عرفات .. ولكن لا دخل لنا ببقائه أو تغييره

كتب - إبراهيم نافع :



في أخطر حديث للرئيس حسني مبارك ـ بعد أن توقفت حرب الخليج ، وتم تحرير الكويت من الاحتلال العراقي ـ قدم الرئيس تقييما شاملا للظروف والملابسات التي أحاطت بأخطر ازمة مر بها العالم العربي في تاريخه الحديث . وكشف الرئيس عن دلائل مؤكدة كانت تشير إلى ان صدام حسين لم يكن ينوى على الاطلاق الخروج من الكويت . بل انه كان يخطط ويدبر لاحتلال دول اخرى مجاورة ، لاقامة امبراطورية عراقية ، تهدد أمن مصر القومي .

وقال الرئيس مبارك انه ، حتى في اوج العلاقات الطيبة بين مصر والعراق في ظل مجلس التعاون العربي ، تم ضبط عدة خلايا بعثية حاول طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي تشكيلها في مصر . وتم اعتقال مدير خطوط الطيران العراقية لتورطه في مخططات كانت تستهدف ضرب الجبهة الداخلية لمصر ، كما تم طرد احد الدبلوماسيين العراقيين في ذلك الوقت لنفس السبب .

وتحدث الرئيس عن علاقات مصر بالدول التي ساندت العراق ، فأكد ان هذه الدول بدأت تراجع مواقفها وتعود الى الاعتدال .. ولكن هذه الدول اساءت الى مصر والامة العربية إساءات بالغة في مساندتها للغزو العراقي للكويت .

فقد اساءت اليمن معاملة المصريين العاملين فيها ومن بينهم الاف المدرسين . واضطر الرئيس مبارك الى التهديد بسحب جميع ابناء مصر بعد ان كان قد اصدر قراره بسحب السفير المصري من صنعاء . ولكن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بادر بالاتصال والاعتذار ، معربا عن اعتزاز الشعب اليمني بالمساندة التاريخية التي قدمتها مصر لثورة اليمن .

واعرب الرئيس مبارك في حديثه الخطير ، عن اسفه الشديد لموقف السودان . وقال ان وزير خارجيته لا يكف عن مهاجمتنا في كل المؤتمرات الدولية وفي لقاءاته مع السفراء الأجانب . ويبدو ان نظام الحكم في السودان لايريد اقامة علاقات طيبة مع مصر .

وفيما يتعلق بالأردن ، فمازالت بعض القوى الاردنية تتآمر علينا عن طريق الاتصال بجماعات ارهابية لتنفيذ عمليات اغتيال في مصر .

كما ابدى الرئيس مبارك دهشته البالغة من اصرار ياسر عرفات وقادة منظمة التحرير على توجيه الشتائم والتهجم على مصر ، متسائلا : أليست مصر هي التي تحملت ـ ولاتزال تتحمل من اجل القضية الفلسطينية ـ عملا تنوء به الجبال ، بينما لم يحدث ان شارك العراق مرة واحدة في تحمله قدرا ولو ضئيلا من هذا العبء . وقال الرئيس : ان لي تحفظات كثيرة على ياسر عرفات ، ولكن مصر لن تتدخل في اختيار المنظمة لقيادتها سواء كان عرفات او غيره .

وتساءل الرئيس في حديثه : كيف يمكن ان تتعامل مصر في الوقت الراهن مع تلك الأنظمة التي افقدتنا الثقة فيها بتصرفاتها ومواقفها ؟ ...

ورغم هذا لم ينف الرئيس مبارك امكان عودة العلاقات مع العراق والدول التي ساندته في الخطأ . ولكنه قال : ان المسألة تحتاج الى بعض الوقت حتى يلتئم هذا الجرح الكبير الذي لم يسبق له مثيل في تاريخ الأمة العربية ، وذلك عن طريق اعادة الثقة بالأفعال لا بالأقوال .

وباعمق احساسات المرارة ، قال الرئيس مبارك : انه كان شديد الأسف والحزن ، لأن صحيفة حزبية مصرية اتخذت موقف الاشادة بما ادعته من انتصار صدام على قوات الحلفاء . في اليوم الذي مني فيه صدام حسين باسوأ ضربة عسكرية في تاريخ



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٩ مارس ١٩٩١

يجرى تقييم تجربة العمالة المصرية في الدول العربية خلال السنوات الأخيرة للتأكد من رعاية العامل المصرى وحقوقه والمحافظة على كرامته

الحروب .

وحول رؤيته لتطورات الموقف في الشرق الاوسط بعد حرب الخليج ، اكد الرئيس مبارك حتمية عقد المؤتمر الدولى للسلام باعتباره افضل وسيلة لتحقيق الاستقرار في المنطقة . ولكنه حذر من عقد المؤتمر قبل ان يكتمل الاعداد الجيد له مع كل الاطراف المعنية .

واعلن الرئيس انه بعث مؤخرا برسالة حول الرؤية المصرية لمؤتمر السلام إلى رئيس وزراء اسرائيل اسحق شامير ، مؤكدا على موقف مصر المبدئى من انهاء الصراع العربى الاسرائيلى ، على اساس ، مبدأ الارض مقابل السلام ، واعرب الرئيس عن اعتقاده بان على اسرائيل ان تبدأ حوارها اولا مع الفلسطينيين ودول المواجهة ، بدلا من المطالبة بحوار مع العرب الآخرين .

واشاد الرئيس بكفاءة واقتدار قواتنا المسلحة في مهمتها لتحرير الكويت ، وقال ان خطط العمليات العسكرية التى قامت بها قواتنا تم وضعها في مصر بواسطة القادة المصريين ، وان دولا كثيرة ـ من بينها السعودية ـ تعاقدت معنا على شراء إنتاجنا الحربى ، الذى استخدم في المعركة البرية ، ومن بينه صواريخ مصرية الصنع استخدمت في تطهير حقول الالغام .

وقال الرئيس اننا نسعى لبناء قوة اقتصادية كبرى مع الدول العربية الشقيقة ، لانه لايملك الدفاع عن نفسه من لايملك قوته ، وان دول الخليج قدمت لنا مساعدات وفيرة وندرس معها حاليا مشروعات عديدة لتحقيق المزيد من التعاون الاقتصادى .

وتعرض الرئيس في حديثه لمشكلة العمالة المصرية ، وما اسفرت عنه التجربة من مشكلات عاناها المصريون في عدد من الدول العربية ، فقال انه يجرى حاليا تقييم تجربة العمالة المصرية خلال السنوات الخمس الماضية ، مع ضرورة وضع الضوابط التى تكفل وجود فرص للعمل ، وضمان حقوق العامل المصرى ورعايته والمحافظة على كرامته .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ مارس ١٩٩١

حديث الرئيس مبارك للأهرام

لم أنم ثلاث ليال وقت تنفيذ قواتنا المسلحة لمهمتها في تحرير الكويت التي أدتها بكفاءة واقتدار

حديث أجراه : إبراهيم نافع



دول كثيرة منها السعودية تعاقدت معنا على شراء إنتاجنا الحربى الذى استخدم فى المعركة

مشاكل الحدود العربية يمكن حلها بسهولة عن طريق المفاوضات المباشرة والنيات الطيبة

الباب مفتوح أمام أية دولة للانضمام إلى نظام الأمن العربى الجديد بعد اكتماله



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٩ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لم اكن حين سعيت إلى مقابلة الرئيس مبارك اسعى وراء سبق صحفى فى حد ذاته بقدر ما كنت اسعى الى قراءة متانية لفكر القائد بعد ان شهدت المنطقة العربية تطورات درامية كبيرة .. وشاركت مصر بقواتها المسلحة فى تحرير تراب دولة عربية وتصدت للقيام بمسئولياتها العربية فى وجه الظلم والباطل والادعاء ، كما كنت اسعى الى قراءة اخرى لفكره بالنسبة لقضايا الداخل ، ونحن على اعتاب مرحلة جديدة للتغيير والاصلاح الجذرى فى كل الاتجاهات والمحاور .

كان هذا هو شاغلى الأساسى فى حوارى الطويل مع الرئيس مبارك الذى إستغرق لقاءين متتابعين معه . جرى الأول فى غرفة صالون بيته الذى عرفته فى لقاءات سابقة وترك فى نفسى فى كل مرة دخلته فيها الانطباع بالبساطة والاعتدال والبعد عن المظهرية .

وجرى الثانى بالدور الثانى من قصر عابدين فكان مناسبة لأن اعرف ان خطة المحافظة على هذه القصور التاريخية بإعتبارها تراثا معماريا وفنيا من كنوز مصر التى لن تتكرر قد حققت ثمارها .. ولم ادهش حين علمت ان الرئيس مبارك وسط همومه العديدة كان حريصا على متابعة تنفيذ خطة إحياء هذا التراث وترميم مبانيه ، وحصر محتوياته بدقة والحفاظ عليه لمصر وللتاريخ ، وان كل ذلك قد تم بايد مصرية وعقول مصرية وبنفقات شحيحة .

ومن حصيلة هذين اللقاءين . كان الانطباع البارز الذى خرجت به هو ان مصر لن تتخلى ابدا عن دورها العربى ولن تتقاعس عن اداء مسئولياتها القومية فى الدفاع عن اى ارض عربية تتعرض للعدوان .. وان مستقبل مصر ومكانتها فى الأمة العربية وفى النظام العالمى الجديد مرتبط بقيامها بهذا الدور وبتحملها لمسئولياته واعبائه .

اما على الساحة الداخلية فلقد كان انطباعى الأساسى .. هو اننا مقبلون على مرحلة جذرية من الاصلاح والتغيير سماتها شديدة الاختلاف عن سمات الجهود السابقة .. فاما الاصلاح فابرز سماته هو انه يتخطى مرحلة المفاهيم العامة الى مرحلة البرامج المحددة الواضحة الخطوات التى تشارك فى تنفيذها الحكومة والقطاع العام والمحافظات والقطاع الخاص والجهود الذاتية كل فى مجاله ، واما الهدف العام فهو واضح ومحدد وهو السباق مع الزمن لحل المشاكل ومواجهة الصعاب وإزالة العقبات بفكر مفتوح يرحب باية فكرة للاصلاح قابلة للتنفيذ ايا كان مصدرها .. ويقيم كل الخطط والبرامج بصلاحيتها للتنفيذ ، وبما تحققه للصالح العام من نتائج وثمرات بغض النظر عن المسميات والاصطلاحات .

ولقد رايت نظرا لاهمية الحوار ان انشره فى جزءين .. اخصص الجزء الأول الذى ينشر اليوم منه لقضايا الساعة فى السياسة الخارجية والعربية وحقيقة ما جرى خلال الشهور الماضية فى الساحة العربية والعالمية .. وافاق المستقبل فيها .

واخصص الجزء الثانى ـ الذى انشره غدا ـ لقضايا الساعة على الساحة الداخلية وهموم الحاضر .. وامال المستقبل ... وافاق التعاون الاقتصادى بين مصر والدول العربية فى المرحلة القادمة ، ودور العمالة المصرية والصناعة المصرية فيه .. وابدا حوارى مع الرئيس مبارك وفكره :

● ابراهيم نافع : ربما تراه مناسبا ياسيادة الرئيس ان نبدا من عند أهم حدث اخير على المستويين العربى والعالمى : توقف حرب الخليج .. فى انتظار توقيع اتفاق نهائى حوله .. صحيح انكم تحدثتم من قبل عن دور مصر وسيادتكم شخصيا فى هذه الحرب .. ولكننا نتوقع ان تكون هناك اسرار لم تتحدث عنها سيادتكم حتى الآن .. سواء فى اتصالاتكم مع الرئيس بوش والملك فهد وغيرهما من زعماء التحالف.. أو عن سر تكوين قواتنا المسلحة وعقيدة القتال التى ادت بها مهمتها فى تحرير الكويت خلال مدة اقل مما كانت محددة لها .

■ الرئيس مبارك : ليست لنا اسرار بالمرة فى هذا المجال ... اتصالاتنا مع بوش وجورباتشوف وميتران وميجور والملك فهد والزعماء العرب ... كانت واضحة تماما ... لاننا لانتحدث داخل الحجرات .. بغير مانعلنه خارجها .. اما عن خطة قواتنا المسلحة التى اسهمت بها فى تحرير الكويت فلم يكن معقولا ان نتناولها بحديث قبل ان



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٩ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحارب .. لايحدث فى الدنيا شىء من هذا القبيل .. الأمريكان انفسهم الذين يعلنون كل شىء .. لجأوا الى التعتيم الكامل على اخبار العملية عندما بدات ... والاعلام

العالمى قدر هذا واستجاب له ... قواتنا ذهبت الى المملكة السعودية بناء على طلبها ... ووقتها لم يطلب منا غيرها ذلك ... فى البداية طلبت المملكة مجموعات صاعقة ... وبعدها قالوا انهم فى حاجة الى فرقة ... ثم الى فرقتين ... وتجاوبنا معهم .... لاننا ملتزمون باتفاقية الدفاع المشترك ... التى اتهمنا ايام السادات باننا تنصلنا منها لأننا وقعنا « كامب ديفيد » مع اسرائيل .. والحقيقة اننا اول دولة تنفذها .. لم نرتكب ابدا خطا جسيما حينما فعلنا ذلك ... وانما سبق وذكرت ماأعلنه الرئيس العراقى امام كل الرؤساء فى قمة الرباط .. ومع المحامين العرب .. ونص كلامه مسجل فى كل مكان .. قال : اذا العراق احتلت دولة عربية قفوا ضد العراق .... كلام محدد وقاطع ... فهل اذا نفذناه يصفنا بالخيانة والعمالة ... امر غريب حقا ... انا من اول يوم للأزمة قلت لهم الموضوع لن يتم ابدا بسهولة .. لم يكن قط تامرا منا ... فقد كانت الصورة واضحة تماما عندى ... لاننى رجل لديه خبرة عسكرية واكتسبت ايضا خبرة سياسية ... وزرت العالم كله واختلطت به ... بينما لم يختلط هو باحد ولايعرف شيئا ... اظن اننى قلت هذا ... وقلت ان الذين ساندوه لهم اهداف خاصة ... لن اغوص فيها ... ولن اتكلم عنها .. ولو انهم الآن يتغيرون كلية .. ويعودون الى الاعتدال .



● إبراهيم نافع : وماذا كان الهدف الاساسى .. الشعوب ياسيادة الرئيس تريد ان تفهم ...

■ الرئيس مبارك : لااحب ان اتكلم فى هذه الامور .. والشعوب تتمتع بالذكاء الكافى والفهم الواعى .. وعندما نشرت الأهرام عن مصير الذهب المنهوب من الكويت ومن اخذه .. هل الشعوب عندما تقرا هذا الكلام لاتفهمه ؟ . الموضوع كل الناس تفهمه جيدا ..

لقد جرى ماجرى .. ودعنا الآن ننظر إلى المستقبل .. لقد نبهت الرئيس العراقى اكثر من ٣٠ مرة وقلت له الموقف سيىء جدا .. ويوم ان انذره جورج بوش .. بعثت اقول له قبل الموقعة البرية بـ ٣٦ ساعة ارجوك اقبل الشروط لانها ستكون مجزرة .. هناك فرقتان من القوات المسلحة المصرية مكلفتان بمهام مع القوات المسلحة السعودية ... وهناك قوات عربية اخرى وصديقة ... وكل من هذه القوات تعرف مهمتها تماما ونطاق عملها ... ولها خطتها من اجل تحرير الكويت ... اوضحت له الصورة تماما .. قواتنا وضعنا خطتها هنا ... واعتمدت هنا ... طبقا لما كلفت به .... وخلال التنفيذ لم انم ثلاث ليال .. التنفيذ ابتدا الاحد ... وقواتنا بدات التحرك فجر الأثنين ... وفى يوم الثلاثاء تقريبا كانت المهمة قد نفذت وانتهت .

● إبراهيم نافع : الى جانب بسالة المقاتل المصرى التى شهد بها القادة العسكريون فى العالم ... ماالذى كان جديدا من الاسلحة بين يدى المقاتل المصرى ؟

■ الرئيس مبارك : استخدمنا صواريخ من انتاجنا تفتح بالخرطوم ثغرات فى الالغام ... كميات الألغام كانت رهيبة ... ومنطقة عمل قواتنا والى جانبنا قوات كويتية وسعودية كانت فى اتجاه الهجوم الرئيسى .. استخدمنا فى التعامل معها صواريخ من انتاجنا وانتاج امريكا وهم فى الحقيقة لم يتاخروا عن مدنا باى شىء نطلبه .. وايضا اخواننا فى السعودية كانوا يبادرون إلى توفير ماتطلبه القوات المصرية ... وعندما كنت اسال قائد قواتنا عن ارصدة الذخائر او قطع الغيار كان يؤكد لى ان كل شىء مهيا لنا سواء من امريكا او من اشقائنا فى السعودية ... خسائرنا كانت اقل مايمكن .. بينما خطا واحد لطائرة امريكية فى ضرب عربة



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٩ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

انجليزية قتل تسعة في دقيقة ... كنا نتمنى الا نخسر جنديا واحدا .. وجاءت بالفعل خسائرنا اقل كثيرا جدا مما كنا نتخيله .. اصاباتنا كانت ٨٥ حالة .. يمكن ٦ او ٧ اصابات منها فقط شديدة ... ولقد راينا في حادث طائرة نقل واحدة لم تكن لها اية علاقة بالعمليات راح ضحيته ٩٢ سنغاليا غير طاقم الطائرة .. وفي حادث اصطدام اوتوبيس مثلا بحائط يقتل في حادث كهذا عشرون او ثلاثون راكبا .

● ابراهيم نافع : وكيف يرى قادة نصر اكتوبر صورة قواتنا المسلحة التي شاركت في عملية التحرير بكفاءة ممتازة ؟

■ الرئيس مبارك : صورة مشرفة جدا ليس عربيا ولكن عالميا .. ومرة اخرى اكرر ماسبق واكدته من ان الكفاءة لم تكن مقصورة على قواتنا المصرية ... وانما كانت سمة تاريخية لمختلف القوات العربية .. وان كانت قواتنا المصرية قد اثبتت بالفعل انها درع الامان ليس لمصر فقط .. وانما لامتنا العربية ككل ولن نتقاعس او نتردد يوما عن هذه المهمة القومية .

● ابراهيم نافع : وهل هذه الصورة المشرفة التي ظهر بها المقاتل المصري وكفاءة استخدامه للسلاح المصري ... ستؤثر في انتاجنا الحربي ؟

■ الرئيس مبارك : نحن لدينا انتاج حربي ممتاز ومعدات اثبتت كفاءتها ومنها الصاروخ « الجهاد » الذي استخدم في فتح حقول الالغام .. وقد تعاقدت دول كثيرة على شراء انتاجنا الحربي الذي استخدمناه في هذه المعركة مثل السعودية .

● ابراهيم نافع : اظن ان الصورة تكتمل ياسيادة الرئيس .. بالتوقف عند قصة وجود قواتنا في الامارات ..

■ الرئيس مبارك : قواتنا موجودة في ابو ظبي بناء على طلب الشيخ زايد .. بعثت اليهم بمجموعة مظلات موجودة هناك ... وحينما الح الينا بعض الامريكان بهذا الاحتياج .. قلت لهم طلبات دولة الامارات والمملكة السعودية سوف نلبيها في الحال .. ولتبقوا انتم بعيدا عن ذلك .. والحقيقة هي ان مجموعات المظلات وقوات الصاعقة والفرقتين في قواتنا المسلحة قاموا باعمال مجيدة ... لايعني هذا ان القوات العربية الاخرى لم تقم بذات الدور البطولي .. لا ... انا كنت اتابع اداء كل القوات .. وكانت هناك نجاحات عظيمة في مختلف الاتجاهات .. ومن كل القوات الكويتية والسعودية وغيرهما .

● ابراهيم نافع : سيادتك قلت اننا كلنا عرب ... ونتجه بانظارنا الى المستقبل .. فما هي رؤية الرئيس المستقبلية لمنطقة الخليج والشرق الأوسط من مختلف اوجهها سواء الأمنية او الاقتصادية .. وكيف يتحقق السلام في المنطقة ؟

■ الرئيس مبارك : دول كثيرة في العالم تكلمت معنا في هذه الموضوعات التي لابد ان تنبع رؤيتها المستقبلية من منطقتنا ذاتها ... والدول غير العربية التي تستطيع مساعدتنا سوف تساعدنا .. واذا احتجنا اليها في شيء فسوف نطلبه منها ... سواء كان تسليحا او اسلحة من الدول الغربية او امريكا او الاتحاد السوفيتي .... فهذه الدول هي التي تملك الاحتياجات الاساسية ... اما نحن فعلينا ان تنبع خططنا وتفكيرنا للاستقرار والأمن من منطقتنا نفسها ... واظن ان هناك افكارا كثيرة تتعلق بهذا الأمر لاتزال تدرس في المنطقة .. ربما يكون حاليا من وجهة نظر اجتماع دمشق ـ الذي ضم ٨ دول فقط هي دول الخليج ومصر وسوريا ـ ولكن العملية لم تتبلور بعد ... ولكن عندما يتبلور الموقف يمكن ان تنضم إليها دول اخرى ..

● ابراهيم نافع : اشراك ايران والعراق مثلا .. وسيادتك قلت ان هذا يمكن ان يحدث في خطوات قادمة ؟

■ الرئيس مبارك : عندما تحدثت مجموعة دمشق عن امن المنطقة فانها لم تغلق الباب عليها .. ولكن عندما تنصلح علاقات ايران بهذه الدول فان هذه الدول يمكنها اعادة طرح هذه القضية من جديد ... ولست مفوضا ان اقول لك ان هذه الدول تدخل النظام الأمني العربي او لاتدخل .. سيكون هذا راى كل الدول وقرارها طبقا للظروف في ذلك الوقت .





● ابراهيم نافع : وفيما يتعلق بمستقبل صدام ومستقبل العراق .. والكيفية التى يمكن ان تتم بها تسوية الخلافات بين الأقطار العربية ومن بينها واهمها الخلافات على الحدود ؟

■ الرئيس مبارك : يبقى صدام او لايبقى هذا قرار الشعب العراقى .. يجب الا يتدخل احد فى هذا الامر .. لأن هذا يعتبر تدخلا فى الشئون الداخلية .. اما عن امكان تعاونى مع صدام فقد فقدت الثقة فيه لأسباب كثيرة .. فيوم ان شتمنا طارق عزيز فى تونس هو وابو عمار وذكرا النحاس باشا لم يكن لهذا معنى ولامبرر .. وجاءنى طارق عزيز واحضر شريطا معه وبطبيعة الحال فانه يمكن حذف اى جزء منه فى اى وقت وانا رفضت ان اسمعه .. واتصل بى صدام حسين تليفونيا وقال لى ان طارق عزيز سوف يحضر اليك ويؤكد لك انه لم يقل الكلام الذى نقل عنه .. وقلت له انا خلاص قبلت هذا الايضاح .. لكنه قال انه سوف يبعث الوزير الى واذا لم نقتنع بكلامه فلن يعود الى العراق كوزير .. كان فقط يقوم بنوع من المجاملة .. ولكن التسجيل موجود . والحاضرين موجودون وهو وابو عمار .. وماهى مناسبة ذكر مصر وذكر النحاس باشا ؟ .. اما بالنسبة لابو عمار فهل بعد كل الذى تفعله مصر من اجل القضية الفلسطينية تسبنا ياابو عمار فى كل مكان .. لم اكن افهم ذلك ابدا .. ثم ذلك الاجتماع الذى كانوا يريدون عقده ويحضره وزراء الخارجية العرب فى تونس .. ولكن لم يحضره غير وزير خارجية المنظمة فقط .. ولماذا كانوا يريدون حضور عصمت عبد المجيد بالذات .. ولم يكن هناك وزراء خارجية بالمرة .. بالطبع كانوا « بيتلككوا لنا » ... وطاح فينا طارق عزيز .. ثم عاد يسحب ماقاله .. ولم ارد ان اعقد المسالة اكثر .. وقلت لصدام انا قبلت نكرانه لكلام وزير خارجيته .. ولكن بعث بطارق عزيز ايضا .. هذه عملية مستمرة مع العراق .. اقول بوضوح انه اذا حسنت النيات تحل كل مشكلة .. لكن مشكلة العراق إثارة اتفاقية ٦٣ كما قالوا .. هم فى الحقيقة يريدون كل فترة الحصول على « قرشين ». عبد الكريم قاسم اخذ من الكويت من قبل اموالا .. وصدام ارسل الى الكويت قبل الازمة يطلب عشرة مليارات من الدولارات .. قال لى الاشقاء فى الكويت انهم لايستطيعون الدفع فورا وعليه الانتظار بعض الوقت .. وعندما ذهبت الى امير الكويت فى الجولة التى قمت بها وقت الازمة سالنى ماذا يريد صدام بالضبط .. واجبته ان صدام لم يقل .. ولكن ابعثوا اليه « بقرشين ». وانتم معتادون على ذلك .. وقال الامير هم يريدون عشرة مليارات من اين آتى بها .. يريدون عشرة مليارات دفعة واحدة بهدف تعجيزنا .. فاذا كان الكويت لم يكن لديه وقتها سيولة .. فهذه مشكلة . . .

لكننى كنت اسمع قبلها عن الحقوق التاريخية .. ويتردد ذلك فى العراق والاردن واليمن وكنت اتلقى هذا الكلام ببساطة .. ولم اكن اتصور على الاطلاق ان تكون هناك نية لاحتلال الكويت .. ولم يكن ممكنا ان اصدق من يقول لى ذلك .. فهل هى شريعة الغاب .. السنا فى القرن العشرين .. وانا سالته سؤالا صريحا حول مجرد التفكير فى احتلال الكويت وكان نفيه واضحا ومؤكدا .. الحقيقة انا فى دهشة .. هل لايتذكرون مايقولون .. الى الآن يقول انا متفق مع الرئيس مبارك ان الاجتماع الاول بروتوكولى .. فاذا كان « بروتوكولى » حقا فكيف نحل الازمة .. بروتوكولى يعنى ان نلتقى ونتبادل الآراء ونتكلم مرة اخرى .. ومن اين يتفق هذا مع ماكان يقوله صدام من انه اذا لم تجب مطالبه فسوف يتخذ اجراء .. هذا يوضح ان كلامه كله غير سليم .. وبعضهم قال ان الرئيس العراقى كان صادقا او انه اصدق زعيم عربى .. وما احزننى للأسف الشديد ان الذى قال هذا الكلام لم يحضر اى لقاء بينى وبين صدام حسين .. وحتى صدام نفسه قال إن لديه شهودا على كلامه .. وسالت نفسى فى ذهول : من هم هؤلاء الشهود ؟ . وكنت انا وهو وحدنا فى الصالون .. وبقية اعضاء



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩١

الوفدين في الدور الارضى .. هل كان هناك مثلا من يقف ويتصنت .. هل هي مسالة تجسس .. اما مشاكل الحدود فقد كان يمكن بالنيات الطيبة الجلوس معا وحلها .. كلها امور بسيطة وميسورة .. واما عن عودة العلاقات فالمسالة تحتاج الى وقت طويل لان الجرح كبير ولم يحدث في تاريخ الامة العربية مثل هذا الاحتلال من دولة عربية لدولة عربية .

● ابراهيم نافع : عفوا سيادة الرئيس ... ماذا تقصد بعودة العلاقات .. بين من .. ومن ؟ .

■ الرئيس مبارك : انا اتكلم عن العلاقات العربية .. اتكلم عن التئام هذا الجرح الكبير غير المسبوق في تاريخ الامة العربية .. تصور انه في عز العلاقات الطيبة بيننا وبين العراق كان طه ياسين رمضان يرتب خلايا بعثية داخل مصر .. وقبضنا على خليتين منها .. وسالناه ماهي الحكاية ؟ .. وكرر المحاولة مرة ثانية .. وقبضنا على مدير شركة الطيران العراقية واعتقلناه .. وقبل هذا ضبطنا (سكرتيرا ثانيا) يدفع اموالا لبعض البعثيين هنا .. حدثت هذه الأمور الغريبة جدا بينما العلاقات ممتازة .. وارسلت اليه مرة اخرى اساله عن هذا الذى يحدث .. وبعدها اجتمع مجلس الوزراء ومجلس قيادة الثورة العراقية واعلن انه لاتدخل في شئون الدول الصديقة . كيف اذن اتعامل معك كصديق .. وانت تحاول العبث في بلدى .. وتحاول تكوين خلايا ضدى .. اليس هذا امرا بالغ الغرابة ؟ .

● ابراهيم نافع : طرحتم في خطابكم الأخير دعوة للمصارحة والمصالحة بين الدول العربية .. لتجاوز آثار المحنة التى ترتبت على غزو العراق للكويت .. فما هى رؤية الرئيس للخطوات التى يمكن ان تترجم هذه الدعوة الى واقع عملى ؟ .

■ الرئيس مبارك : حقيقة حدثت تجاوزات كثيرة جدا .. ولاتزال هناك جماعات تتآمر علينا حتى في الاردن .. منها جماعات تقول انها تريد الاتصال بجماعات متطرفة في مصر لتنفيذ بعض عمليات الاغتيالات .. ويعتقدون اننا لانعرف . كيف يمكن ان نتصارح ونتلاقى وهناك جماعات في الأردن تحاول ان تعبث داخل بلدنا ؟ . مثلما كان يفعل العراق وهو يحاول تكوين خلايا بعثية داخل مصر ونحن اعضاء مع العراق والاردن واليمن في مجلس التعاون العربى ؟ .. لابد اولا لكى تتحقق المصالحة من اثبات حسن النيات .. لا ان نجلس الى بعضنا ونتكلم كلاما طيبا « وعفا الله عما سلف » .. لابد من تحقيق التصالح بالافعال .. لا بالاقوال .. والافعال لاتزال تؤكد لنا حتى الآن محاولات اللعب والعبث داخل بلدنا ونحن نعرف ذلك جيدا .. فمن اين اذن تاتى الثقة ؟ .

[بقية حديث الرئيس

● ابراهيم نافع : فى ضوء تلك الحقائق المؤلمة .. ماذا عن موقفنا من الاردن واليمن والسودان ومنظمة التحرير .. بعدما انتهت الأزمة التى ازالت اخيرا غشاوة الابصار .. وهل يمكن تصور قيام تعاون مع هذه الدول .. خاصة ونحن نقول اننا امام مرحلة جديدة فى العلاقات العربية ؟ .

■ الرئيس مبارك : المسالة مسالة وقت .. ولكن الثقة لن تكون مثلما كانت .. السودان لايزال يسبنا حتى الآن .. ووزير خارجيته لايزال يهاجمنا فى الاجتماعات والمحافل الدولية ومع السفراء الأجانب .. قل لى كيف استطيع التعامل مع مثل هذا النظام .. الحقيقة ان العقيد القذافى يبذل مجهودا كبيرا جدا فى تصحيح مسارهم لكنهم يتصرفون فى كل يوم تصرفات غريبة .. النظام هناك لايريد ان تكون هناك علاقات طيبة مع مصر .

● ابراهيم نافع : حقيقة ماقيل عن ان مصر طلبت اكثر من مرة معاودة الاتصال بمنظمة التحرير الفلسطينية .. ؟

■ الرئيس مبارك : لمنظمة التحرير ورئيسها وضع ثان .. ومصر لم تطلب الاتصال باحد اطلاقا .. الاتصالات تأتى من جهتهم .. ولكن لى تحفظات كثيرة على عرفات .. ابو عمار وجه الى مصر الشتائم فى تونس وفى بغداد وفى الأردن .. لماذا .. لاأعرف .. اليست هذه هى مصر التى تحمل القضية فوق راسها ياابو عمار .. اليست هذه هى مصر التى تحمل وسوف تستمر فى تحمل عبء القضية الفلسطينية الذى تنوء به الجبال .. ومع ذلك فاننا مازلنا ملتزمين بمقررات الرباط بان المنظمة هى الممثل الشرعى الوحيد ..

● ابراهيم نافع : وهل تؤيد مصر الاتجاهات الرامية الى اختيار قيادات جديدة ؟

■ الرئيس مبارك : لادخل لى ابدا فى اختيار اية قيادات فى الدول العربية او فى منظمة التحرير .. كما لااقبل ان يتدخل احد فى شئون مصر الداخلية .. ولااعطى لنفسى الحق فى التدخل فى الشئون الداخلية لاى العراق ولاى الاردن ولاى اليمن ولاى منظمة التحرير .. المنظمة تختار عرفات او غيره هذا من صميم ارادتها وقراراتها وليس لنا دخل فى ذلك ..

● ابراهيم نافع : ولكن بالنسبة للقضية الاسرائيلية الفلسطينية صحيح ان بوش كان ممتازا جدا فى خطابه حولها .. ولكن الكلام خفت لهجته بعد ذلك بمعنى انه كان يتكلم عن الأرض مقابل السلام .. وكان الخط واضحا وقويا جدا ثم قال اخيرا : لن نفرض حلا معينا .. كيف نفهم هذا ؟

■ الرئيس مبارك : لابد ان نعرف ان الحديث عن الارض مقابل السلام لم تخف حدته .. هذا الكلام قاله الرئيس الأمريكى ووزير خارجيته فى اول زيارة لى للولايات المتحدة بعد توليهما المسئولية .. وفى خطابه امام الجلسة المشتركة فى الكونجرس اكد الرئيس الأمريكى انه مستمر على ذات الخط الذى اقام الدنيا عليه .. وانا اقول ان هذه من احسن الادارات الأمريكية التى يمكن ان نفيد منها لحل القضية الفلسطينية .. المسالة لم تهدا ولم تخف .. ولكن علينا ان نتحرك كعرب بجدية .. لابد ان نبحث ونتكلم .. نحن من انصار عقد المؤتمر الدولى .. لكنه اذا انعقد اليوم فسوف يفشل .. ايضا لم نرفضه .. ولكن لابد ان تكون له تجهيزات .. من الذى يمثل المنظمة ؟ والوفد الفلسطينى يكون منفصلا .. ام مع الأردن .. ام مع سوريا .. واين يكون المؤتمر ؟ وماهو اسلوب عمله وماذا يضم جدول اعماله .. وهل يتفرع الاجتماع الى مجموعات للحوار المباشر ثم تعرف النتيجة ؟ لابد اولا من ايضاح هذه النقط والاتفاق عليها من جميع الأطراف .. لكى نقول ان المؤتمر الدولى سوف ينجح .. ولو ذهبنا الى المؤتمر الدولى قبل ذلك .. نكون كما لو كنا نقول لهم افرضوا علينا الحل .. لاننا لن نكون ذاهبين بفكر واحد .. لازم نتكلم مع الاسرائيليين ... ومع الأطراف الأخرى .. ونحن نتكلم حاليا مع امريكا .. ولقد بعثت هذا الأسبوع برسالة لشامير .. حول الموضوع نفسه .. لابد ان نتحرك ونتكلم ونبحث ونمضى فى الحل لكى يتحقق الاستقرار فى المنطقة .

لقد لاحظنا فى الفترة الأخيرة ان اسرائيل تحاول التركيز على طلبها لاقامة حوار مع الدول العربية ، وربما تقصد



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩١

الدول الخليجية ، وفى رايى ان على اسرائيل ان تبدأ اولا بالحوار مع الفلسطينيين ثم مع دول المواجهة ، او الدول ذات الحدود المشتركة معها ، ذلك يفيد اكثر اذا كنا نتحدث مرة اخرى عن سلام وامن واستقرار المنطقة .

● ابراهيم نافع : الوف المصريين العاملين فى الدول العربية تعرضوا ياسيادة الرئيس لمعاناة شديدة خلال الأزمة الاخيرة .. ليس فقط الذين اضطروا للهرب بأنفسهم من الكويت تحت وطأة الاحتلال العراقى .. وليس فقط الذين بقوا فى العراق رغما عنهم .. ولكن ايضا فى دول مثل اليمن وتونس والسودان والجزائر ودول عربية اخرى لاتزال معاملة المصريين فيها تحتاج الى اعادة نظر .. ماالذى يجب علينا كدولة وكأفراد ان نفعله لمواجهة هذا الموقف ؟

■ الرئيس مبارك : نحن نتعامل مع جميع المواقف .. ولم نترك موقفا واحدا ..

لقد هددت بسحب المصريين من اليمن .. بعد ان كنت قد سحبت السفير .. فتحدث الى الرئيس على عبدالله صالح مؤكدا ان شعبه يصون ويحفظ لمصر جميلها فى مساندة ثورة اليمن .. فارسلت السفير مرة اخرى .. وايضا كلمنى سفير السودان مؤكدا الحرص الكامل على سلامة وكرامة المصريين ... وقد تيقنت من ان بعض البعثيين هم الذين يثيرون القلاقل .. نحن نحافظ على كرامة المصرى اينما كان .. ولن نتهاون فى ذلك مع اى بلد ولااريد ذكر اسماء .. ولكن مطلوب من المصرى الا يقبل ادنى خدش لكرامته .. ولايلقى بنفسه او يتحايل للحصول على فرصة عمل فيذهب مثلا الى السعودية او قبرص ومنها الى العراق ... ويعمل بـ أجر منخفض .. ويتحكم فيه الحزب .. ويدخل فى سلسلة اجراءات مهينة .. ارجو من المواطن المصرى ان يحرص على اتباع تعليمات الدولة التى تستهدف صون كرامته .. وان يعاونونا فى ذلك .. وهناك حقيقة دول عربية كثيرة تعامل المصرى بالكرامة التى يستحقها ..

وعلى العموم فانه يجرى الآن تقييم لتجربة العمالة المصرية التى عملت فى الخارج خلال السنوات الخمس الاخيرة ، واهم الدروس فى رايى هو ضرورة التأكد من وجود فرص للعمل فى الدول الشقيقة قبل خروج المصرى للعمل . وضرورة التعرف مقدما على حقوق العامل المصرى من اجر ورعاية والا يقل هذا الأجر عن القدر الذى يعطى لزميله ، وفى النهاية فانه اذا كانت هناك تجاوزات فردية ضد مواطن مصرى فيجب أن توضع فى اطارها الفردى لاننا مرة اخرى حريصون تماما على المحافظة على كرامة المصرى وقادرون على هذه المحافظة .

● ابراهيم نافع : سيادة الرئيس .. فى خطابك الاخير بشرت بـأن آثار العـلاقات الاقتصـادية بين مصر والكويت والسعودية ودول الخليج سوف تظهر فى وقت قريب .. ماذا يقصد سيادة الرئيس بهذا ؟

■ الرئيس مبارك : مادمت لم اذكر تفصيلات فلن اذكرها الآن .. ولكن عندما نعود الى اتفاقية التعاون الاقتصادى والدفاع العربى المشترك .. فسوف نعرف اننا نمضى فى هذا الطريق .. طريق التعاون الاقتصادى لكى نبنى قوة اقتصادية قوية وبالتالى تكون لدينا قوة دفاعية قوية .. فليس معقولا ان يقدر على الدفاع من لايملك القوت الكافى .. والدول التى ذكرتها قدمت بالفعل مساعدات .. ولاتزال تقدم .. وهناك مجالات اخرى ندرس مزيدا من التعاون الاقتصادى فيها .

● ابراهيم نافع : قد يدفعنى هذا الى العودة مرة اخرى الى سؤال البداية .. عن الحقائق التى لم يزح عنها الستار بعد .. والتى ينبغى ان تكون سجلا للتاريخ حول مواقف قادة التحالف وبعض القادة العرب .

■ الرئيس مبارك : موقفنا واضح جدا .. نحن ضد احتلال اى ارض بالقوة .. واذا كنا نوافق على مثل هذا المبدأ الخطير .. فلن يكون فى مقدورنا ان نقول لاسرائيل اتركى الأرض المحتلة .. لاننا نكون فى تناقض مع انفسنا .. من الذى قال اننا لانريد الجلاء عن فلسطين .. واذا كان الرئيس العراقى قادرا عليه فلماذا لم يقم به .. ويبدأ بفلسطين اولا ؟ . احتلال الكويت مشكلة عربية/ عربية واستيلاء على ارض



عربية.. اما القضية الفلسطينية فهى قضية عربية/ اسرائيلية ونحن قدمنا لها الكثير وهو لم يقدم لها شيئا بالمرة سوى الكلام فقط .. فهل يكون منطقيا ان اقول لن احل مشكلة عربية/ عربية الا بعد ان احل مشكلة عربية/اسرائيلية .. بالقطع اذا لم نحل المشكلة العربية/العربية فسوف نظل نضرب في بعضنا البعض .. يحتل ارضا عربية !! ويطلب منى ان اسنده لكى يحل المشكلة الفلسطينية .. معقول هذا ؟ .. ياأخى نحرر انفسنا اولا .. نتعاون مع بعضنا اولا .. لانحتل بعضنا اولا .. ثم نقول للجانب الاسرائيلى لابد ان تحل معنا القضية الفلسطينية .. حقيقة انا اصبت بالذهول من الدول التى كانت تسانده .. بعض هذه الدول لم تكن تواجهنا .. وانما تتكلم من ورائنا ضدنا وتصدق مايقوله صدام حسين وتكذبنا .. علما بان اغلبهم لم يشهد لقاءات كثيرة مع صدام حسين .. وخاصة من كان منهم يعرف تماما ان صدام



حسين لم يكن ينوى الانسحاب من الكويت على الاطلاق .. شىء غريب لم اكن اتخيل وجوده فى العالم العربى .. تكون هناك صداقات معلنة .. وفى الخفاء كل واحد « ياسفن الثانى من تحت لتحت ». لماذا لانتكلم بصراحة ؟.. ونتعامل بوجهين !. الكذب عمره قصير !. وسرعان ماينكشف !. اظن ان الاكرم اذا اخطأ انسان فى حق احد .. ان يقول انا اخطأت بدلا من ان يكذب ؟. ويترتب على الكذب كذب آخر لا لزوم له .. وعموما الدول التى ساندت الخطأ تغير كلامها الآن !!

● ابراهيم نافع : ولكن فى هذا السياق .. ومع تغيير جميع المساندين لمواقفهم الآن ـ الا يريد الرئيس ان يقول كلمة للتاريخ او يسجل موقفا ؟

■ الرئيس مبارك : لن اقول لك غير كلمة واحدة : صدام حسين حين ذهب الى الكويت ذهب ليبقى هناك .. صدام حسين كان يريد ان يشكل دولة عظمى هناك .. وانظر فى تصريحاته عندما كان يقول ان عنده النووى « جنون العظمة » كان يريد ان يأخذ الكويت .. وبالقطع لم يكن سيكتفى بذلك .. ستكون مرحلة ويتطلع الى مابعدها من مراحل .. وبصراحة وبالعربى ودون ان تسألنى عن تفصيلات كان هذا سيضر بالأمن القومى المصرى ..

● ابراهيم نافع : اخيرا .. ماذا يقول الرئيس .. للقلة المارقة التى شكلت لصدام بوقا لمغالطاته واكاذيبه .. والتى رفض شعب مصر بوعيه وادراكه الاستماع اليها ؟

■ الرئيس مبارك : والله كان امرا محزنا .. لان الصورة التى تورطوا فى رسمها للشعب كانت قاتمة للغاية .. ففى ذات اليوم الذى انتهت فيه الحرب بالهزيمة الكاملة لصدام حسين .. خرجت احدى الصحف الحزبية تفاخر بانتصاره .. كان تصرفا بالغ الغرابة .. وقالوا ان العراق ضحك على الحلفاء وسحب قواته قبل الحرب .. اذن من الذين استسلموا ؟ ... وعندما فتحنا الثغرة من هم الخمسمائة جندى الذين استسلموا لقواتنا ؟ ... وعندما بدأنا الهجوم الم يستسلم لنا ٤ آلاف جندى عراقى ؟ وهذه الاعداد الهائلة من الأسرى ومن القتلى والكميات الضخمة من المعدات المدمرة كانت لمن ؟ ومن هم الذين انسحبوا وانسحبوا الى اين ؟ الكويت كانت كلها محاصرة من جميع



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجهات . اريد ان اقول للاصوات التى تعالت بالخطأ فلنكن منطقيين مع التاريخ عندما نتكلم . وفى رايى إنهم بذلك الحديث عن الانسحاب العراقى كانوا يرددون ماقاله أبو عمار لحفظ ماء الوجه . ولكن مرة اخرى اتساءل الى اين انسحب الجيش العراقى الذى كان موجودا فى الكويت ، وهل هذه الأعداد الكبيرة يمكن ان تنسحب فى يوم او فى يومين ، فى النهاية اقول ، ياليتهم انسحبوا قبل بداية المعركة البرية بدلا من تدمير الجيش باكمله ناهيك عن هذه الأرواح التى ازهقت .

الجزء الثانى من الحديث غدا باذن الله ..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخر ساعة

التاريخ : ١ أبريل ١٩٩١

الدكتور مصطفى الفقى يتحدث عن الواقع العربى ورؤية للمستقبل

ما هو دور مصر بعد أزمة الخليج ؟

● معظم الكوارث العربية بسبب شطحات ديكتاتور مطلق السلطات

● لا يوجد نمط عربى يضاهى مصر باعتبارها أقدم حكومة مركزية بالمنطقة

● سجل الحوار : زكريا أبو حرام



المصدر : أخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ ابريل ١٩٩١

● اختار الدكتور مصطفى الفقى ان يتحدث الى الشباب فى موضوع الواقع العربى ورؤية المستقبل .. وقد طرح فيه تصوراته حول هذا الواقع بعد ما احدثته أزمة الخليج من انقسام .. كما حدد الدكتور الفقى للمستقبل العربى خمس نقاط فى محاولة منه لتبسيط ظواهر المستقبل على الساحة العربية مشيرا الى ان التاريخ اثبت أن الدول الأكثر ثراء هى الأقل أمنا وانه لابد من حدوث ثورة تحديث حقيقية فى النظم العربية وأن النظام الديموقراطى هو مستقبل حركة التحرر .

وكذلك حدد الدكتور الفقى ـ سكرتير الجمهورية للمعلومات والمتابعة ـ أربع ملاحظات حول الدور المصرى فى رؤية المستقبل العربى وقال من خلال ملاحظاته ان مصر تملك من الأدوات الثقافية والسياسية والعسكرية والقومية مايمكنها من تحريك الواقع الراكد الى مستقبل وغد أفضل .

والآن ما هى رؤية الدكتور مصطفى الفقى وتصوراته حول المستقبل العربى ؟ وكيف يرى الواقع العربى الحالى ؟ وكيف يمكن الخروج مما أحدثته أزمة الخليج من جروح وانقسامات ؟ وهل ستكون النظرة الى المستقبل عاطفية كما كان يحدث فى الماضى ؟ وما هو الدور المصرى فى وضع تصورات المستقبل العربى ؟ نتعرف على ذلك من خلال هذا التسجيل لمحاضرة للدكتور الفقى التى ألقاها أمام مجموعة كبيرة من شباب مركز الجزيرة ..

بدأ الدكتور مصطفى الفقى حديثه عن الواقع العربى الحالى فأشار الى ان ما احدثته ازمة الخليج من انقسام قد ترك حتى اليوم جراحا غائرة نرجو لها ان تلتئم .. وتصدعا نرجو ان تأتينا القدرة على رأبه . وشرخا فى الثقة على امتداد خريطة العالم العربى كله وكأننا قد أصبحنا بصدد موقف تختلط فيه الرؤى وقد تتوه فيه الحقائق .. وأخطر مايمكن ان نواجهه ان يحدث نوع من تعميم الهزيمة .. فهناك محاولات لتصوير الموقف وكأنه هزيمة للأمة العربية على المدى الطويل .

قد يكون هناك احساس بان العقل والوجدان العربى قد اهتز امام ضخامة الحدث وجسامته الا اننا يجب ان نضع الأمر فى اطاره المحدود فما حدث ان نظاما ديكتاتوريا فى بلد عربى قد جر بلده الى الهوان والهزيمة . نعم لم يكن الأمر مقصورا على حدود ذلك البلد وحده ولكنه تجاوز ذلك لكى يترك بصماته على العالم كله وعلى المنطقة العربية قبل غيرها ..

نظرة الى المستقبل

ويطرح الدكتور الفقى تساؤلا : هل ستكون النظرة الى المستقبل عاطفية كما كان يحدث فى الماضى ام اننا هذه المرة بصدد انتكاسة غير مسبوقة لا نكاد نعرف لها فى تاريخ الأمة مثيلا : ويجيب الدكتور الفقى على تساؤلة بقوله :

لقد كانت الإنتكاسات من قبل مبررا لتماسك الأمة ووحدتها ولكننا نرى اليوم نمطا جديدا ومختلفا من الإنتكاسة والهوان تواجه الأمة على نحو يؤدى الى انقسام وليس الى توحد فى صفوف الأمة العربية . وهذا يدعونا بالضرورة الى درجة كبيرة من اليقظة والوعى لكل مايدور حولنا . فمن شروط التوازن السياسى فى اى مجتمع وجود بعض المعطيات تمثل فى مجملها الحالة الصحيح لتوازن المجتمعات وبالتالى لاستقرارها .

وفى فترات مختلفة من التاريخ يحدث خلل ما فى الأطر المنظمة لهذا التوازن ويبدو على السطح فى صورة اضطرابات سياسية هائلة قد تصيب الخريطة القائمة فى المنطقة ذاتها . وذلك ماحدث .. فمنذ الثامن من اغسطس الماضى خرجت الأمة العربية من مرحلة لتدخل مرحلة اخرى مختلفة تماما عن سابقتها .. لقد كنا بصدد حالة من التوازن العربى القائم على معطيات مقبولة .. وما حدث منذ الثامن من اغسطس رغم محاولات تحجيم نتائجه ادى الى خلل فى هذه المعطيات وبالتالى الى اهتزاز كامل على الساحة العربية .

وليس ذلك أمرا معيبا فى مجمله فالتطور بالنسبة للشعوب والأمم انما يحدث من مثل هذه الحالات : هزات عنيفة تؤدى الى اضطراب هائل ينال من التوازن القائم وبالتالى يؤدى الى اندفاع نحو شكل مختلف للنظام العربى القائم . وقد عرفت المنطقة العربية مثل ذلك حين سقطت الدولة العثمانية حيث عاشت المنطقة عدة قرون فى حالة توازن .

والتوازن لايعنى بالضرورة الاستقرار المقبول وانما استقرار الوضع على شكل لنظام المنطقة قبلته كل اطرافها وعاشت به لعدة قرون .. فبسقوط الخلافة العثمانية انتقلنا الى مرحلة الدولة الحديثة وظهرت الحركات القومية من داخل الامبراطورية العثمانية ..

فترات التحول

ويشير الدكتور مصطفى الفقى الى ان الأمم كالأفراد تواجه نقاط تحول فى فترات معينة من تاريخها يغلق بها فصل من حياتها ويبدأ فصل جديد . فنستطيع ان نؤرخ للثانى من اغسطس .. انه كان علامة من تلك العلامات التى تؤثر فى تاريخ



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات - التاريخ : ١٠ أبريل ١٩٩١

المنطقة والتى تجعلنا نتحدث عن توازن جديد فى المنطقة يختلف عن الموقف الذى سبقه . والحذر كل الحذر يجب ان يسيطر على الشعوب كما هو فى حالة الأفراد فى فترات الانتقال والتحول من وضع إلى وضع ومن معطيات توازن إلى معطيات اخرى .. اى ان مجموع المدخلات فى النظلم السياسى اصبح مختلفا عن ذى قبل .. ومن الطبيعى ان تكون صورة المجتمع العربى من الناحية السياسية مختلفة تماما الآن عما كانت عليه من قبل ..

لقد خرجنا من صدمة اثرت فى الوجدان العربى تاثيرا ضخما واصابت العقل العربى بكثير من الرغبة فى المراجعة والعودة بالأمور إلى اصولها لذلك فإن القرار الصغير يمكن ان يؤثر تاثيرا كبيرا فى مجرى أحداث المستقبل .. ومن حسن الحظ اننا هنا فى مصر نملك قيادة هى بطبيعتها اقرب إلى التريث من التعجل واميل إلى الأناة من السرعة .. وبالتالى فان النصح بالحذر امر وارد فى المنطقة تبدو مصر اكثر من غيرها وعيا به وحرصا عليه . فيجب ان يكون تفكيرنا فى هذه المرحلة تفكيرا عقلانيا رغم ان المواقف العقلانية اقل شعبية وهو امر اريد ان الفت النظر اليه وخاصة الشباب حيث انهم اميل إلى المواقف ذات الشحنات العاطفية التى تحرك الأفراد والجماعات حركة تلقائية .

واضرب مثلا لذلك : انه منذ ان تحولت سياسات مصر لتكون اقرب إلى العقلانية والواقعية السياسية وجدنا ان الجماهير العربية تنفض من حولها وذلك امر طبيعى - رغم انه يبدو غريبا - لان كما ذكرت المواقف العقلانية اقل شعبية . فالرفض والتطرف واتخاذ المواقف ذات الطابع الخاص تبدو اكثر بريقا من المواقف المتسقة مع المنطق . والتطرف احيانا يلهب مشاعر الناس كما ان العاطفة تحرك حماسهم وهذه نقطة هامة يجب ان يدرك الشباب من خلالها كيف تقيم السياسة الخارجية لمصر فى المنطقة : فالمشكلة ان السياسة المصرية تخضع فى كل قراراتها لأطر عقلانية تضع فى حساباتها الأوضاع والمتغيرات الدولية والاقليمية . وهو امر لايريد ان يقبله الكثيرون ..

فما أسهل ان نتحدث بالشعارات غير القابلة للتحقيق . فما احب لدى الجماهير اذا بدات تحرك فيها كوامن عاطفية تشعل فيهم الحماس وتحرك لديهم فورات غير محسوبة وهذا يفسر خروج المظاهرات فى عديد من البلاد العربية حماسا لديكتاتور باغ معتد قام بضم أرض الغير ولم يقدم قناعة بديلة للجماهير العربية والتلويح بمظاهر القوة وإن لم يكن لها ما يبررها مثل هذه التصرفات بطبيعتها تبدو براقة ومؤثرة لدى الجماهير البسيطة فى شعوب العالم الثالث والأمة العربية جزء منه ..

العقل العربى

ويؤكد الدكتور مصطفى الفقى ان هذه المرحلة تتطلب التمسك الشديد بالعقل بالعربى نلوذ به ونرجع إليه . وان ننفض عن كواهلنا قدر الامكان كل الشحنات العاطفية . فمن عجب ان معظم الكوارث التى حلت بالمنطقة فى تاريخها القديم والوسيط والحديث متشابهة .. شطحات فرد حاكم ونزعات ديكتاتور مطلق السلطات وإندفاع الامة بلا وعى وراء امال غيبية لم تدرس بعقل واع والعقل وحده هو السبيل لكى تكون الأمور فى نصابها ولكى تاتى القرارات باعلى درجة من الرشد المطلوب . مع الأخذ فى الاعتبار اننا نعيش مرحلة تحول ننتقل فيها من حالة توازن عربى إلى حالة جديدة .

ان هذا الانتقال سوف يؤدى الى كثير من التغيرات لاتبدو فى المستقبل القصير فما زلنا فى ظلال الصدمة . ورغم ان المواقف العقلانية لاتلهب الحماس إلا اننا يجب ان نتذرع بها وان نعتمد عليها .. ولحسن الحظ ان القيادة المصرية كما ذكرت تتصف بذلك فليس من خصائص الرئيس مبارك ان يلوك الشعارات او يتغن بالعواطف او يتغنى مشاعر الناس بالمشاعر السريعة التى قد تحرك الناس يوما او اياما ثم يفيقون على صحوة مؤلمة بعد فوات الاوان . ولننظر ماذا حدث للعراق ..

الم يكن حاكم العراق مؤلها من جماهيره . ومن جماهير عربية اخرى .. تجمعت حول الفرد وتصورت فيه الأمل لمستقبل عربى حاسم يحرر كل الارض العربية ويحقق العدالة الاجتماعية لكل الشعوب العربية وياخذ من الاغنياء ليعطى الفقراء ويواجه القوى الأجنبية فى كل مكان ويتحدث عن الصدام المحتمل مع كل القوى المتامرة . كلام رائع يجذب الجماهير ويحرك فيها امل سنوات الاحلام . ولكنها احلام يقظة .

لقد استيقظت هذه الجماهير على امور مختلفة تماما عما حلموا به وتطلعوا اليه . لقد ذكر لى احد السفراء العرب ان بعض الصحف المؤيدة لصدام حسين كانت توزع اثناء الازمة ١٥٠ الف نسخة وتوزع الآن فقط ٥٠٠٠ نسخة وهذا يبين اثار الصدمة العنيفة على الوجدان العربى . وكانه كتب على هذه الأمة ان تلملم دائما جراحها . ليس منا من هو سعيد بما حدث ويحدث فى العراق .. وليس منا من لا ياسى على الدماء التى اهدرت على ارض العراق . ولكنها فى النهاية مغامرة حاكم فرد ديكتاتور مطلق السلطة وجر بلاده وامته إلى ما وصلنا اليه ..



المصدر : أخبار الساعة

التاريخ : ١٠ أبريل ١٩٩١

الأكثر ثراء .. أقل أمنا

وفي محاولة لتبسيط بعض ظواهر المستقبل على الساحة العربية حدد الدكتور مصطفى الفقي خمسة أمور من رأيه أنها تعين على فهم الماضي وتأمل الحاضر واستقراء المستقبل :

● الأمر الأول : لقد أثبت تاريخ المنطقة في السنوات الأخيرة أن الدول الأكثر ثراء هي الأقل أمنا .. وهو أمر يعرفه الأفراد فالفقير لايبدو مصدر جاذبية للغير ولا لأطماع الآخرين أما الثروة فهي دائما عنصر الجذب لكل الطامعين فيها والطامحين إليها . وقد يكون الثراء ماديا نتيجة ثروة طبيعية أو تعدينية كما قد يكون الثراء استراتيجيا . مصر على سبيل المثال : بلد ثرى من الناحيةالاستراتيجية والجغرافية وكان ذلك هو معيار الثراء على امتداد التاريخ الطويل . ولذلك عرفت مصر من الغزاة والطغاة ومن الفاتحين والمتآمرين ما لم تعرفه دولة أخرى في المنطقة .

وفي السنوات الأخيرة وباكتشاف البترول أصبح الثراء العربي مرتبطا بالدول التي ظهر البترول فيها وكان على مصر أن تتراجع من الناحية الاقتصادية بعد أن كانت من أغنى دول المنطقة في الدخل الفردي والدخل القومي العام إلى واحدة من الدول التي تقف بعد ذلك بكثير . لأن طبيعة الثروة البترولية المفاجئة أحدثت انقلابا حقيقيا في كيان الأمة العربية ونقلت كثيرا من المجتمعات من مراحل متخلفة إلى معيشة تبدو وكأنها جزء من العالم المتحضر والمتقدم دون المرور بمراحل طويلة من النمو البشري والحضاري التي يجب أن تسلكها الدول والشعوب في سيرتها نحو التقدم كأننا بصدد صراع حقيقي بين حضارة المدينة وحضارة البادية ..

مصر هي القلب

وأصبح على مصر أن تكون الركيزة التي تجمع بين النمطين معا فمصر بانسجام سكانها أصبحت القلب الذي تمتد حوله أجنحة الأمة العربية ترى فيها البادية الشعلة المضيئة تاريخيا فسعت إليها طلبا للتقدم والمعرفة عبر قرون طويلة فمصر الزاهرة كانت حتى قبل الإسلام هي البلد المستنير الذي يسعى إليه الغير فحضارة مصر كانت دائما حضارة معطاءة لاتعرف الأنانية ولا التقوقع لذلك كان من الطبيعي أن تكون مصر موضع ثقة عرب البادية كما كانت مصر أيضا موضع ثقة عرب المدينة ..

فقد عرفت مصر أقدم الحكومات المركزية في المنطقة بل في العالم من حيث تنظيم الري في النيل وظهور الإدارة المصرية القديمة التي مثلت النواة الحقيقية للدولة المصرية القديمة كما عرفها العالم . ولا أحسب أن نمطا عربيا آخر يضاهي مصر في ذلك فقد ملكت مصر الناصيتين معا ناصية المدينة المتحضرة . وناصية التأثير الحضاري على البادية .. لذلك فلم يكن ظهور البترول في العالم العربي صدمة للكيان المصري ولا مؤثرا في استمرار اندفاعه . نعم ترك تأثيرات سلبية على الساحة .

ولكن مصر الدولة المحورية في المنطقة احتوت تلك الثروة وحاولت أن تشد النظام العربي نحو آفاق من التضامن والتاريخ أثبت دائما أن الدول الأكثر ثراء أقل أمنا وهذا يعطي دورا خاصا لمصر لأن على أصحاب الثروة في العالم العربي أن يدركوا أن العنصر الذي جذب البادية والمدينة عبر التاريخ هو القادر على احتواء هذا التناقض القائم بين الثروة والقوة بين الأمن والغنى أن مصر وحدها هي القادرة على أن تقوم بذلك . من هنا كانت أصداء الموقف المصري بعد الثاني من أغسطس اندفاعة جديدة لدى العقل العربي وليس الوجدان العربي .

لذلك فإن أولئك الذين انتقدوا مصر وأخذوا منها ومن قيادتها موقف التجريح . بدأوا يدركون يوما بعد يوم أن العقل هو الباقي وأن الأخ الأكبر هو القادر على نصح الآخرين وأن مصر أسبق من غيرها بعشرات السنين في الوعي بمعطيات السياسة . وأسلوب اتخاذ القرار .

حقيقة التغيير

● الأمر الثاني : أن ثورة تحديث حقيقية يجب أن تصيب النظم العربية في معظمها سواء منها عرب البادية أو عرب المدينة . أن من لايُغير يتغير .. فحركة التاريخ لاتتوقف وهؤلاء الذين يتصورون أن السكون وتجميد الأوضاع في بعض الأقطار العربية في ظل ديكتاتور حاكم أو نظام مختلف يمكن أن يستمر إنما يعزلون شعوبهم عن حركة التاريخ وهم بذلك التصور مخطئون . قد يصح ذلك لفترة وإلى حين ولكنه لايمثل صيغة مقبولة للمستقبل . فحركة التاريخ دائما مع التطور السياسي ومع تحديث النظم . ولا أتصور نظاما سياسيا عربيا يكتب له البقاء دون التسليم بصيغة للتمثيل النيابي .

وقيمة مصر الحقيقية في إطلالتها الأخيرة على أمتها العربية أنها قطعت في ذلك شوطا كبيرا .. فالحاكم المستنير هو الذي يستطيع أن يأخذ بيد نظامه السياسي لملاحقة التطور بدلا من أن تفرض عليه الظروف تلك الملاحقة وقد أثبتت الأحداث أن عجز الأنظمة السياسية القائمة عن ملاحقة التطور إنما كان نتيجة أن هذه النظم تبدو بعيدة عن روح العصر ولاتتمشى مع روح العصر . والأمر الثاني وهو تحديث النظم يعطي مصر أيضا وضعا خاصا وكأن كل شواهد المستقبل تشير وبشكل مباشر إلى مصر وأين مصر ..

● الامر الثالث : ان النظام الديمقراطي هو مستقبل حركة التحرير وهذه نقطة مرتبطة بسابقتها حيث لايستطيع حاكم مهما اوتى من قوة ومهما كانت لديه كاريزما (تاثير عاطفى على الجماهير يحركها) لايستطيع ان يغيب حركة الجماهير وان يعدم مشاركتها في القرار فقرار اثنين افضل من قرار واحد . وقرار الجماعة افضل من قرار الاثنين وتلك تقاليد عرفتها الحضارات القديمة وجاءت بها الديانات وللاسلام باع طويل في هذا . ولذلك فان كل تقاليدنا العربية والاسلامية فضلا عن معطيات الحياة الحديثة في الديمقراطيات الغربية تشير دائما بان المشاركة السياسية وحرية التعبير هما امر لابد منه كصمام امن للمستقبل ..

● الامر الرابع : وهو امر يتصل بالامور السابقة ويشير بإلحاح إلى حقوق الانسان ومناخ الحريات . ان النموذج العراقي يبدو نموذجا رفيعا في تصوير تجاوزات حقوق الانسان ولاينتظر ممن يتجاوزون حقوق الانسان ابدا ان يقدموا نموذجا مقبولا للآخرين ولذلك فإنني في دهشة من كثير من المطالبين بالديمقراطية في بلادهم ويؤيدون بحماس وبلا وعى نظام حاكم العراق فكيف نطلب باليمين ما نبارك نقيضه بالشمال . هل من المقبول ان نتعامل مع نظام يقوم على حكم الفرد ويكرس الديكتاتورية . ان المدخل الحقيقي للنظام السياسي القوى ان يحترم آدمية الانسان وان يرعى حقوقه اما الديكتاتوريات الفردية التي قمعت الفرد وسحقته واتبعت وسائل متعددة في التاثير على القرار السياسى فلا مستقبل لها ولا بقاء لوجودها ولذلك فإن حقوق الانسان واحترام الحريات العامة من الناحيتين القانونية والسياسية هي أمور حتمية لصياغة المستقبل العربى ..

دور الشباب

● الامر الخامس : ضرورة التبشير بدور الشباب العربى في صنع الغد وهو امر يجب أن نُلح على وجوده وتكريسه على الساحة العربية . إن ماساة حقيقية في العالم العربى أن اجيالا تحتكر في بعض الأوقات حق اجيال اخرى في التقدم نحو مواقع المسئولية . وبصراحة انه اذا كان صراع الطبقات قد اختفى في بعض المجتمعات فانه قد استبدل بصراع الأجيال لايعنى ذلك ان انماطا من العمر لايجب ان تعمل وان انماطا اخرى هي التي يجب ان تتقدم ولكننى ادعو الى ضرورة التواجد بين الجيل الذى يبنى والجيل الذى يجب ان يبنى . لايمكن ان نتصور ابدا وصاية بعض الأجيال بالمجتمعات العربية على الأجيال القادمة بحيث تحرمها على المدى الطويل فرصة التجربة الحقيقية واتخاذ القرار .

ان الجيل القادم يجب أن يشارك مشاركة فعالة في المسئولية . ان متوسط الاعمار في التصدى للحياة العامة في عدد كبير من الدول العربية يبدو اكثر بكثير من متوسط الاعمار في الدول الغربية بينما العكس هو المفروض على اعتبار ان معدلات التعليم وانماط الثقافة ومعدلات الصحة متقدمة في المجتمعات الغربية عنها في المجتمعات العربية . ربما كان من اسباب ذلك عدم وجود حركة اندفاع مستمرة للتحول الديمقراطى لأن فتح ابواب الديمقراطية سوف يؤدى بالتالي إلى فتح الأبواب لأجيال جديدة إذن فلن يحسم الصراع بين الأجيال إلا الديمقراطية . فالديمقراطية حسمت من قبل الصراع بين الطبقات . إذن فالمستقبل العربى يطالب كل قطر ان يؤهل الأجيال الجديدة للمشاركة بقدر فعال في تحمل المسئولية ..

ماهو دور مصر ؟

وينتقل الدكتور مصطفى الفقى من نقاطه الخمسة المتصلة بالمستقبل العربى ليبدى اربع ملاحظات حول الدور المصرى في ذلك ..

● اولا : ان هناك دورا تاريخيا ووضعا جغرافيا وتراثا ثقافيا لاينتزعه من مصر غير مصر .. لان مصر لها شخصية دولية خاصة وفي كثير من الاحيان نجد في كتب السياسة تعبير مصر والعالم العربى . يخصونها بالذكر ثم العالم العربى مع ان مصر جزء من العالم العربى . كما ان الريادة بالتراث الاسلامى والعربى والقيادة بالمد القومى حقائق وبصمات لمصر . ولكن لايجب ان نقف عند حدود هذا الدور في تصورنا الى المستقبل وهذه الملاحظة يجب ان تسلمنا إلى دور آخر اقوله من خلال ملاحظتى الثانية .

● ثانيا : ان كثيرا من القيادات في العالم العربى تدين بالولاء لمصر نتيجة الارتباط التعليمى والثقافى بها . ولكننى اقول إنه بعد سنوات قليلة قد لاتزيد عن ١٥ سنة سوف نواجه باجيال جديدة على قمة العمل العربى في الأقطار العربية لا صلة لها بمصر فقد بدات الجامعات في الدول العربية المختلفة في تخريج اجيال جديدة من الشباب الذين لم يرتبطوا ارتباطا تعليميا بمصر وهذه حقيقة تاريخية وهى ليست تقصيرا من مصر ولا ابتعادا من الآخرين .

إذن الدور المصرى من الناحية السياسية يجب ان يبحث وبوعى عن بديل وهذا البديل يجب ان يكون ثقافيا كتعويض للبديل التعليمى . ولدينا اداة خطيرة جدا وهى الأدب والفن المصرى من خلال تليفزيون سيصل إلى كل بقعة في العالم العربى . نحن نتجه نحو عصر العالم الواحد وليس الأمة الواحدة وبعد سنوات سوف يتاح للمواطن في اصغر قطر عربى أن يرى تليفزيونات العالم كله . إذن فالأداة الوحيدة والتى لها تاثير قوى جدا والذى قد يتجاوز التاثير التعليمى هى



الأداة الثقافية ..

هناك اتفاق عربى عام على قبول الشخصية الثقافية المصرية واللهجة المصرية اكثر قبولا . ايضا الفن المصرى . قد يحدث من يرث دور مصر عسكريا لفترة او من يتطاول على دورها السياسى الى حين ولكن ليس هناك من يستطيع ان ينزع منها دور الريادة الثقافية ولذلك يجب ان تستثمر مصر المستقبل هذا الدور كبديل لتوارى الدور التعليمى لمصر فى العالم العربى .

● ثالثا : لايجب ان ننظر لمصر فى العالم العربى بانها دولة ممنوحة فى مواجهة دول مانحة .. فالدور العكس : إن العطاء المصرى للعالم العربى كان ولايزال مستمرا بلا انقطاع ولقد جربت مصر وجرب العرب القطيعة لسنوات تصل إلى العشر .. ورأينا ان مصر ظلت باقية واقفة شامخة بينما تساقط الآخرون ..

عرف العالم العربى فى غياب مصر التشرذم والتقوقع والانهيار .. وتعرض جناحه الأيمن لحرب ضروس غير مبررة لثمانى سنوات وكانها محاولة لدق اسفين الفتنة بين دول المنطقة وإحداث انقسام طائفى وقومى يعيد إلى الأذهان سنوات الفتنة الكبرى فى تاريخ العالم الاسلامى .

عرف العرب فى غياب مصر ايضا التطاول من كل جانب على كياناتها المختلفة أُحتلت لبنان . وتعرضت الأنظمة العربية لهزات عنيفة فى الشرق العربى بالذات . وعادت مصر وعاد اليها العرب وكان كشف الحساب واضحا : عادت مصر دون أن يتغير سطرا واحدا من سياستها الخارجية وقبل العرب عودتها وتلك هى مصر دائما القادرة على أن تستعيد دورها دون أن تغير من شخصيتها لذلك فإننا فى المستقبل يجب ان نتعامل مع الاشقاء العرب من هذا المنطلق .. منطلق الايمان بأن الثروة وحدها لم تصنع الأمن العربى ..

ان العرب يعلمون ذلك .. وان الثراء العربى بدا نكبة على التضامن العربى ولم يكن عاملا ايجابيا فيه وان الضمان الحقيقى فى هذه الأمة لكى تمضى متوازنة إنما يعود إلى الآباء المؤسسين ومصر هى الاب الأكبر فى هذه الأمة والقادرة على صياغة المستقبل بكثير من الثقة والابتعاد عن روح التآمر والانتكاسات المفاجئة التى تصيب الكيان العربى فلا نعرف فى تاريخ مصر الحديث مواقف غادرة او تصرفات انفعالية تجاه البلاد العربية ، ومصر لم تطأ اقدام جنودها ارضا عربية إلا وخرجت منها وقد دخلتها فى الأساس لأهداف قومية دخلها محمد على منافسا لسلطان آل عثمان محاولا ان يخلق امبراطورية عربية منافسة للوجود العثمانى . دخلها جمال عبد الناصر فى محاولة تحررية لشعب عربى متخلف فى اليمن فى محاولة لدفعه إلى الأمام ليعيش حياة العصر . وعادت قوات مصر فى الحالتين دون اطماع . ونقارن ذلك بتطلعات الآخرين وبغزواتهم غير المبررة والمدفوعة بأسباب شعوبية محدودة كيف يمكن ان تستقيم هذه الأسباب المعوجة ولتنهض مبررا لموقف عربى يجمع الجماهير العربية حول حاكم العراق ..

● رابعا : يجب ان نبحث دائما عن النموذج البديل فى مصر . فمصر معطاءة ولديها الكثير تستطيع ان تقوم بدور الريادة الثقافية والقومية والسياسية وعلينا ان نستخدم كل هذه الأدوات فللعسكرية المصرية دور مقبول على الساحة العربية . للثقافة المصرية دور مرغوب للغاية على الساحة العربية . للنمط السياسى المصرى الديمقراطى درجة من الابهار على الساحة العربية تنظيم هذه الأدوات فى ظل المستقبل العربى . هو القادر على ان يحرك هذا الواقع الراكد الى مستقبل افضل بكثير مما نحن فيه ..

حوار مع الشباب

وقد اتاح الدكتور مصطفى لمن حضر من شباب مركز شباب الجزيرة الفرصة فى توجيه الأسئلة والاستفسارات اليه وقد جاءت الأسئلة فى مجملها تمثل حماس الشباب وحبهم لمعرفة الحقائق ، وقد بدأ احد الشباب بتوجيه سؤال حول العمالة المصرية وسوء أوضاعها فى بعض البلاد العربية وقد أكد الدكتور مصطفى الفقى : ان السبب مزدوج المسئولية ولايمكن أن نحمل الطرف الآخر المسئولية وحده فقد سمحنا تحت وطأة الظروف الاقتصادية بخروج اعداد ضخمة من العمالة المصرية المدربة وغير المدربة والتى وجدت الدخول إلى بعض البلاد العربية بالبطاقة الشخصية امرا سهلا للفكاك من وطأة الضائقة الاقتصادية والبطالة . ومن الطبيعى اذا ادرك الطرف الآخر انك قادم من ظروف صعبة وقابل للتفاوض على اقل الاجور وقبول اصعب الشروط من الطبيعى أن يستثمر ذلك فى الحصول على اقصى ما يمكن الحصول عليه بأقل عائد .

ولذلك تميزت أجور المصريين فى كثير من الدول العربية بأنها الأقل وتكاد تقترب من العمالة الاسيوية فقط . رغم انها العمالة الطيبة التى تتحمل بلا شكوى وتعانى بلا ضجيج وقد استمرىء الآخرون ذلك وكان يجب أن لايستمرئوا ذلك . فقد تصوروا أن صبر الفلاح المصرى يبدو امرا مضمونا على المدى الطويل ولكن لكل معاناة نهاية ويبدو اننا فى هذه الفترة بصدد مراجعة حقيقية لخروج العمالة المصرية للخارج بحيث لاتخرج إلا بشكل مدروس وموجه ويسمح لها بأن تملى شروطها على الطرف الآخر على قدم المساواة . وعلى الدول العربية أن تعى أن الأخوة ليست ابدا

فى معارك القتال وحدها وان الدم المصرى ليس مستباحا إلى الأبد دفاعا عن هذه الأمة . وأتصور انه بعد صدمة ٢ أغسطس سيكون هناك نوع من الوعى الحقيقى يدركون فيه ان المصرى دائما وراء لقمة عيشه لايتدخل فى السياسة ولا يتآمر . وسوف يدرك الأشقاء فى قريب نرجو ان يكون عاجلا حقيقة ومكانة العمالة المصرية الخبيرة بحيث تأخذ مكانها ..

● وحول معايير اختيار الوزراء قال الدكتور الفقى :

هناك معياران فى العالم كله لاختيار الوزراء . الوزير السياسى والوزير الفنى . والعالم ينتقل فى كثير من دوله من مرحلة الوزير السياسى إلى الوزير الفنى ..

● وحول رؤية الدكتور الفقى الخاصة بعودة الجامعة العربية وعقد مجلس الجامعة الأخير قال الدكتور الفقى : إن بعض الدول العربية سعت إلى مجلس الجامعة طلبا للشرعية . ليس شرعية الجامعة . ولكن شرعية هذه النظم . والرؤية الخاصة للجامعة العربية تؤكد ان عودتها . هو انتصار للقرار السياسى المصرى .

● وفى رده على سؤال حول مستقبل تصنيع السلاح فى مصر قال الدكتور الفقى : من الامور التى لانتحدث عنها كثيرا ان مصر تكون إحدى الدول الكبرى فى العالم الثالث فى تصنيع السلاح . وتصنيع السلاح تعبير عن الارادة السياسية واستكمال للاستقلال السياسى .. فكما ان المعتمد فى خبزه على الغير غير حر فايضا الذى يعتمد فى سلاحه على الآخرين غير حر .. ان تصنيع السلاح فى مصر من الامور التى تقدمت تقدما كبيرا فى السنوات الأخيرة .. والذين يرصدون الظواهر فى العالم الثالث يشيرون بكثير من التقدير والاحترام لامكانيات التصنيع الحربى لمصر .. وان كثيرا من الامكانيات التى اتيحت لدول المنطقة فى السنوات الاخيرة لتصنيع السلاح كانت بعقول مصرية وخبرات مصرية والعسكرية المصرية لاتتحدث كثيرا .. والعسكرية المصرية قوية وشامخة بتصنيع السلاح المتقدم بخطوات متقدمة وراسخة ..



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ ابـريل ١٩٩١

مبارك يستعرض مع الفيصل الموقف بعد انتهاء حرب الخليج

استقبل الرئيس حسنى مبارك امس الامير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية حيث تم بشكل عام استعراض الموقف على جميع مستوياته بعد انتهاء حرب الخليج .

وحضر المقابلة الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية .

وقد عقد الدكتور عصمت عبد المجيد اجتماعا أمس مع الامير سعود الفيصل وزير خارجية السعودية وذلك لاستكمال مشاوراتهما خلال اليومين الماضيين فى اطار التنسيق بين البلدين حول الوضع فى منطقة الشرق الأوسط والخليج .

وقد غادر القاهرة امس الامير سعود الفيصل بعد زيارة لمصر استغرقت يومين اجتمع خلالها بالدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وجيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى .

وتناولت مباحثات الامير سعود الفيصل بالقاهرة تطورات الاوضاع فى منطقة الخليج بعد حرب تحرير الكويت وقضية السلام فى الشرق الاوسط . وكان الدكتور عبدالمجيد فى وداع وزير الخارجية السعودى لدى مغادرته .



المصدر : ٢ أكتوبر
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ أبريل ١٩٩١

أخطر ما يواجه العرب محاولة تعميم الهزيمة

تقرير

أطفأ د . مصطفى الفقى بركان التساؤلات المشتعل فى قلوب شبابنا وأماط اللثام عن كثير من الشائعات التى لحقت بأذهانهم مؤخرا إزاء ما حدث فى حرب الخليج وحقيقة دور مصر فيها .
أكد د . مصطفى الفقى على ان الرئيس حسنى مبارك يضع مستقبل الشباب أمام عينيه فى كل قراراته ، وان مجرد مقارنة لما كنا عليه فى منتصف السبعينات من تدهور للبنية الاساسية البالية فى كل المواقع وربما يحدث الآن لأبلغ دليل على ان مبارك يؤمن بالأجيال القادمة .

جاء ذلك فى الندوة التى أقيمت فى مركز شباب الجزيرة والتى حضرها جمع غفير من شباب مصر يتقدمهم عبد المنعم عمارة رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة ود . نبيه العلقامى الأمين المساعد لشباب الحزب الوطنى ولفيف من رجال الدولة والمسئولين .

أكد د . مصطفى الفقى فى بداية الندوة على ان الشعوب العظيمة هى التى تتعلم من الآلام الجسام ، فالأمة كالكائن الحى تحتاج دائما إلى دفعات قوية لتحريك حماستها ، ونحن فى الأمة العربية نواجه أكبر وأخطر الهزات فى تاريخنا المعاصر لكن المهم هو كيف نخرج بدفعات قوية نحو المستقبل ، فما حدث بعد حرب الخليج قد أحدث شرخا فى جدار التماسك العربى ترك جراحا غائرة وتصدعا كبيرا نرجو ان تتكاتف وتتعاون الجهود جميعها لرأبه فنحن ولا شك فى موقف تختلط فيه الرؤى وتتوه فيه الحقائق ، ولهذا فان اخطر ما يمكن ان تواجهه هذه الأمة هو نوع من تعميم الهزيمة خاصة فى ظل محاولات لتصوير الموقف وكأنه هزيمة للأمة العربية !.. ولهذا يجب علينا ان نضع الخطر فى إطاره المحدود فالذى حدث بالفعل ان ديكتاتورا جر بلاده إلى الهوان والهزيمة ولم يكن الأمر مقصورا على حدود تلك الدولة ولكنه تجاوزها إلى سائر الأمة العربية .

وقال د . الفقى ان مثل هذه الهزات ليست غريبة على المنطقة فقد سبقت وان كانت هذه المحنة من قبل ~~بعد~~ سقوط الدولة العثمانية بعد أن عاشت المنطقة نوعا من التوازن ولكن بسقوط الخلافة انتقلت إلى الدولة الحديثة . أيضا عاشت المنطقة هزات أخرى ما بين الحربين العالميتين وما بعدها إلى ان كانت دولة اسرائيل التى احدثت شرخا فى الوجدان العربى .

وأضاف د . الفقى أن آثار الصدمة واصداء الحدث لا تزال مؤثرة فى صانعى القرار لدرجة ان هناك نوعا من اختلاط الأوراق وعمى الألوان ولكن موقف القيادة السياسية فى مصر منذ أزمة الخليج كان واضحا . فمصر تملك قيادة هى



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ إبريل ١٩٩١

بطبيعتها أميل إلى التريث والهدوء وإلى العقلانية .

● الأكثر ثراء أقل أمنا ●

ثم طرح د . الفقى رؤيته لظواهر المستقبل على الساحة العربية فقال إن ذلك يعيننا على فهم الماضى وتأمل الحاضر واستقراء المستقبل فقد اثبت تاريخ المنطقة فى السنوات الأخيرة ان الدول الأكثر ثراء هى الأقل أمنا ، ذلك منطق يعرفه الأفراد وينسحب على الدول كما ينسحب عليهم . فالفقير لا يبدو مظهر جاذبية للغير ولا بؤرة لاطماع الآخرين أما الثروة فهى دائما عنصر الجذب لكل الطامعين فيها

الطامحين إليها وقد يكون الثراء ماديا نتيجة ثروة طبيعية أو تعدينية أو استراتيجية كما هو الحال فى مصر فهى ولاشك ثرية من الناحية الاستراتيجية فهى تضع يديها على ساحلين كبيرين لبحرين كبيرين فى المنطقة .. وقناة السويس .. والنيل العظيم المتد من أواسط افريقيا .. تركيبتها الجغرافية الثرية .. كان ذلك هو المعيار على اختلاف التاريخ الطويل ، ولذلك عرفت مصر من الغزاة والطغاة والفاتحين والمتآمرين مالم تعرفه دولة أخرى فى المنطقة ..

ويرصد د . مصطفى الفقى تجربة ظهور البترول فى العالم العربى وأثره على مصر فيؤكد انه لم يكن صدمة للكيان المصرى ولا مؤثرا .. نعم تركت سلبيات كثيرة على الساحة ولكن مصر الكبيرة الدولة المحورية العظيمة فى المنطقة احتوت تلك الثروة الوافدة وحاولت ان تشد النظام العربى نحو آفاق من التضامن والتوحد فكانت صيغة الجامعة العربية فى مطلع ووسط الأربعينات هى ذلك النموذج لخلق شكل من أشكال التضامن لعبت فيه مصر الدور الأساسى ، فكانت مقر الجامعة بحكم الميثاق واخذت مصر بيد شعوب المنطقة نحو التحرر والاستقلال الوطنى . لذلك ففى ضمير كل عربى حق ولو بدا منه غير ذلك شعور كامن بالضعف تجاه مصر .

محمود فوزى

وأضاف د . الفقى ان حقيقة ان الدول الأكثر ثراء هى الأقل أمنا اعطت دورا خاصا لمصر لأن على اصحاب الثروة إدراك ان العنصر الذى جذب البادية والمدينة عبر التاريخ هو القادر اليوم على احتواء هذا التناقض القائم على الثروة والقوة ولهذا كانت أصداء الموقف المصرى بعد ٢ أغسطس هى اندفاعة جديدة لدى العقل العربى وليس الوجدان العربى . ونتائج العقل بطبيعته تأخذ وقتا أطول لكى تدرك فالوجدان شحنات عاطفية وسريعة ، ولذلك فأولئك الذين انتقدوا مصر وأخذوا منها موقف التجريح ومن قياداتها بدأوا يدركون يوماً بعد يوم أن العقل هو الباقى وأن الأخ الأكبر هو القادر على نصح

الآخرين ، ولعلنا ندرك ان الشمل العربى يحاول استجماع شتاته بسرعة أكثر مما نتوقع للالتفاف حول مصر فى محاولة لاستعادة التوازن المفقود والعودة إلى الوعى الضائع .

● من لا يغير يتغير ●

أما الأمر الثانى فهو انه يجب أن تصيب المنظمة العربية ثورة تحديث حقيقية ، فمن لا يغير يتغير فحركة التاريخ لا تتوقف وأولئك الذين يتصورون أن السكون وتجميد الأوضاع فى بعض الأقطار العربية فى ظل ديكتاتور حاكم أو نظام متخلف انما يعزلون شعوبهم عن حركة التاريخ وهم بلا شك مخطئون ، فقد يصح ذلك إلى حين ولكنه لا يمثل صيغة مقبولة للمستقبل لحركة التاريخ مع التطور السياسى ومع تحديث النظم الحديثة فلا نتصور نظاما سياسيا عربيا يكتب له البقاء دون التسليح بصيغة للتمثيل النيابى يعطى المشاركة السياسية أوسع قاعدة فى اتخاذ القرار ، بل ان قيمة مصر الحقيقية فى اطلالتها الأخيرة على الأمة العربية أنها قطعت فى ذلك شوطا كبيرا .

وأما الأمر الثالث فهو ان النظام الديمقراطى هو مستقبل حركة التاريخ فلا يستطيع حاكم مهما أوتى من قوة ومهما كان لديه من تأثير عاطفى على الجماهير ان يغير حركة الجماهير وأن يعدل مشاركتها فى القرار .

والأمر الرابع هو حقوق الانسان ومناخ الحريات ، فالنموذج العراقى يبدو نموذجا مقبولا للآخرين ، ولذلك فانى فى دهشة من كثير من المطالبين بالديمقراطية فى بلادهم والمؤيدين بحماسة وبلا وعى لنظام حاكم العراق : كيف تطلب باليمين ما تبارك نقيضه باليسار ؟! .. هل من المقبول ان نتعامل مع نظام يقوم على حكم الفرد ويكرس الديكتاتورية ؟!

ان المدخل الحقيقى للنظام السياسى المقدس هو ان يحترم آدمية الانسان وان يرعى حقوقه ، أما الديكتاتوريات الفردية التى قمعت الفرد وسحقته واتبعت وسائل متعددة فى التأثير على القرار السياسى فلا مستقبل لها ولا بقاء لوجودها ، ولذلك فإن حقوق الانسان واحترام الحريات العامة من الناحيتين القانونية والسياسية هى أمور حتمية لصياغة المستقبل العربى ، فلا يمكن ان نتصور مستقبلا عربيا مزدهراً تطمس فيه حقوق الانسان ولا ترعى الضمانات الاصلية لوجوده .

ولا شك ان العلاقة بين الأمور الأربعة هى علاقة تلازم واستصحاب .

● ضرورة التبشير بدور الشباب ●

وقال د . مصطفى الفقى الى الشباب الذى ملأ القاعة عن آخرها لا استطيع ان أرى هذا الجمع الغفير من الشباب الذى يذكرنى بسنوات الحلم القومى والعاطفة الجياشة فى التاريخ العربى دون أن أضيف بعدا خامسا يجب ان نلح على وجوده وتكريسه على الساحة العربية وأعنى به ضرورة التبشير بدور الشباب العربى فى صنع الغد .. ان مأساة حقيقية فى العالم العربى ان اجيالا تحتكر فى بعض الأوقات حق أجيال أخرى فى التقدم نحو مواقع



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩١

● الدول الأكثر ثراء أقل أمنا !

المسئولية ، بل ليس الأمر كذلك فحسب بل انى استطيع ان اتحدث وبكثير من الصراحة والحرية أنه وان كان صراع الطبقات قد انتفى فى بعض المجتمعات فإنه قد استبدل بصراع الأجيال ، ولا يعنى ذلك ان انماطا من العمر يجب الا تعمل وأن انماطا أخرى يجب ان تتقدم ولكننى أدعو إلى ضرورة التوازن بين الجيل الذى يبنى والجيل الذي يجب أن يجنى ، فلا يمكن أن نتصور ابدا وصاية بعض الأجيال فى المجتمعات العربية على الأجيال القادمة بحيث تحرمها على المدى الطويل فرصة التجربة الحقيقية واتخاذ القرار . ولن يحسم الصراع بين الأجيال الا الديمقراطية ، وهى أيضا التى مسحت من قبل الصراع بين الطبقات . اذن فالمستقبل العربى مطالب فى كل مكان بأن يؤهل الأجيال الجديدة فى كل قطر عربى للمشاركة بقدر فعال فى تحمل المسئولية .

وأكد د . مصطفى الفقى ان مصر دائما هى القادرة على أن تستعيد دورها دون أن تغير من شخصيتها ، لذلك فاننا فى المستقبل يجب ان نتعامل مع الاشقاء العرب من هذا المنطلق .. منطلق الايمان بأن الثروة وحدها لم تضع الأمن العربى ، وان الثراء العربى بدا نكبة على التضامن العربى ولم يكن عاملا إيجابيا فيه وان الضمان الحقيقى لهذه الأمة لكى تمضى متوازنة انما يعود إلى الآباء المؤسسين ، ومصر هى الأب الأكبر فى هذه الأمة القادرة على صياغة المستقبل .

الرد على أسئلة الشباب

وعقب انتهاء المحاضرة دار حوار اشترك فيه الشباب الذى حضر الندوة .

● ولقد بدأ الحوار المفتوح مع الشباب بسؤال عن المعاناة التى تعرض لها المصريون فى معظم الدول العربية بصورة عامة .

● ● أجاب د . مصطفى الفقى أن السبب فى ذلك مزدوج ، فنحن لا نحمل الطرف الآخر المسئولية وحده ، ولكن كان علينا دائما جزء من المسئولية فى ذلك ، فنحن سمحنا تحت وطأة الظروف الاقتصادية وضغط الحياة فى مصر بتسرب أعداد ضخمة من العمالة المصرية المدربة وغير المدربة والتى وجدت الدخول إلى بعض البلاد بالبطاقة أمرا سهلا للفكاك لما هم فيه من وطأة الظروف الاقتصادية والبطالة ، فكان من الطبيعى أن يبحث المرء عن أقل الأمرين مرارة فكانت هجرتهم للعمل فى تلك الدول العربية ، ومن الطبيعى إذا أدرك الطرف الآخر أنك قادم من ظروف صعبة وقادر على التفاوض وعلى قبول أصعب الشروط ومن الطبيعى أن يستثمر الطرف الآخر ذلك فى الحصول على ما يمكن الحصول عليه بأقل عائد ، ولذلك وصفت أجور المصريين فى كثير من الدول العربية بأنها العمالة الأقل فى السعر يعنى تكاد تقترب من العمالة الآسيوية فقط ! .. إنها العمالة الطيبة التى تتحمل بلا شكوى وبلا ضجيج فاستمرأ الآخرون ذلك . وكان يجب ألا يستمرئوه وتصوروا أن صبر الفلاح المصرى الطويل لآلاف القرون يبدو أمرا مضمونا على المدى الطويل ولكن لكل معاناة نهاية وأننا فى هذه الفترة بصدد صحوة حقيقية لمراجعة ذلك فيجب ألا تخرج العمالة المصرية الا بشكل مدروس وموجه ويسمح لهذه العمالة بأن تملى شروطها على الطرف الآخر على قدم المساواة ، وإذا تحقق ذلك فإننى أتصور أن كثيرا من الذى نشكو منه سوف ينتهى ، وسوف تجد العمالة المصرية الاحترام الواجب فى الأقطار العربية المختلفة .

● وعن الرؤية الخاصة للدكتور مصطفى الفقى فى ظل الظروف الحالية خاصة بعد اجتماع الجامعة العربية مؤخرا فى القاهرة والذى حضرته جميع الدول العربية .

● ● قال د . الفقى : لدى كثير من الريبة والشك فى كل محاولات الحديث عن نظام عربى جديد ، ومطروح الآن فى الأسواق السياسية فى العالم سلع جديدة تبحث عن نظام عربى جديد وتقسيمات جديدة ولكنى من ضمير مصرى خالص أجد حساسية كثيرة فى قبول هذه الأفكار ، وطالبت وكان معى الحق بضرورة دعم جهاز الجامعة العربية على أساس أنه جهاز تمتعت فيه مصر بدور خاص .. فمصر هى دولة المقر بحكم الميثاق وهى الدولة المؤسسة والدولة الراعية . إذن فيجب ألا تضيع ميزة تاريخية ضخمة بين أيدينا جريا وراء سراب غير واضح ، ثم لا ننسى أننا فى النحو الذى يخدم العمل العربى العام لا يبدو الأمر كذلك ، فلابد والأمر هكذا من ضرورة توخى الحذر والحيطة من قبول هذه الأفكار التى تباع لنا صباح مساء ، لأن جهاز الجامعة العربية - كمظلة وبرغم كل ما يرد عليه من سلبيات - هو أفضل الصيغ المقبولة حاليا للتضامن العربى فى هذه الفترة أولا لأنه النظام الذى كان قائما من قبل فهو قادر على أن يحتوى الأوضاع الجديدة دون أن يحدث نوعا من التخوف لدى الجميع . ولعلنا لاحظنا أن الدول العربية قد سارعت بحضور مجلس الجامعة من منطلق أن الكل يلوذ بمصر والجامعة العربية من ضباب الموقف .. لهذا فإن عودة جامعة الدول العربية فى رأيى بهذا الشكل الذى حدث هو انتصار للقرار السياسى المصرى فى النهاية .

● وعن تأرجح وتذبذب العلاقات العربية تجاه مصر فى الضراء والأزمات عنها فى السراء والأوقات العادية .

● ● أشار د . الفقى إلى أننا تعودنا أن يعرف العرب مصر فى نكساتهم وأن يلوذو

المصدر : الأكتوبر

التاريخ : ١٤ أبريل ١٩٩١



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بها فى الملمات ، وكأن مصر قد كتب عليها أن تكون مصر الضراء وليست مصر السراء وأنا أذكر أن سفير إحدى الدول العربية قال لى : إننانود أن تلتحم الدولتان كما التحمتا بدمائهما فى معارك تحرير الكويت، وبالطبع فإن مصر شأنها فى ذلك شأن الدولة الكبيرة المحورية المؤثرة شأن الأخ الأكبر الذى يبدو دوره دائما وقدره أن يسعى إليه الآخرون فى الأوقات الصعبة وأنما ليس ذلك معناه إن دور مصر منتقص فى الأوضاع العادية بل إننى أقول أن دور مصر محسوس فى الحالتين ولكن العبء يقع على مصر أكثر فى أوقات المحن والكوارث .. مصر واجهت نيابة عن أمتنا العربية تاريخيا التتار والصليبيين وحتى سطوة العثمانيين .. مصر أيضا واجهت الاحتلال بكل أنواعه عن دول المنطقة وحاربت عنهم وبهم وتحملت تجاه القضية الفلسطينية ما لا يغيب عن وعينا جميعا من تضحيات جسام ، ومع ذلك فإننا نبدو وكأننا مدعوون دائما فى المآسى والكوارث .. مهضوم حقنا منكور دورنا فى الأوقات السعيدة والمناسبات الطيبة ولكن ليس الأمر بهذه البساطة فقد يبدو هذا أمرا يجرى على تحليل الأفراد ومنطق العلاقات بينهم إنما فيما يتصل بالدول فإن مكانةمصر الحقيقية رسخت فى الوجدان العربى عبر التاريخ فى محاولات الانكماش والانتعاش للدور المصرى .. فمصر تتقدم فى بعض الفترات لدور عربى باهر ومؤثر كما حدث فى الخمسينات والستينات .. مصر تتجه لدور آخر له طابع عقلانى أكثر وليس فيه حماسة العاطفة ومحاولات تحريك الكرامة القومية عند الشعوب . ولكن جماع هذه المواقف هو الذى يشكل فى النهاية شخصية مصر فيجب ألا يتصور أحد أبدا أن مصر مهملة فى بعض الأوقات مهتم بها فى أوقات أخرى

واختتم د . مصطفى الفقى حديثه إلى جموع الشباب :

أقول لكم وبكل الثقة إن الرئيس حسنى مبارك معنى بالدرجة الأولى بالشباب وبرهانى على ذلك أنه لا يعمد إلى الحلول العاجلة لكثير من المشكلات والتى قد تبدو تسكينات وقتية،بل نتيجة إيمانه بالغد واعترافه بحق الأجيال القادمة فى هذا الوطن ويسعى إلى حلول طويلة المدى قد تؤثر فى بعض الأحيان على شعبية القرار بمعنى اللجوء إلى البنية الأساسية بهذا الحجم الذى حدث على مستوى الجمهورية فى السنوات العشر الأخيرة من أجل الأجيال القادمة ولكن عائده لا يبدو واضحا أمام المواطن العادى لأنه استقر فى وجدانه أن هذا هو الشئ الطبيعى الذى يحدث لكن لو قارنتم بين ما كنا عليه فى منتصف السبعينات من تدهور للبنية الأساسية البالية فى كل المواقع لآمنتم أن مبارك يؤمن بالشباب على أرض هذا الوطن إيمانا مطلقا . □



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ أبريل ١٩٩١

□ عمرو موسى :

مبارك حاول بكل طاقته إثناء صدام عن احتلال الكويت

نيويورك ـ من مكتب الاهرام ـ

صرح السفير عمرو موسى مندوب مصر لدى الأمم المتحدة بان الرئيس حسنى مبارك قد بذل كل جهد ممكن لإثناء صدام حسين عن التمادى فى احتلال الكويت حتى لا يتعرض العراق للدمار .

وقال فى كلمة امام نادى المهنيين المصريين الأمريكيين ان مصر استجابت للشرعية العربية بتأكيدها بعدم جواز احتلال اراضى الغير بالقوة .



□ مبارك يطلب خلال استقباله الفريق اول ابو طالب واللواء حلبى :

انتظام اجازات الجنود المصريين بالكويت حفاظا على روحهم المعنوية العالية

اكد الرئيس حسنى مبارك القائد الاعلى للقوات المسلحة خلال استقباله امس للفريق اول يوسف صبرى ابو طالب القائد العام للقوات المسلحة ، ووزير الدفاع والانتاج الحربى ، واللواء صلاح حلبى قائد القوات المصرية فى الكويت اهمية الحفاظ على الروح المعنوية العالية للقوات المصرية خاصة فيما يتعلق بموضوع الاجازات وانتظامها .

صرح بذلك مسئول بوزارة الدفاع وقال ان الرئيس اطمان خلال اللقاء على موقف القوات المسلحة المصرية بصفة عامة وموقف القوات المصرية بالخليج بصفة خاصة فيما يتعلق بالنواحى العملياتية واوضاع القوات والنواحى الادارية .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ أبريل ١٩٩١

□ عمرو موسى :

مصر حريصة على الشرعية ووحدة أراضى العراق

نيويورك ـ حمدى فؤاد : اعلن السفير عمرو موسى رئيس وفد مصر لدى الامم المتحدة أن الرئيس حسنى مبارك بذل كل الجهود الممكنة لانقاذ المنطقة من الدمار الذى سببه غزو العراق للكويت ونشوب حرب الخليج ، وأن موقف مصر ينطلق من الحرص على الشرعية والدفاع عن المصالح العربية .

واضاف موسى امام نادى المهنيين المصريين الامريكيين أن مصر حريصة على وحدة اراضى العراق وعودته إلى الصف العربى حتى يتوافر الاستقرار والأمن للمنطقة فى ظل أوضاع تختلف عن تلك التى سادت بسبب حرب الخليج .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٣ ابريل ١٩٩١

مصر وافقت على مندوبية للعراق

كتب - صفوت أبو طالب :

أبلغت مصر الامانة العامة للجامعة العربية أمس موافقتها على فتح مندوبية دائمة للعراق لدى الجامعة العربية بالقاهرة وأن يتولاها السفير - نبيل نجم التكريتي - كمندوب دائم للعراق لدى الجامعة .

كانت الامانة العامة قد تلقت مذكرة من الحكومة العراقية تطلب افتتاح مندوبية دائمة للعراق بالجامعة وترشيح - نبيل نجم - مندوبا دائما للعراق .. ونظرا لان مصر دولة مقر الجامعة. قامت الامانة العامة بنقل الرغبة العراقية الى الجانب المصرى .



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٥ أبريل ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ عبدالمجيد :

العرب يريدون اصلاح ما افسدته أزمة الخليج
ضـرورة مواجهـة المسـتقبل باسـلوب جديد

مسقط - ا ش ا - اكد الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية رغبة الدول العربية في اصلاح ما افسده ازمة الخليج مشيرا الى مهمة صعبة وشاقة ولكن هناك دروسا مستفادة من التجربة القاسية التى مرت بها الأمة العربية وهناك ايضا مجال لاصلاح ما حدث من شرخ في جدار التضامن العربى . وشدد في حديث لصحيفة « عمان » على ان الأمة العربية يجب ان تواجه ستقبل بعد هذه التجربة باسلوب جديد .

واشار إلى ان اجتماع مجلس الجامعة العربية وبمشاركة كل الدول العربية في مارس الماضى يمكن ان يكون بداية لعمل عربى مشترك واساسا لتضامن عربى جديد بعد نهاية ازمة الخليج .

وفيما يتعلق بموضوع الترتيبات الأمنية للمنطقة والتى تم الاتفاق عليها بين دول مجلس التعاون وكل من مصر وسوريا أكد الدكتور عصمت عبدالمجيد انها ليست موجهة ضد احد كما انها لن تكون ايضا محوراً ضد احد ويجب أن يكون ذلك مفهوما واضحا للجميع .

واشار الى اعلان دمشق الذى صدر في هذا الشأن وقال أنه يتحدث عن نفسه وواضح فيه بصورة جلية التلاقى في وجهات نظر الدول الثمانى .. وأن الباب مفتوح لكل دولة عربية ترى الرؤية نفسها وتقبل بهذا الاعلان وتشارك الدول الثمانى الموقعة عليه رؤيتها .

وحول الأوضاع الداخلية في العراق اكد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ان مصر تؤمن بمبدأ عدم التدخل في الشئون الداخلية للدول الاعضاء في جامعة الدول العربية . وقال انه على اساس هذا المبدأ فان مصر ترى أن الشعب العراقى هو الذى يجب أن يجد تسوية لقضيته كما ان مصر تؤمن بالوحدة الاقليمية للعراق .

وفيما يتعلق بالقضية الفلسطينية والمؤتمر الدولى للسلام اكد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية مجددا ان هذه القضية هى امانة في عنق العرب جميعا وأن مصر حريصة على الوصول الى الحل الذى يضمن حقوق الشعب الفلسطينى السياسية المشروعة . كما انها تؤمن بان الشعب الفلسطينى هو الذى يقرر من يمثله في اية محادثات للسلام .



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩١

الرئيس مبارك فى الكويت لبحث ترتيبات امن الخليج

اجرى الرئيس حسنى مبارك امس الثلاثاء مباحثات هامة فى العاصمة الكويتية مع امير الكويت الشيخ جابر احمد الصباح حضرها ولى العهد الشيخ سالم الصباح وكبار القادة الكويتيين .. تركزت المباحثات حول العلاقات الثنائية بين البلدين ودور القوات المصرية فى ترتيبات امن الخليج ، ومشاركة الشركات المصرية فى تعمير الكويت .

كما التقى الرئيس مبارك بقادة القوات المصرية فى الكويت واستعرض معهم اوضاع القوات المصرية هناك ، وجهودها فى ازالة الالغام التى نتجت عن اثار الحرب .

رافق الرئيس مبارك فى جولته وزير الخارجية السيد عمرو موسى .

ويرى المراقبون ان الزيارة ستساهم فى اعطاء دفعة لتنفيذ اعلان دمشق وازالة سوء التفاهم الذى حدث بعد انتهاء حرب الخليج وادى الى سحب القوات المصرية من الكويت .



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩١

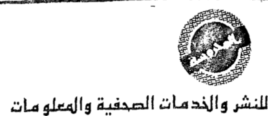
عمرو موسى وزير الخارجية في حوار مع « الاهالى » :

القضية الفلسطينية تختلف تماما عن قضية الخليج

لا علاقات مع النظام العراقى ونرفض المساس بوحدة العراق

● جمع الشمل العربى

: هل ينطبق على فريق من العرب فقط ؟



● لانسمح باستثناء إسرائيل من نزع السلاح النووى وإنتاجه
● أرفض شعار ما أخذ بالقوة لايُسترد بغير القوة إذا كان يعنى شن الحرب
● تشكيل لجنة لتطوير العمل فى وزارة الخارجية

● المنظمة هى ممثل الشعب الفلسطينى مادامت هذه هى ارادته
● هناك تطور ايجابى فى موقف امريكا . ونحن لانعاديها
● النظام العالمى فى مرحلة انتقال بين عصرين



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩١

كان اللقاء بهدف الاتفاق على موعد لاجراء حديث لـ « الاهالى » . لكن السيد عمرو موسى وزير الخارجية « مستعد دائما » . يعرف مايريد . ويعرف مايقول . ولايتردد في الهجوم حتى عندما تتصور ان عليه ان يتخذ موقف الدفاع . وبعض الناس تحاورهم كأنك تلعب « الطاولة » وبعض الناس مثل عمرو موسى يضطرك الى استعادة بعض لياقتك القديمة في « الشطرنج » .

ولذلك بدأ الحديث في الجلسة التي كان علينا ان نتفق فيها على موعد آخر لاجراء الحديث .

وبعض هذا الحوار يستهدف طرح افكار وزير خارجية مصر ، لكي يستطيع من يؤيدها ان يؤيد على بينة ، ويستطيع من يعارضها ان يعارض على بينة وبعضه الآخر خلاف بين وجهتي نظر دون ان يفسد للود قضية ..

اجرى الحوار :

فيليب جلاب

بدأت المواجهة بالقضية التي تشغلنا والتي يجب ان تضع كل من يعجب بما يسمى بالنظام العالمي الجديد في مازق : لماذا يكيل النظام العالمي (الامريكى) بمكيالين في مشكلة الخليج وفي القضية الفلسطينية رغم كل ما قيل اثناء الحرب ؟

ـ قال الوزير الذى لا يجب ان يقف موقف الدفاع : لنبدأ اولا بالحديث عن طبيعة الظروف العالمية الآن لكى نمهد للرد على هذا السؤال .

العالم يمر بمرحلة انتقالية ما بين عصرين وكثير من الامور لم تستقر نهائيا في المرحلة الجديدة ومن بين هذه الامور :

● اعادة ترتيب العلاقة بين الشرق والغرب بعد ابتلاع الشرق .

● اعادة النظر في العلاقة بين الشمال والجنوب .

● تصفية المشاكل الاقليمية قبل الدخول في المرحلة الجديدة .

● طرح المفاهيم الجديدة التي تؤدى الى سيادة الديموقراطية واقتصاديات السوق بالنسبة الى الجميع .

● اولوية قضية نزع السلاح في عالم الغد للدول الكبرى والاقل قوة .

● توازن المصالح بدلا من المواجهة . وهو ما سيؤثر على قضية الامن والردع ومناطق النفوذ بالمعنى التقليدى القديم ..

. هذه بعض معالم المستقبل بعد ان انتهى هذا كله الى دور خاص لدولة عظمى واحدة هي الاقوى . وهي التي تدور حولها محاور العمل وتنبع قوتها من انها انتصرت في الحرب الباردة وتتزعم اعتى واغنى مجموعة دول في التاريخ .

● **بعد هذه المقدمة المستفيضة لماذا لم تلتزم الولايات المتحدة الامريكية بنفس المنهج الذى اتبعته مع العراق او حتى باقل منه ازاء اسرائيل ونحن نسمع منذ نهاية حرب الخليج وتدمير العراق عجبا والتصريحات الامريكية اعادتنا الى ما تحت الصفر فهي تطالب باعادة بناء جسور الثقة بيننا وبين اسرائيل وهو ما تترجمه اسرائيل الى بناء مستوطنات جديدة في الارض المحتلة وهي تعلن صراحة انها لن تضغط على احد (اى على اسرائيل) من اجل السلام اما في مشكلة الخليج فكان اسلوبها هو الحرب والضرب التي تركت العراق حطاما باكثر مما يستدعى الموقف لاخراج القوات العراقية من الكويت !**

●● قال الوزير : مشكلة الخليج كانت حادة ومفاجئة وعاجلة . وجاءت في الفترة الانتقالية مما جعل العالم العربى يسير عكس العالم كله . ولذلك جاء الرد حادا . اما القضية الفلسطينية فلها معطيات مختلفه وهي تتشابه مع مشكلة جنوب افريقيا من حيث طول المدة وتتطلب اسلوبا مختلفا من الناحية الدبلوماسية لكن ذلك لا ينفى ان هناك عملا جديا لتحقيق السلام يقوم على التفاوض والحوار لا المواجهة . وهو مايجرى الآن وان كان لم يتم فصولا .

الدول العظمى لاتوافق

● **لكن هناك قرارات محددة وواجبة التنفيذ لمجلس الامن لماذا لاتنفذ ؟**

●● القراران ٢٤٢ ، ٣٣٨ هما الاساس في جدول الاعمال وينصان على عدم جواز الاستيلاء على اراضى الغير بالقوة ، والتفاوض لحل المشكلة .

● **لماذا لانطالب مجلس الامن باصدار قرار يرغم اسرائيل على الخروج بالقوة اذا لم تلتزم بتنفيذ القرارات السابقة ؟**

●● الدول العظمى لاتوافق وهى غير مقتنعة .

● **لماذا لانحشد جهودنا الدبلوماسية لاقناعهم . او احراجهم ؟**

●● لن يتخذوا قرارا يؤدى الى مواجهة عسكرية مع اسرائيل هناك ظروف جديدة والدولتان العظميان في موقف واحد . والعالم الثالث منقسم تماما ! وقوانين السياسة وموازين القوى في العالم لاتسمح لنا

الا بمحاولة اجتذاب هـذه الـدول بنسبة مقبولة الى موقفنا .

● وما الضرر من المحاولة ؟

●● لقد حاولنا ورفضوا والعـالم العربى يحاول معنا نحن لـم نقصر وامريكا اليوم تتحدث عـن الارض مقابل السلام وهذا تغير ايجابى

ليس لنا موقف عدائى

● لكن اسرائيل لم تتغير الا بالسلب ؟

●● ولهذا اشار الرئيس جـورج بوش الى ان الاسـتمرار فى بنـاء المستوطنات فى الاراضى العـربية المحتلة سيؤدى الى وقف المعـونة الامريكية لتـوطين المهـاجرين اليهود . وهـو تغيـر فى مـوقف واشنطن وتطور جديد لايمـكن ان نرفضه فنحن ليس لنا موقف عدائى من امريكا ومن الجـائز ان يـكون لديك انت مـوقف عـدائى مـن الولايات المتحـدة على اسـاس " ايـديولوجى " امـا نحـن فدبلوماسيتنا ليسـت مـاركسية وليست امريكية . وهى تنبـع مـن المصالح المصرية وتوظف كل شىء لصالحها بدون جمود .

● موقفنا نحن من الولايات المتحـدة يعتمد على الشـعار الصـحيح العملى . نصادق من يصادقنا ونعـادى مـن يعادينا . ولعل الموقف الامـريكى فى حرب الخليج بشهادة امريكى بارز هـو . وليم كوانت . امام الكونجرس اخيرا يؤكد ان الولايات المتحدة لم تحارب الا من اجل مصالحها ومصالح اسرائيل قال وليم كوانت لقـد حـاربنا فى الخلـيج لسببين الاول هو البترول والثانى هـو تدمير قوة العراق العسكرية التى يمكن ان تشكل الخطر العسكرى الـوحيد فى المستقبل على اسرائيل فما رأيكم ؟

●● حديث " كوانت " هو احـد خطوط التفكير المطروحة وليسـت كلها وهناك خط آخر هو ان البترول فقط هو الاساس وهناك رأى أخر هو ان موقف العراق كان يشكل خروجا جامحا عن خط التـطور العـالمى الحالى . وقد تكون المسالة هى كل هذه العناصر مجتمعة وليس البعد الاسرائيلى هو البعد الحاكم .

● هاجمت فى حـديثك امـام لجنتـى الشئون العربية والخارجية فى مجلس الشعب شعار - ما اخذ بالقوة لايعـود الا بالقوة - على اسـاس انـه شـعار وهمى ؟

●● نعم هاجمته لانه قيل فى اطار استخدام القـوة لحـل القضـية الفلسطينية . وكل الشعارات عفـا عليها الزمن . وعلينا ان نـأخذ فى الاعتبار الـظروف الجـديدة اى اسـتخدام الحـوار والضـغوط السياسية والشرعية الدولية . .

● القوة التى يشـير اليهـا الشـعار لاتعنى بالضرورة - كما تعرفون - شن الحرب لكنها تعنى القدرة العسـكرية والاقتصادية والسياسية التى تقنـع الخصم باننا قادرون عند الضرورة على استخلاص حقوقنا اذا فشلت الوسائل الاخرى .

●● انا لا استبعد القدرة فى هـذه الحالة واستبعد فقـط اسـتخدام القوة العسكرية .

لكن هذا يعنى فى ظل النظام العـالمى الجديد وقبله ان دولة واحدة فقط هـى الولايات المتحدة هى التى من حقهـا استخدام القوة العسكرية كما حدث فى الخليج وغير الخليج ؟

●● كلا . فحق الدفاع الشرعى هو للجميع وفقا للمادة ٥١ من ميثـاق الأمم المتحدة .

العدل الأمريكى

● السيد الوزير . كيف نتخيل فى ظـل الموازين الحالية والتاريخ المعـروف أن تعدل أمريكا بيننا وبين اسرائيـل عسكريا وسياسيا ؟

●● يجب أن نعمل بـكل قـوانا للوصول الى هذه المعـادلة والى أن يتوقف النظر الى اسرائيل كدولة لها ميزة خاصة فهذا أمر غير مقبول .

● ان آخر مبادرات الرئيس بوش عـن أسلحة الدمار الشـامل والحـد مـن التسلح فى المنطقة تقول بغير هذا لانها تعـطى اسرائيـل كل المميـزات على حسابنا ؟

●● ونحن من جانبنا لـم نقبـل وهناك مبادرة مصر التـى أعلنهـا الرئيس حسنى مبارك باقامة منطقة خالية تماما من أسـلحة الـدمار الشامل . وموقفنا هو أنه لا يمـكن استثناء دولة ولا يمـكن اسـتثناء سلاح وبالذات السلاح النـووى . فهو الجوهر والمحور الذى تـدور حوله كل الاجـراءات . وبسـبب انعدام الثقـة وازاء الممـارسات والمخططات الاسرائيلية نـطالب باجراءات تفتيش دولية نخضع لها اسرائيل .

الأسلحة النووية

● يتصـور البعض أن مـا أنتجتـه اسرائيل من أسلحة نووية تحتفظ بـه على أساس وقف الانتاج مستقبلا ومـا فات قد فات ؟

●● ما فات لم يفت نوويا . ولابـد من التعـامل مـع كل الأسـلحة المخزونة .

● لكن النتيجة العملية هى أن السلاح الذى سيتم تدميره هو ما تملكه دولـة عربية هى العـراق دون أن يـطبق على الطرف الآخر .

●● هذه قضية أخرى وفقا للفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة عن العقوبات وليس فى يدنا أن نسـمح بها أو لانسمح . وعلينا أن لا نسبح فى بحـار الأوهـام ونتخيـل أن فى قدرتنا وقف تطبيق ميثـاق الامـم المتحدة



● تحدثتم عن ضرورة حشد كل القوى العربية الدبلوماسية للضغط من أجل تحرير الأراضي العربية. فماذا فعلتم من أجل هذا الحشد ازاء عالم عربي أصبح في حالة سيولة وفي أضعف حالاته؟

●● علينا مسئولية كبرى. ولابد من جمع الشمل لكن على أساس قواعد جديدة يجب أن نتخلص من الشعارات والأوهام والانقسام ونرتبط بالتوجه العالمي. وعلينا أن نكف عن استخدام القوة ضد بعضنا البعض أو العدوان على سيادة أي منا. ونعمل من أجل التكامل الاقتصادي والمصالح المشتركة المحددة والمقننة ونحترم الشرعية العربية والدولية.

● وهذا لم يتم حتى الآن بالنسبة للدول العربية التي وضعت في موقع الخصوم فماذا يعني جمع الشمل اذن؟

●● أن جهودنا مازالت في البداية. ولا يعني جمع الشمل مجرد قلب الصفحة فلابد من تنقية الأجواء أولا.

لا تعامل مع النظام العراقي

● هل يعني ذلك التعامل مع العراق؟

●● التعامل مع النظام العراقي صعب، بعد أن أحرق كل جسور الثقة معنا ومع العرب. ولذلك فالتعامل معه له قواعد مختلفة، وان كان لا يعني انقطاع الصلة الشعبية أو قبولنا بأي مساس بكيان العراق أو محاولات تقسيمه. كما لا نقبل بالمعاملة المهينة لشعب العراق من جانب صدام حسين. وندعو الى أن ينتهي الوضع الى عراق يطرح وراءه كل الأحداث ويلتحق بالركب العربي ويلتزم بالشرعية العربية.

● ألا ترى أن كل ما حل ويحل بالعراق موجه ضد الشعب العراقي وليس النظام العراقي؟

●● هذا صحيح بسبب اصرار النظام العراقي الذي لا يهتم بمعاناة الشعب.

● أليس هناك تفكير في اعادة العلاقات الدبلوماسية اذا كان الهدف هو شعب العراق؟

●● ليس هناك تفكير والعراق هو الذي قطع العلاقات.

● لكننا نتعامل مع اسرائيل رغم عدوانها الفظ المستمر بأسلوب آخر ونكتفي بالرد عن طريق التصريحات لا المواقف؟

●● نحن لا نكتفي بالتصريحات ازاء اسرائيل ونتخذ مواقف سياسية وستتأكد من ذلك عندما تعود الى تصريحات الرئيس. فهناك مواقف مصرية حاسمة ونحن لا نقبل بهذه السياسة الاسرائيلية والمهم لدينا هو أن نأتي باسرائيل الى المفاوضات من أجل صالح الشعب الفلسطيني.

● ألا يمكن أن نفعل نفس الشيء مع العراق؟

●● هم الذين قطعوا العلاقات معنا.

● وماذا لو طلبوا اعادتها؟

●● لم نقطع العلاقات مع شعب العراق ـ وحكومة العراق هي التي قطعت علاقتها معنا.

ظلم ذوي القربى

● لكن يتردد أنهم يريدون اعادتها؟

●● وماذا نفعل في الثقة المنعدمة؟

● نحاول اعادة بناء الثقة والجسور كما نفعل مع اسرائيل؟

●● إنهما موضوعان مختلفان. والعراق دولة شقيقة. ولم يكن منتظرا منها أن تقوم بادعاءات كما أدعى صدام حسين.

● تقصد ما قاله الشاعر..

●● نعم.. « وظلم ذوي القربى أشد مرارة » .. لكن هذا لا يعني أن العمل الاسرائيلي ليس له مرارة كبيرة. وهو مرفوض من حيث المبدأ. ولا يمكن قبول الظلم الواقع على الشعب الفلسطيني أو قبول الأمر الواقع الذي تحاول اسرائيل فرضه. ولذلك فالحديث عن ظلم ذوي القربى الأشد مرارة هو مجرد ترديد بيت من الشعر.

● وما رأيكم في الموقف من منظمة التحرير؟

●● المنظمة هي الممثل للشعب الفلسطيني طالما يقرر الشعب الفلسطيني ذلك. ونحن لا نتدخل في إرادة الشعب الفلسطيني

● وبقية الأطراف مثل اليمن والسودان؟

●● كلها دول شقيقة ولها ظروفها. ونرجو أن توضع على الطريق السليم الذي يتمشى مع مصالح الجميع.

□ □ □ □ □

تطوير العمل في الوزارة

بالمعايير التقليدية لوزارة الخارجية يعد الوزير عمرو موسى شابا في الخامسة والخمسين من العمر. ويكاد أن يكون اختياره لمنصب الوزير خروجا على المألوف من ناحية السن. وهو من ألمع الدبلوماسيين الذين عملوا داخل الوزارة وعلى دراية تامة بكل مشاكلها.

يقول عمرو موسى: إن على وزارة الخارجية أن تواكب طرق الادارة الحديثة. ومن هنا فنحن نقوم الآن بعملية تقويم كامل لعمل الوزارة في الداخل والخارج. ونعيد النظر في طريقة الأداء. وتستغرق هذه المهمة حوالى ثلاثة شهور لكي نبدأ مع بداية العام تشكيلا جديدا يتواكب مع الانتقال الى المبنى الجديد الموحد الذي سيضم كل الادارات مع استخدام أحدث وسائل التكنولوجيا للاتصال بكل بعثاتنا في الخارج. ويقوم بعملية التحديث فريق متكامل من أعضاء الوزارة ومن بعض الزملاء المتقاعدين الذين أثبتوا كفاءة عالية أثناء الخدمة.

وحول قضية سن السفراء يقول الوزير: إن هذا التوجه بادر به الرئيس مبارك منذ سنوات. وهو ادخال دماء جديدة في العمل الدبلوماسي بأن يبدأ السفراء عملهم في الخارج في بداية الأربعينيات من العمر.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩١

مبارك سيطلب من واشنطن مبادرة جديدة إذا فشلت الجهود الحالية

□ دبلوماسى أمريكى كبير :

لولا موقف مصر الايجابى لفشلت الجهود الدولية لتحرير الكويت

النظام الديمقراطى الذى يتبناه مبارك يحمى مصر من أى هزات

واشنطن ـ من حمدى فؤاد ـ شرح دبلوماسى امريكى مسئول دور مصر فى حرب الخليج واوضح ،أمام مجموعة من السياسيين والسفراء وكبار المفكرين فى واشنطن ،أن الرئيس حسنى مبارك وهو الآن يستكمل عشر سنوات فى رياسة مصر ، سيكون الرجل الحريص والقوى والصديق الذى يتعاون مع الولايات المتحدة من أجل السلام فى الشرق الأوسط ، وعودة الاستقرار الى تلك المنطقة .

وقال انه لولا الرئيس حسنى مبارك ودور مصر ومسئولياتها من خلال الجامعة العربية ، ومن خلال تعاونها مع الدول العربية لما تحقق نجاح السياسة الأمريكية والتحالف الذى كان قائما لانهاء ازمة الخليج وتحرير الكويت والتركيز على جهود السلام فى الشرق الأوسط .

وقال الدبلوماسى الامريكى الكبير ـ الذى طلب عدم ذكر اسمه ـ ان مصر ستشعر بخيبة امل لو فشلت جهود السلام فى الشرق الاوسط واكد مساندة الرئيس حسنى مبارك وتاييده لمبادرة وزير الخارجية الامريكية جيمس بيكر الاولى فى عام ١٩٨٩ . واضاف انه ايد مرة اخرى مقترحات الرئيس الامريكى جورج بوش التى اعلنها فور انتهاء حرب الخليج املا فى تنفيذ التعهد الذى التزم به الرئيس الامريكى بتنفيذ قرارى مجلس الامن رقمى ٢٤٢ و ٣٣٨ ومبادلة الارض بالسلام .

وقال انه اذا فشلت هذه الجهود فان الرئيس مبارك سوف يطلب من امريكا الاشتراك معها فى محاولة جديدة لاقرار السلام لان السلام القائم الآن بين مصر واسرائيل ليس الا مرحلة لكى تتحقق المصالحة التى نادى بها الرئيس بوش لانهاء الصراع العربى الاسرائيلى وحل المشكلة الفلسطينية من خلال مؤتمر للسلام تشارك فيه كل الأطراف .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩١

ورسم الدبلوماسي الأمريكي صورة متكاملة للمجتمع المصرى الذى يحترم مؤسساته السياسية والدستورية .

وقال انه في خلال ١٠ سنوات اكدت مصر استقرارها السياسي والاجتماعي وسلامة وضعها الأمنى ، وعلى عكس الكثير من الدول العربية فان التطرف لم يهدد مصر ولم يؤثر على موقفها خلال أزمة الخليج لأن الرئيس مبارك سمح بالحرية الكاملة للأحزاب ، من خلال صحافة قوية حرة ، تنشر كل الآراء يرجع تاريخها الى سنوات طويلة مضت وقال : ولم تمانع الحكومة في ابراز رأى جميع القوى السياسية خلال الحرب وبعدها مما حمى المجتمع المصرى من هزات امكن تفاديها بفضل النظام الديمقراطى .

واشاد الدبلوماسي الأمريكي بمؤسسة الرياسة المصرية وباستقلال القضاء وبحرية الاحزاب والمؤسسات السياسية وبالانتخابات وبتعاون صندوق النقد الدولى والبنك الدولى والمؤسسات المصرفية الاخرى لتنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادى وخفض العجز وتصحيح النظم الخاطئة وفتح الباب امام التجارة الحرة والاستثمار .

وقال الدبلوماسي الأمريكي ان ازمة الخليج اكدت دور مصر المحورى والقيادى في الشرق الأوسط ، وكان تحرير الكويت قرارا تاريخيا أكد أن مصر هى أهم وأقوى دولة عربية تنعم بالاستقرار وتتمسك بالمبادىء ولاتقبل أى تهديد لهذا المفهوم ولاتوافق على اعتداء دولة على اخرى . ولذلك كان رد فعل مصر طبيعيا متفقا مع المبادىء التى تؤمن بهـــا لحماية مصالحها الأمنية والقومية والعربية . ولذلك ارسلت قواتها الى السعودية لأن حدودها ليست فقط البحر الاحمر بل حدود العراق والكويت .

وقال ان بيان دمشق جاء تأييدا لاستعداد مصر لتحمل مسئولياتها في اجراءات الأمن ، ولم يتم تنفيذ البيان بالكامل ولكن يجرى تنفيذه الآن بالتعاون مع الكويت وبمساندة من الولايات المتحدة

ووصف الدبلوماسي الأمريكي العلاقات المصرية - الأمريكية بأنها مهمة جدا ، وتأكد ذلك خلال حرب الخليج ومابعدها من ترتيبات امنية يتم الاتفاق عليها الآن .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقال ان مصر واسرائيل تحرصان على احترام السلام القائم بينهما ولكن التزام مصر بالسلام سوف يكتمل اذا تم التوصل الى حل للنزاع العربي - الاسرائيلي ، والاسرائيلي - الفلسطيني .

وقال انه ترك القاهرة وهو مؤمن بان العلاقات المصرية الامريكية قوية نتيجة لصداقة واحترام متبادل بين الرئيسين حسني مبارك وجورج بوش وبين الادارتين المصرية والأمريكية وسوف تظل هذه الصداقة حجر الأساس في علاقات امريكا بدول المنطقة .

ودافع الدبلوماسي الامريكي عن تمسك مصر بدور الامم المتحدة وقال ان مصر تؤمن بان الامم المتحدة لها هذه الأهمية دون المبالغة في هذا الدور ولانها تريد سلاما حقيقيا وواقعيا ودائما .

وشرح اسباب تمسك مصر وتشجيعها لسوريا وقال ان مصر حريصة على السلام على اساس اتفاق عربي وبمشاركة الرئيس حافظ الأسد . ومن الصعب جدا أن يتحقق السلام بدون مشاركة سوريا والاردن والوفد الفلسطيني .

وقد تركزت بعض الأسئلة على اسباب رفض الرئيس مبارك لعقد اجتماع مع شامير وقال ان مبارك يشعر بالقلق لان اسرائيل وشامير بالذات لايريد التفاوض على اساس تبادل الارض بالسلام . ويشعر بهذا القلق لانه لايعرف مدى استعداد شامير للتجاوب مع الجهود المبذولة وتمثل المستوطنات عقبة حقيقية امام ذلك ، ولم يحاول الرئيس مبارك ان يخفي رايه وهو رجل حريص جدا ولكنه يضطر الى الاعلان عن ضيقه لان السلام لم يتحقق فاذا كان هذا اللقاء سوف يؤدي الى تحريك السلام فانه سوف لايتردد عن اتمامه .

واستبعد الدبلوماسي الأمريكي اى تحالف مع مصر لانه من الممكن الاعتماد على العلاقات معها بدون تحالف اذا كانت المسالة تتعلق بمبادىء واسس تلتزم مصر بها ، وانه بدون قواعد عسكرية او اتفاقيات قانونية فان التعاون مع مصر على اساس المبادىء قائم . وقال انه يشجع عدم التمسك بالصيغ القديمة والاتفاقيات والتحالفات وهى مخاطرة لامبرر لها .

وقال ان مصر كانت دائما اقوى حليف لمنظمة التحرير دون حدوث اى مواجهة بينهما . وقد اصيبت مصر بخيبة امل خلال ازمة الخليج ومن الصعب ازالة هذه الآثار وتحاول مصر ان تعطي للمنظمة فرصة لكي تكون اكثر مرونة وسوف تزداد الاتصالات في المستقبل .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩١

مبارك يبعث بندائه الثالث والثلاثين إلى صدام ليحذره من تعريض العراق وشعبه لهجوم جديد

الرئيس ينبه حاكم العراق إلى خطورة الموقف نتيجة لرفضه التفتيش الدولى على منشآته النووية

إجتماع مغلق لمجلس الأمن غدا لبحث عمليات التفتيش والدول الخمس تعد قرارا جديدا ضد العراق

بعث الرئيس حسنى مبارك برسالة إلى الرئيس العراقى صدام حسين ، عن طريق طرف ثالث ، ينبهه فيها إلى خطورة الموقف الحالى والذى قد يعرض العراق إلى احتمال شن هجوم آخر من قوات التحالف قد تدمر فيه بعض الأهداف الاستراتيجية داخل العراق بسبب رفض العراق نداءات المجتمع الدولى بخصوص التفتيش على منشآته النووية طبقا للقرارات الصادرة فى هذا الشأن .

وطلب الرئيس حسنى مبارك فى رسالته إلى الرئيس صدام حسين ان يراعى الرئيس العراقى الموقف الراهن وان يقدره تقديرا صحيحا .

كما طلب الرئيس مبارك من الرئيس صدام حسين ان ياخذ الموقف بجدية والا يسلك نفس السلوك الذى سلكه قبل نشوب حرب الخليج والذى ادى إلى الخسائر التى لحقت بالعراق الشقيق بسبب عدم اخذ الرئيس العراقى تحذيرات المجتمع الدولى ماخذ الجد .

صرح بذلك امس السيد محمد عبد المنعم السكرتير الصحفى للرئيس

ومما يذكر ان الرئيس حسنى مبارك كان قد وجه قبله وخلال حرب الخليج ٣٢ نداء ورسالة إلى الرئيس صدام حسين حاول من خلالها إنقاذ شعب العراق وتجنيبه ويلات الحرب وعلى الرغم من ان الرئيس العراقى قد اخذ هذه النداءات ماخذا غير جاد إلا ان الرئيس مبارك بادر من جديد بإرسال هذا النداء رقم ٣٣ إلى الرئيس صدام حسين فى محاولة اخرى لانقاذ الشعب العراقى من معارك غير متكافئة دون مبرر .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يوليـــو ١٩٩١

يأتي ذلك في الوقت الذي ذكر فيه حمدي فؤاد مراسل « الاهرام » في واشنطن ان الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن وجهت انذارا نهائيا إلى العراق تحذره من عواقب مواصلة عدم الكشف عن كل قدراته ومواقعه النووية وقد استدعى رؤساء وفود الدول الخمس الكبرى « الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وبريطانيا وفرنسا والصين » عبد الامير الانباري رئيس الوفد العراقي أمس الأول وطلبوا منه إبلاغ حكومته بالاعلان بصورة كاملة ونهائية وتامة عن المواد النووية التي بحوزته قبل يوم ٢٥ يوليو الجاري وصرح الدبلوماسيون القريبون من الاجتماع بأنه تم إبلاغ الانباري بان عدم الاستجابة لهذا المطلب قبل المهلة المحددة يعرض العراق لعواقب وخيمة .

وقال أحد هؤلاء الدبلوماسيين ان المقصود هو إقناع العراق بان الأمر خطير وان الدول الخمس الكبرى تنظر إليه بعين الخطورة .

وسلم رؤساء وفود الدول الخمس الكبرى الانباري قائمة باسئلة فنية طلبوا منه تسليم إجابات عنها من حكومته قبل إجتماع المجلس غدا الاثنين في جلسة مغلقة للاستماع الى تقارير من خبراء نزع السلاح التابعين للامم المتحدة وفرق التفتيش في العراق حول القدرات النووية العراقية وسير عمليات التفتيش

وصرح دبلوماسيون غربيون في الامم المتحدة بان الدول الاعضاء في مجلس الأمن تقوم باعداد مشروع قرار جديد ضد العراق وقالوا ان هذا المشروع يسير على نهج القرارات السابق صدورها ضده وانه سيشير الى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة الذي يتضمن التهديد غير المباشر بإستعمال القوة .

واضاف هؤلاء الدبلوماسيون ان الاعضاء الدائمين في المجلس ناقشوا مشروع القرار بعد إجتماعهم مع رئيس الوفد العراقي .

ومن ناحية اخرى ، ذكرت وكالات الانباء ان ديفيد هاناي رئيس الوفد البريطاني نفى ان يكون الاعضاء الكبار في المجلس قد وجهوا انذارا إلى العراق وقال اننا لانوجه انذارات ولكن لدينا بعض التساؤلات .

وذكرت وكالة رويتر ان هذه المهلة تعكس غضب الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا إزاء مايرونه تحديا لقرارات مجلس الأمن من جانب صدام حسين .

وصرح الانباري عقب الاجتماع بان رؤساء وفود الدول الكبرى طلبوا منه نقل اسئلة إلى بغداد للاجابة عنها حول موضوع المواد النووية، وقال ان العراق حريص على عدم إعطاء القوات الأجنبية أى مبرر للهجوم عليه .

وكان اعضاء الفريق الخاص المكلف بنزع أسلحة الدمار الشامل العراقية قد ذكروا ان المواد النووية التي كشف عنها العراق تصلح لانتاج أسلحة نووية وانهم يعتقدون انها ليست كل مالدى العراق .

وكان العراق قد اعترف مؤخرا بان لديه ٣ برامج سرية لتخصيب اليورانيوم ولكنه يصر على انها للاغراض السلمية والبحث العلمي

ومن ناحية اخرى اعلنت وزارة الدفاع الأمريكية عن بدء انسحاب قوات التحالف من شمال العراق على ان يعاد توزيعها في جنوب تركيا بصفتها قوة مقيمة للتدخل ضد العراق إذا عاد إلى إستخدام القوة ضد الأكراد وسوف يتم الاعلان رسميا عن تشكيل هذه القوة المقيمة خارج حدود العراق غدا الاثنين ومن المتوقع ان تتالف اجمالا من ٥٠٠٠ جندى بينهم رجال بحرية وطيران .

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية انه تم إبلاغ العراق بهذا التطور بالاضافة الى إبلاغه بحظر تحليق طائراته الحربية من اى نوع شمال خط عرض ٣٦

وفي وقت لاحق اعلن ديمتري بيريكوس رئيس فريق التفتيش التابع للأمم المتحدة ان العراق وعد بتقديم قائمة اخرى عن القدرات النووية العراقية وبأن تكون هذه القائمة اكثر تفصيلا وتوضيحا

وفي بغداد دعا العراق الجامعة العربية الى عقد جلسة طارئة على المستوى الوزاري للنظر فيما وصفه بالتهديد الأمريكي الجديد الذي يتعرض له ، وذكرت وكالة الانباء العراقية أن احمد حسين وزير خارجية العراق بعث برسالة الى الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة حول هذا الموضوع .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبـار

التاريخ : ١٤ يوليـو ١٩٩١

مبارك يحذر «صدام» من هجوم جديد للتحالف

رفض نداءات المجتمع الدولى سيؤدى إلى تدمير كل أهداف العراق الاستراتيجية

الرئيس يطالب حاكم العراق بالتخلى عن سلوكه خلال حرب الخليج

بعث الرئيس حسنى مبارك برسالة الى الرئيس العراقى صدام حسين عن طريق طرف ثالث . حذر الرئيس مبارك ونبه الى خطورة الموقف الحالى الذى قد يعرض شعب العراق الى احتمال شن هجوم آخر من قوات التحالف قد تدمر فيه بعض الاهداف الاستراتيجية داخل العراق بسبب رفض العراق نداءات المجتمع الدولى بخصوص التفتيش على منشآته النووية طبقا للقرارات الصادرة فى هذا الشأن .

وطلب الرئيس مبارك فى رسالة الى الرئيس صدام حسين ان يراعى الرئيس العراقى الموقف الراهن وان يقدره تقديرا صحيحا .

كما طلب الرئيس مبارك من الرئيس صدام حسين ان يأخذ الموقف بجدية والا يسلك نفس السلوك الذى سلكه قبل نشوب حرب الخليج والذى ادى الى الخسائر التى لحقت بالعراق الشقيق بسبب عدم اخذ الرئيس العراقى لتحذيرات المجتمع الدولى مأخذ الجد . صرح بذلك أمس محمد عبدالمنعم السكرتير الصحفى للرئيس حسنى مبارك .

وكان سبق للرئيس حسنى مبارك ان ارسل ٣٢ نداء ورسالة الى الرئيس صدام حسين خلال حرب الخليج حاول من خلالها انقاذ شعب العراق وتجنيبه ويلات الحرب . وعلى الرغم من ان الرئيس العراقى قد اخذ هذه النداءات مأخذا غير جاد الا ان الرئيس مبارك قد بادر من جديد بارسال هذا النداء رقم ٣٣ الى الرئيس العراقى فى محاولة اخرى لانقاذ شعب العراق من معارك غير متكافئة دون مبرر .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩١

■ مبارك لراديو لندن :

على صدام أن يعى طبيعة الموقف الحالى

وألا يضع المشاكل أمام لجان التفتيش ليتجنب حدوث كارثة

اعرب الرئيس حسنى مبارك عن امله فى ان يعى الرئيس العراقى صدام حسين طبيعة الموقف الحالى ويحل مشكلة التفتيش على منشاته النووية ليتجنب حدوث كارثة كبيرة .

وطالب الرئيس مبارك الرئيس صدام حسين الا يضع مشاكل امام لجان التفتيش التابعة للأمم المتحدة حتى لا توجه اليه ضربة اخرى . واوضح انه بعث برسالة للرئيس العراقى عن طريق طرف ثالث طالبه فيها بان يضع حلا للكارثة القادمة .

واعرب الرئيس مبارك فى حديث لمراسل هيئة الاذاعة البريطانية فى القاهرة عن امله فى ان يصدقه الرئيس العراقى هذه المرة مشيرا الى انه بعث اليه قبل بداية الحرب البرية لتحرير الكويت بان الحرب واقعة لا محالة الا انه لم يصدقه .

واوضح الرئيس مبارك فى هذا الصدد انه لا يتفق سرا مع احد لكنه يرى ويشعر بما يحدث ولذلك طلبت من الرئيس صدام ان يحمى شعبه من ضربات اخرى ستصيب المدنيين بالطبع .

وقال انه بعث برسالة للرئيس العراقى عن طريق دولة ثالثة كما كان يبعث اليه فى ذروة ازمة الخليج وقبل ثمان واربعين ساعة قبل الحرب البرية عندما طالبه بقبول انذار الرئيس الامريكى جورج بوش حماية للشعب والجيش العراقى .

وردا على سؤال حول وجهة نظر مصر ازاء اعلان الدول الخمس الكبرى فى مجلس الأمن الذى صدر مؤخرا فى باريس بجعل منطقة الشرق الأوسط خالية من اسلحة الدمار الشامل قال الرئيس مبارك انه كان أول من اقترح هذا حينماكان فى بغداد ونادى بان تكون المنطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل وان تخضع جميع دول المنطقة لذلك بما فيها اسرائيل .

واضاف ان نزع اسلحة الدمار الشامل لو لم يشمل اسرائيل فان الدول الأخرى ستشترى اسلحة دمار شامل بجميع الطرق والوسائل حتى ولو حاولت الدول الكبرى منع بيع مثل هذه الاسلحة .

واوضح الرئيس مبارك - فى هذا الصدد - ان اسلحة الدمار الشامل منتشرة فى كل مكان ، ومن الممكن ان تلجأ الدول الى حيل والاعيب كثيرة لكى تشترى هذه الاسلحة مشيرا الى ان العراق وفى ظل المنع استطاع الحصول على هذه الاسلحة .

واكد الرئيس مبارك انه لكى تكون المنطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل فلابد ان يشمل جميع الدول ، مشيرا الى ان مصر ستستجيب مائة فى المائة فى هذه الحالة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩١

مصر ليست على استعداد للمشاركة فى ضربة عسكرية جديدة ضد العراق

لابد أن تخضع جميع دول المنطقة لنزع أسلحة الدمار الشامل بما فيها اسرائيل

□ مبارك لمجلة « دير شبيجل » الألمانية وراديو لندن :

القوات المصرية ذهبت إلى الخليج للمساهمة فى تحرير الكويت وليس التخلص من صدام

المشكلة الفلسطينية ليست مشكلة أفراد ومصر مستمرة فى حلها حتى يسترد الفلسطينيون أرضهم

نتابع الموقف فى السودان بدقة ونأمل فى تحسن العلاقات ولن نسمح بالتلاعب فى مياه النيل

فى حديثين لمجلة « دير شبيجل » الألمانية ومراسل هيئة الاذاعة البريطانية فى القاهرة ، اعلن الرئيس حسنى مبارك ان مصر ليست على استعداد للمشاركة فى ضربة عسكرية جديدة موجهة ضد العراق . وقال : « اننى قلت من البداية إن الجنود المصريين لاينتهكون الأراضى العراقية » .

كما اكد الرئيس مبارك ان الجنود المصريين حينما ذهبوا إلى الخليج لم يكن هدفهم التخلص من الرئيس العراقى صدام حسين ، بل المساهمة فى تحرير الكويت .

المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ٥ ايـلـــيـو ١٩٩١

واشار الرئيس مبارك الى انه اول من اقترح ان تكون منطقة الشرق الاوسط خالية من اسلحة الدمار الشامل حينما كان فى بغداد . ونادى بان تخضع جميع دول المنطقة لذلك ، بما فى ذلك اسرائيل .

واضاف : ان نزع اسلحة الدمار الشامل لو لم يشمل اسرائيل ، فان الدول الاخرى ستشترى اسلحة دمار شامل بجميع الطرق والوسائل حتى ولو حاولت الدول الكبرى منع بيع مثل هذه الأسلحة .

واوضح الرئيس مبارك فى هذا الصدد ان اسلحة الدمار الشامل منتشرة فى كل مكان ، ومن الممكن ان تلجا الدول الى حيل والاعيب كثيرة لكى تشترى هذه الاسلحة مشيرا الى ان العراق - وفى ظل المنع - استطاع الحصول على هذه الاسلحة .

واكد الرئيس انه لكى تكون المنطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل ، فلابد ان يشمل جميع الدول ، مشيرا الى ان مصر ستستجيب مائة فى المائة فى هذه الحالة .

وتحدث الرئيس عن المشكلة الفلسطينية وقال انها ليست مشكلة افراد ، بل هى مشكلة شعب فقد ارضه ، وكيانه ، مؤكدا استمرار المحاولات المصرية لحل تلك المشكلة حتى يسترد الفلسطينيون ارضهم .

واكد الرئيس اهمية عقد مؤتمر السلام فى الشرق الاوسط قبل نهاية العام الحالى . كما اكد ضـــرورة تطبيق مبدأ « الارض مقابل السلام » الذى يتيح - بالفعل - فرصا جيدة للسلام .

وحول الوضع فى السودان قال الرئيس : نحن نتابع الوضع فى السودان بدقة ، ونعلم جيدا ان الزعيم الاسلامى المتطرف حسن الترابى يقف وراء مايحاك من امور ، ولكننا نامل الا يتجاوز حدوده حتى تتحسن العلاقات المصرية السودانية ، ولكن اذا حاول اللعب بمياه النيل ، فلن نسمح له ولا لغيره بذلك .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥ ابو لمـــيو ١٩٩١

لاتوجد الآن خطة مفصلة لتأمين الكويت ولكننا ننوى المساهمة فيها بنصيب

مبـــارك لمجلة « دير شبيجل » الألمانيـــة

النـاس فى مصـر ينتقـدون رئيـس الد ولـة والحكومـة وكل شىء وكل شخص

الشعب العراقى هو الذى يقرر متى يجب سقوط صدام

أمريكـا تبـذل بالفعل جهـودا مـن أجـل السـلام لكن المهـم إقناع اسرائيل بضرورة اتخاذ خطوات



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يولـيـو ١٩٩١

أمن الكويت الخارجى من صميم شئونه وبقية دول الخليج

ادلى الرئيس حسنى مبارك بحديث لمجلة « دير شبيجل » الالمانية تناول فيه العديد من القضايا الهامة المطروحة على الساحتين العربية والدولية وفى مقدمتها قضية السلام فى الشرق الاوسط والترتيبات الامنية فى الخليج . وفيما يلى نص الحديث الذى اجراه الدكتور ديترفيلد من رئاسة التحرير ، وفولكهارد فيندفور مدير مكتب المجلة بالقاهرة .

■ سؤال : سيادة الرئيس لقد انقضت خمسة اشهر منذ انتهاء حرب الخليج ولكن صدام حسين مازال فى الحكم وآبار البترول مازالت مشتعلة فى حين عاد الى الكويت الحكم الاسرى القديم ، هل هذا ماارسلتم من اجله الجنود المصريين الى الخليج ؟

□ الرئيس : لم نرسل جنودنا الى الخليج للتخلص من صدام حسين بل للمساهمة فى تحرير الكويت ولم يحدث هذا الا لغرض دفاعى محض هذا كل ما فى الامر .

■ سؤال : ولكن بهذا ساعدتم ايضا فى اعادة نظام حكم اقل ديمقراطية من نظامكم انتم بكثير .

الناس فى مصر ينتقدون الرئيس والحكومة وكل شىء

□ الرئيس : لاتستطيعون مقارنة الكويت بمصر حيث يمكن للناس انتقاد رئيس الدولة والحكومة وكل شىء وكل شخص .

■ سؤال : لماذا لايجب السماح بمثل هذا الامر العظيم فى الكويت هى الاخرى ؟

□ الرئيس : فلنتحدث بصراحة لو سمحت الكويت اليوم بهذه الصورة من الديمقراطية التى نطبقها نحن لكان ذلك بمثابة لعب خطر مع لاعبين عديدين وبدون نهاية مضمونة .

■ سؤال : وماذا يعنى هذا ؟

□ الرئيس : هذا يعنى ان الكويت ربما انتهت فى هذه الحالة فالجوعان لايجب ان يلتهم كل المكولات التى يشتهيها مرة واحدة والا مات . القفز من النظام الشمولى الى النظام الديمقراطى قد يؤدى الى كارثة . ففى الكويت يجب اولا ابعاد كل العناصر المخربة ولاتستطيع الكويت الدخول الى المرحلة التالية اى مرحلة الديمقراطية الا اذا ضمنت اولا امنها الداخلى والخارجى .

■ سؤال : ماهى افضل السبل لضمان امن الكويت الخارجى فى راى سيادتكم ؟

□ الرئيس : هذا ليس شانى انا بل من صميم شئون الكويت وبقية دول الخليج . انهم يريدون من مصر ان تشترك فى نظام امنى كما ان الكويت مهتمة ايضا بمشاركة قوات امريكية وعربية . ولكنه لاتوجد الان خطة مفصلة لتامين الكويت وهى خطة ننوى المساهمة فيها بنصيبنا الخطة مازالت فى طور البلورة .

■ سؤال : ياترى لماذا لم تؤد الهزيمة العسكرية المنكرة التى اوقعت بالمعتدى صدام حسين الى سقوطه ؟

الشعب العراقى وحده يقرر وقت سقوط صدام

□ الرئيس : على الشعب العراقى ان يقرر إذا ما وجب ومتى يجب سقوط صدام ولكن البلد والشعب فى العراق منقسمان الان ـ ففى الشمال يتمركز الاكراد وفى البصرة والجنوب يوجد الشيعيون وفى بغداد والوسط تجد صدام وجماعته الامر الذى حال دون بلورة راى شعبى يعتمد عليه فى الوقت الراهن فيما يتعلق بالنظام .

■ سؤال : لوسألناكم بصفتكم ضابطا قديما هل كنتم تفضلون مواصلة الحرب حتى سقوط صدام بدلا من انهاء القتال قبل الاوان وبالتالى ابقاء النظام المضروب فى السلطة ؟

□ الرئيس : كرئيس لدولة عربية لااريد السعى الى اسقاط رئيس لدولة عربية اخرى لاسيما باستخدام القوة . ولكن اذا رضى الشعب العراقى عن رئيسه فليكن له مايريد .

■ سؤال : الى وسعكم اليوم تفسير الخطا الذى وقع فيه الحلفاء فى بداية الحرب فى تقديرهم المبالغ فيه كثيرا لالة الحرب العراقية وكذلك لتقديرهم لقوة الوحدات التى كانت مرابطة فى الكويت على وجه الخصوص ؟

اخبرت الحلفاء بتقديرى حول نهاية الحرب البرية

□ الرئيس : لما اخبرت الحلفاء بتقديرى الشخصى لم يعجبهم يومذاك .

■ سؤال : هل لكم ان تبيحوا لنا بما قلتموه ؟

□ الرئيس : لقد قلت لهم ان القوات العراقية غير قادرة على الاطلاق على مقاومة الجيوش المتحالفة فترة طويلة . وفى حديث مع محطة التليفزيون الامريكية « ايه . بى . سى » فى اوائل فبراير الماضى تنبات بان الحرب ستنتهى قبل اخر الشهر وان الحرب البرية لن تستغرق اكثر من اربعة الى سبعة ايام على الاكثر .

■ سؤال : على مايبدو يخشى الامريكان الان ان يكون العراق قد احتفظ بقدرته على صنع ما اطلق عليه القنبلة الذرية الاسلامية هل تشاطرونهم هذه المخاوف ؟

صدام ضعيف ويحتاج لمئات المليارات لتامين شعبه

□ الرئيس : صدام رجل ضعيف منذ حرب الخليج انه فى حاجة الى مئات المليارات من الدولارات لتامين حياة شعبه واعادة بناء بلده فبعد كارثة الهزيمة وهذا الدمار الشامل يريد العراقيون شيئا واحدا قبل اى شىء اخر انهم يريدون ان ياكلوا وان يعيشوا ولو كنت انا انفقت كل هذه الاموال من اجل الاسلحة لكان شعبى قد ثار على .

■ سؤال : كثرت الادلة فى الاونة الاخيرة على نية امريكا تدمير



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ يولـيـو ١٩٩١

المنشآت النوويه التى يخمن الامريكان وجودها فى العراق فهل مصر على استعداد للمشاركة فى ضربة عسكرية جديدة موجهة ضد العراق ؟

□ الرئيس : ابدا على الاطلاق انا قلت من البداية ان الجنود المصريين لاينتهكون الاراضى العراقيـة انا لاافعل مثل هذه الاشياء .

■ : الم يتسرب اليكم الشك طوال ازمة الخليج فى حكمة تضامن دول عربية واسلامية مع دول غربية ضد دولة عربية اخرى لاسيما وبعض تلك الدول كانت دولا استعمارية فيما مضى ؟

مستعد للتعاون مع الشيطان اذا تعلق الامر بامن بلادى

□ الرئيس : اذا ماتعلق الامر بامن بلادى فانا مستعد للتعاون حتى مع الشيطان لو اقتضت الحاجة . واذا ساعدتنى امريكا او دول استعمارية سابقة مثل فرنسا فى الدفاع عن بلادى فلماذا ارفض هذا العون ؟

■ سؤال : لقد سماكم صـدام حسين ، خائنا للقضية العربية ، هل تستطيعون مصافحته مجددا فى المستقبل ؟

□ الرئيس : اعتقد ان هـذا امر صعب ، يسميني انا خائنا ؟ انني لم اخن العرب ابدا ولم اقل لهم سوى الحقيقة . اما صدام حسين فقد كذب على انا وعلى الملك فهد عاهل المملكة العربية السعودية كما كذب على الرئيس الامريكى جورج بوش وزعماء اخرين كثيرين حين كان يؤكد لنا انه لن يستخدم القوة العسكرية ضد الكويت .

■ سؤال : متى واين اتى صدام بهذا التأكيد ؟

□ الرئيس : لقد صرح فى جلسة مغلقة فى مؤتمر القمة العربى فى بغداد ان العراق لن يعتدى ابدا على دولة عربية اخرى وكان يذكر الكويت على سبيل المثال قائلا اذا فعلت هذا فارسلوا جيوشكم ضدى وقد كرر هذا الكلام فى مؤتمر لاتحاد المحامين العرب واذا به يغزو الكويت فى الثانى من اغسطس ..

■ سؤال : الم يخبركم بالعملية قبل وقوعها الم يتصل بكم تليفونيا ؟

□ الرئيس لا انى علمت بخبر الغزو من الكويت .. فى الخامسة صباحا وفكرت لاول وهلة ان صدام لم يحتل سوى المناطق المتنازع عليها بين العراق والكويت والـواقعة على الحدود ولكن سرعان ماادركت انه احتل البلد كله وحينذاك شعرت بذهول واصابتنى صدمة قوية .

■ سؤال : ومع ذلك كانت هناك علاقة شخصية بين سيادتكم وبين صدام حسين قبل نشوب ازمة الكويت .

حاولت الوساطة لحل النزاع بيـن العــراق والكويـــت

□ الـرئيس : نعم هذه العـلاقـة جعلتنى اسافر الى بغداد فى ٢٤ يوليو ١٩٩٠ فى محاولة للوساطة فى النزاع الذى بدا ينشا بينهما وقد اعطانى صدام كلمة شرف لعدم مهاجمة الكويت .. وبعد ذلك بثمانية ايام احتل الكويت .

■ سؤال : هل كان هناك خطر حقيقى فى ذلك الوقت بان يقوم العراقيون بمد اعتدائهم الى داخل المملكة العربية السعودية كما يدعى الامريكان ؟

□ الرئيس : لقد قال صدام قبل هذا بقليل ان حدود العراق البحرية مع ايران تمتد لمسافة ٨٥٠ كيلو مترا وهى المسافة بين البصرة وعمان وهو « زعلان » لما ذكرته بهذا ولكن ..

■ سؤال : هذا لم يمنعه من الاقدام على مغامرته ؟

عبد النـاصـر كان محـررا وصــدام حســـين معتــد

□ الرئيس : هذا الرجل يعانى من عقدة الزعامة فهو يريد ان يكون عبد الناصر الجديد ولكن عبد الناصر ان كان محررا اما صدام فهو معتد دخل ايران سنة ١٩٨٠ لترهيب وتخويف دول الخليج .

■ سؤال : لاى غرض ؟

□ الرئيس انه كان يعتقد ان العملية ضد ايران لا تستغرق اكثر من شهر ومن ثم يسيطر سياسيا على دول الخليج المخوفة او يستولى على ابار البترول بالمرة ولكن الحرب مع ايران دامت ثمانى سنوات بدلا من بضعة اسابيع مما تسبب فى تاجيل احتلال الكويت .

■ سؤال : كيف نفسر ان مسلمين مؤمنين وعربا جعلوا من صدام الملحد معبودا لهم اثناء حرب الخليج بالرغم من قيامه بضم دولة الكويت الشقيقة ؟

□ الرئيس : لاغراض فى انفسهم .

■ سؤال : تحرك بعض المتطرفين الاسلاميين فى بلادكم ايضا فمثلا قاموا بمظاهرات فى جامعة القاهرة استنكارا للمشاركة المصرية فى الحرب .

□ الـرئيس : مثيـرو الفـوضى والمتطرفون موجودون فى كل مكان فى المانيا وانجلترا وفرنسا وفى امريكا والهند واليابان . فى جامعاتنا يدرس مئات الالوف من الطلبة فما اثر بضع مئات من المتظاهرين ؟ اذكركم كيف كان رد فعل مجلس الشعب بعد اعلانى عن ارسال وحدات عسكرية مصرية الى الكويت ؟ النواب قاموا من مقاعدهم بدون اى استثناء وصفقوا بحماس كتعبير عن وحدة الخواطر بصورة قلما تتجسد بهذا الشكل .

الاســـلام ديــن يدعــو الــى المحبــة والســلام

■ سؤال : يحاول المغالون الدينيون استغـلال الفوارق الاجتمـاعيـة الكبيرة الناجمة اساسا عن الانفجار السكانى يحاولون استغلالها لاثارة الجماهير ضد الحكومة كيف تنوون معالجة هذا التحدى ؟

□ الرئيس : نحن ننتبه إليهم ونحدد نشاطهم مع العلم ان هؤلاء الذين تتحدثون عنهم ليسوا مسلمين فى نظرى لان الاسلام دين يدعو الى السلام والمحبة .

■ سؤال : يبدو ان الاسلاميين المتطرفين فى الجزائر قد يصبحون خطرا على الدولة العلمانية التى تحاول حل المشكلة باستخدام



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : مايو ١٩٩١

الدبابات هل يحتمل ان تحدث مثل هذه الامور هنا ايضا ؟

□ الرئيس : اطلاقا ، نحن نسيطر على الموقف .

■ سؤال : السودان جارتكم الجنوبية التى تتحكم فى النيل شريان الحياة لمصر تسيطر عليه مجموعة دموية من الضباط تسير فى فلك المتطرفين الدينيين فهل تعتزمون اتخاذ اجراء حيال هذا الوضع ؟

□ الرئيس : نحن نتابع الوضع فى السودان بدقة ونعلم جيدا ان الزعيم الاسلامى المتطرف حسن الترابى يقف وراء مايحدث من امور ولكننا نأمل الا يتجاوز حدوده حتى تتحسن العلاقات المصرية السودانية ولكن اذا حاول اللعب بمياه النيل فلن نسمح له ولا لغيره بذلك .

■ سؤال: الفلسطينيون الذى هللوا لصدام حسين خسروا اكثر من غيرهم من جراء حرب الخليج بعد العراقيين طبعا فهل مازال ياسر عرفات شريكا ذا مصداقية بالنسبة اليكم فيما يخص حل المشكلة الفلسطينية ؟

□ الرئيس : المشكلة الفلسطينية ليست مشكلة عرفات او غيره من الاشخاص فهى مشكلة شعب فقد ارضه وكيانه ونحن نحاول حل هذه المشكلة ولو عن طريق اتصالاتنا مع اسرائيل حتى يسترد الفلسطينيون ارضهم مثلا فى اتحاد كونفدرالى مع الاردن اما عرفات فهو يتراجع فى شتى المجالات

■ سؤال : ولكن رئيس وزرائكم عاطف صدقى تقابل مؤخرا مع عرفات فى ليبيا هل يكتسب هذا اللقاء اهمية معينة ؟

□ الرئيس : صدقى اشترك فى جلسة للجنة المصرية الليبية المشتركة وفجاة دخل عليه عرفات ولم يستطع رئيس الوزراء رفض التحية بطبيعة الحال .

■ سؤال : تصر اسرائيل على رفض مبدا الارض مقابل السلام كيف يمكن تصور التوصل الى السلام حيال مثل هذا الموقف ؟

مبدأ الارض مقابل السلام يتيح فرصا جيدة للسلام

□ الرئيس : هذا المبدا (الارض مقابل السلام) يتيح بالفعل فرصا جيدة للسلام ومن الطبيعى ان يكون ثمن هذا السلام الانسحاب من الارض المحتلة كما يطالب به جورج بوش وجيمس بيكر والعالم كله تقريبا كيف يمكن طلب سلام من شعب تحتل الارض التى يعيش عليها ؟ يعنى انت تحتل بيتى وتريد عقد سلام معى فى نفس الوقت هذا امر متناقض ومستحيل .

■ سؤال : سوريا يحق لها ايضا مطالبة اسرائيل برد ارض محتلة - مرتفعات الجولان - هل تعتقدون ان ثمة املا فى ان تعيد لها اسرائيل هذه المرتفعات ربما منزوعة السلاح ؟

□ انا لا استطيع ان اتكلم نيابة عن سوريا وبالتالى لااستطيع القول ان سوريا توافق على نزع سلاح الجولان فمثل هذه الامور لايمكن ان تكون الا نتائج المفاوضات .

■ سؤال : اثناء حرب الخليج وبعدها علق الكثيرون من العرب انفسهم بالامل ان يكافىء الامريكان الدول العربية التى قدمت لها العون ضد صدام حسين بممارسة المزيد من الضغوط على اسرائيل حتى تقترب من السلام غير ان هذه الضغوط لم تكف بعد هل تشعرون بخيبة امل ؟

امريكا تبذل جهودا من اجل السلام فى المنطقة

□ الرئيس : والله امريكا تبذل بالفعل جهودا من اجل السلام ولكنى لااحب الكلام عن ممارسة الضغوط لاننا فى مصر ايضا لانحبذ ان يمارس علينا ضغط خارجى المهم هو اقناع اسرائيل بضرورة اتخاذ خطوات تخدم السلام .

■ سؤال : وكيف يمكن تحقيق ذلك ؟

□ الرئيس نحن نامل ان ينعقد المؤتمر الدولى للسلام فى الشرق الاوسط قبل نهاية هذا العام وليس معنى ذلك ان تكون المشكلة قد انحلت فحتى لو انعقد المؤتمر سيكون امامنا طريق طويل

■ سؤال : وانتم متفائلون رغم ذلك ؟

□ الرئيس : نعم اننى متفائل من حيث المبدا .

■ سؤال : الا يتطلب الوضع فى الشرق الاوسط مبادرة دراماتيكية جديدة شبيهة برحلة القدس التاريخية التى قام بها سلفكم انور السادات سنة ١٩٧٧ ؟ هل انتم على استعداد لمثل هذا العمل ؟

سادعو شامير عند وجود فرص حقيقية للنجاح

□ الرئيس هى ليست مسالة زيارة قد اقوم بها للقدس او حضور رئيس الوزراء الإسرائيلى شامير الى مصر . ذلك ان مثل تلك الزيارات لاتعنى شيئا الا اذا سبقها اعداد جيد حتى تخرج عن كونها مناسبة لشرب الشاى معا ولكن فى حالة تبلور موقف يوحى بوجود فرص حقيقية للنجاح فعندئذ ساكون مستعدا لادعو السيد شامير لزيارة القاهرة .

■ شبيجل : شكرا سيادة الرئيس على الحديث .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩١

مبارك لراديو لندن :

على صدام التعاون مع لجان التفتيش الدولية طلبت منه حماية شعبه من ضربات مدمرة

نرحب باخلاء المنطقة كلها من أسلحة الدمار

اعرب الرئيس حسنى مبارك عن امله فى أن يعى الرئيس العراقى صدام حسين طبيعة الموقف الحالى ويحل مشكلة التفتيش على منشأته النووية ليتجنب حدوث كارثة كبيرة .

وطالب الرئيس مبارك صدام حسين الا يضع مشاكل امام لجان التفتيش التابعة للامم المتحدة حتى لاتوجه إليه ضربة اخرى .. واوضح أنه بعث برسالة للرئيس العراقى عن طريق طرف ثالث طالبه فيها بأن يضع حلا للكارثة القادمة .

واعرب الرئيس مبارك فى حديث لمراسل هيئة الاذاعة البريطانية فى القاهرة عن امله فى أن يصدقه الرئيس العراقى هذه المرة مشيرا الى أنه بعث اليه قبل بداية الحرب البرية لتحرير الكويت بأن الحرب واقعة لامحالة الا أنه لم يصدقه .

واوضح الرئيس مبارك فى هذا الصدد أنه لايتفق سرا مع احد لكنه يرى ويشعر بما يحدث ولذلك طلبت من الرئيس صدام أن يحمى شعبه من ضربات اخرى ستصيب المدنيين بالطبع .

وقال أنه بعث برسالته للرئيس العراقى عن طريق دولة ثالثة كما كان يبعث اليه فى ذروة ازمة الخليج وقبل ثمان واربعين ساعة قبل الحرب البرية عندما طالبه بقبول انذار الرئيس الامريكى جورج بوش حماية للشعب والجيش العراقى .

وردا على سؤال حول وجهة نظر مصر ازاء اعلان الدول الخمس الكبرى فى مجلس الامن الذى صدر مؤخرا فى باريس بجعل منطقة الشرق الاوسط خالية من اسلحة الدمار الشامل قال الرئيس مبارك أنه كان اول من اقترح هذا حينما كان فى بغداد ونادى بأن تكون المنطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل وأن تخضع جميع دول المنطقة لذلك بما فيها اسرائيل .

واضاف أن نزع اسلحة الدمار الشامل لو لم يشمل اسرائيل فان الدول الاخرى ستشترى اسلحة دمار شامل بجميع الطرق والوسائل حتى ولو حاولت الدول الكبرى منع بيع مثل هذه الاسلحة .

واوضح الرئيس مبارك فى هذا الصدد أن اسلحة الدمار الشامل منتشرة فى كل مكان .. ومن الممكن أن تلجأ الدول الى حيل والاعيب كثيرة لكى تشترى هذه الاسلحة .. مشيرا الى أن العراق وفى ظل المنع استطاع الحصول على هذه الاسلحة .

وأكد الرئيس مبارك أنه لكى تكون المنطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل فلابد أن يشمل جميع الدول .. مشيرا الى أن مصر ستستجيب مائة فى المائة فى هذه الحالة .



المصدر : الـوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ يوليـو ١٩٩١

القوات المصرية .. لن تشارك فى العدوان المحتمل على العراق

حذر الرئيس حسنى مبارك الزعيم الاسلامى السودانى المتطرف حسن الترابى من محاولة اللعب بمياه النيل للاضرار بمصر . واكد الرئيس انه لن يسمح للترابى أو لغيره أن يمس مياه النيل . واتهم الرئيس مبارك " الترابى " بالوقوف خلف ما يدبر من امور ضد مصر .

واعرب عن امله الا يتجاوز الزعيم الاسلامى السودانى حدوده حتى تتحسن العلاقات المصرية - السودانية . واشار الى ان مصر تتابع بدقة ما يجرى داخل السودان .

واكد الرئيس حسنى مبارك ان مصر لن تشارك فى اى ضربة عسكرية توجه ضد العراق . واشار الرئيس فى حديثه الى مجلة " ديرشبيجل " الالمانية الى ان تاكيده منذ بداية ازمة الخليج على عدم قيام الجنود المصريين بانتهاك الاراضى العراقية . واوضح الرئيس مبارك ان الجنود المصريين ذهبوا الى الخليج ، للمساهمة فى تحرير الكويت ، وليس للتخلص من الرئيس العراقى صدام حسين . واعرب الرئيس فى حديث اخر لمراسل هيئة الاذاعة البريطانية فى القاهرة عن امله فى ان يعى الرئيس العراقى طبيعة الموقف الحالى . ويحل مشكلة التفتيش على المنشات النووية العراقية ليتجنب كارثة كبيرة . وطالب الرئيس مبارك الرئيس العراقى بعدم وضع مشاكل امام لجان التفتيش التابعة للامم المتحدة لتجنب توجيه ضربة اخرى اليه . وكشف الرئيس عن قيامه بارسال رسالة الى الرئيس صدام عن طريق طرف ثالث ، طالبه فيها بوضع حل للكارثة القادمة . كما اعرب عن امله فى ان يصدقه الرئيس العراقى هذه المرة . واشار الرئيس الى انه بعث الى " صدام " قبل بداية الحرب البرية لتحرير الكويت برسالة حذره فيها من وقوع الحرب ، ولم يصدقه الرئيس العراقى . واكد الرئيس مبارك انه لايتفق سرا مع احد ، وإنما يرى ويشعر بما يحدث . واشار الى مطالبته للرئيس صدام بحماية شعبه من ضربات اخرى (البقية ص ٢) ......



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩١

(بقية المنشور ص ١)

ستصيب المدنيين بالطبع . وعلق الرئيس على اعلان الدول الخمس الكبرى في مجلس الامن بجعل منطقة الشرق الاوسط خالية من اسلحة الدمار الشامل . واكد انه اول من اقترح ذلك اثناء زيارته الى بغداد قبل الغزو . بشرط خضوع جميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل لهذا الاجراء . واكد ان استثناء اسرائيل من نزع اسلحة الدمار الشامل سيدفع الدول الاخرى الى شراء اسلحة الدمار الشامل بجميع الطرق والوسائل ، حتى لو حاولت الدول الكبرى منع بيع هذه الاسلحة . واشار الى لجوء الدول الى حيل والاعيب كثيرة لشراء هذه الاسلحة . واوضح الرئيس قيام العراق بالحصول على هذه الاسلحة في ظل المنع . وإعلن استجابة مصر للاتفاق الدولي على نزع الاسلحة من المنطقة في حالة تطبيق القرار على جميع الدول .

واكد الرئيس في حديثه الى مجلة " ديرشبيجل " الالمانية اهمية عقد مؤتمر السلام في الشرق الاوسط قبل نهاية هذا العام ، وضرورة تطبيق مبدأ " الارض " مقابل السلام ، الذى يتيح فرصا جيدة للسلام . ووصف الرئيس مشكلة امن الكويت ، بانها من صميم شئون الكويت وبقية دول الخليج . وكشف عن عدم وجود خطة مفصلة حاليا لتامين الكويت . واوضح ان الخطة لاتزال تحت الاعداد وتساهم فيها مصر . كما وصف المشكلة الفلسطينية بانها ليست مشكلة افراد وانما مشكلة شعب فقد ارضه وكيانه واكد استمرار المحاولات المصرية لحل هذه المشكلة حتى يسترد الفلسطينيون ارضهم .

كما اكد الرئيس عدم وجود خطورة من المتطرفين الدينيين سواء داخل مصر او خارجها .



المصدر : الأخبـــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥ يوليـــو ١٩٩١

مبارك لمجلة « شبيجل » الألمانية :

الجنود المصريون ذهبوا إلى الخليج ليس للتخلص من صدام بل لتحرير الكويت

أتمنى أن يعى الرئيس العراقى طبيعة الموقف الحالى ليتجنب كارثة كبيرة

الطبيعى أن يكون ثمن السلام هو الانسحاب من الأراضى المحتلة

ادلى الرئيس حسنى مبارك بحديث خاص لمجلة « دير شبيجل » الالمانية تناول فى العديد من القضايا الهامة والمطروحة على الساحتين العربية والدولية ، وفى مقدمتها قضية السلام بالشرق الاوسط والترتيبات الامنية فى الخليج .

اكد الرئيس ان الجنود المصريين حينما ذهبوا الى الخليج لم يكن هدفهم التخلص من الرئيس العراقى ، بل المساهمة فى تحرير الكويت . ودعا الرئيس العراقى الى ادراك طبيعة الموقف الحالى حتى يتجنب الشعب العراقى كارثة كبيرة . وقال الرئيس ان القضية الفلسطينية ليست قضية عرفات او غيره ، وانما هى قضية شعب . واضاف انه من الطبيعى ان يكون ثمن السلام هو الانسحاب من الاراضى المحتلة .



المصدر : الاخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ ابوليو ١٩٩١

وفيما يلي نص الحديث :

جنودنا ذهبوا للدفاع

●● سيادة الرئيس لقد انقضت خمسة أشهر منذ انتهاء حرب الخليج ولكن صدام حسين مازال في الحكم وابار البترول مازالت مشتعلة في حين عاد الى الكويت الحكم الاسرى القديم هل هذا ما ارسلتم من اجله الجنود المصريين الى الخليج ؟

● الرئيس : لم نرسل جنودنا الى الخليج للتخلص من صدام حسين بل للمساهمة في تحرير الكويت ولم يحدث هذا الا لغرض دفاعى محض هذا كل ما في الامر .

●● ولكن بهذا ساعدتم ايضا في اعادة نظام حكم اقل ديمقراطية من نظامكم انتم بكثير .

● الرئيس : لا تستطيعون مقارنة الكويت بمصر حيث يمكن للناس انتقاد رئيس الدولة والحكومة وكل شىء وكل شخص .

●● لماذا لا يجب السماح بمثل هذا الامر العظيم في الكويت هى الاخرى .

● الرئيس : فلنتحدث بصراحة .. لو سمحت الكويت اليوم بهذه الصورة من الديمقراطية التى نطبقها نحن لكان ذلك بمثابة لعب خطر مع لاعبين عديدين وبدون نهاية مضمونة .

الامن ثم الديمقراطية

●● وماذا يعنى هذا ؟

● الرئيس : هذا يعنى ان الكويت ربما انتهت في هذه الحالة فالجوعان لا يجب ان يلتهم كل الماكولات التى يشتهيها مرة واحدة والا مات والقفز من النظام الشمولى الى النظام الديمقراطى قد يؤدى الى كارثة .. ففى الكويت يجب اولا ابعاد كل العناصر المخربة ولا تستطيع الكويت الدخول الى المرحلة التالية اى مرحلة الديمقراطية الا اذا ضمنت اولا امنها الداخلى والخارجى .

●● ما هى افضل السبل لضمان امن الكويت الخارجى في راى سيادتك .

● الرئيس : هذا ليس شأنى انا بل من صميم شئون الكويت وبقية دول الخليج . انهم يريدون من مصر ان تشترك في نظام امنى كما ان الكويت مهتمة ايضا بمشاركة قوات امريكية وعربية . ولكنه لا توجد الان خطة مفصلة لتامين الكويت وهى خطة ننوى المساهمة فيها بنصيبنا . الخطة مازالت في طور البلورة .

●● لماذا لم تؤد الهزيمة العسكرية المنكرة التى اوقعت بالمعتدى صدام حسين الى سقوطه ؟

● الرئيس : على الشعب العراقى ان يقرر اذا مايجب ومتى يجب سقوط صدام ولكن البلد والشعب في العراق منقسمان الان .. ففى الشمال يتمركز الاكراد وفي البصرة والجنوب يوجد الشيعيون وفي بغداد والوسط تجد صدام وجماعته الامر الذى حال دون بلورة رأى شعبى يعتمد عليه في الوقت الراهن فيما يتعلق بالنظام .

●● لو سالناكم بصفتكم ضابطا قديما هل كنتم تفضلون مواصلة الحرب حتى سقوط صدام بدلا من انهاء القتال قبل الاوان وبالتالى ابقاء النظام المضروب في السلطة ؟

لا اسعى لاسقاط صدام

● الرئيس : كرئيس لدولة عربية لا اريد السعى الى اسقاط رئيس لدولة عربية اخرى لاسيما باستخدام القوة . ولكن اذا رضى الشعب العراقى عن رئيسه فليكن له ما يريد .

●● هل في وسعكم اليوم تفسير الخطا الذى وقع فيه الحلفاء في بداية الحرب في تقديرهم المبالغ فيه كثيرا لالة الحرب العراقية وكذلك لتقديرهم لقوة الوحدات التى كانت مرابطة في الكويت على وجه الخصوص .

● الرئيس : لما اخبرت الحلفاء بتقديرى الشخصى لم يعجبهم يومذاك .

●● هل لكم ان تبيحوا لنا بما قلتموه ؟

● الرئيس : لقد قلت لهم ان القوات العراقية غير قادرة على الاطلاق على مقاومة الجيوش المتحالفة فترة طويلة . وفي حديث مع محطة التليفزيون الامريكية (ايه . بى . سى) في اوائل فبراير الماضى تنبأت بان الحرب ستنتهى قبل اخر الشهر وان الحرب البرية لن تستغرق اكثر من اربعة الى سبعة ايام على الاكثر .

●● على ما يبدو يخشى الامريكان الان ان يكون العراق قد احتفظ بقدرته على صنع ما اطلق عليه القنبلة الذرية الاسلامية هل تشاطرونهم هذه المخاوف ؟

● الرئيس : صدام رجل ضعيف منذ حرب الخليج . انه في حاجة الى مئات المليارات من الدولارات لتامين حياة شعبه واعادة بناء بلده فبعد كارثة الهزيمة وهذا الدمار الشامل يريد العراقيون شيئا واحدا قبل اى شىء اخر انهم يريدون ان ياكلوا وان يعيشوا ولو كنت انا انفقت كل هذه الاموال من اجل الاسلحة لكان شعبى قد ثار علىّ .

لن ننتهك ارض العراق

●● كثرت الادلة في الاونة الاخيرة على نية امريكا تدمير المنشآت النووية التى يخمن الامريكان وجودها في العراق فهل مصر على استعداد للمشاركة في ضربة عسكرية جديدة موجهة ضد العراق ؟

● الرئيس : ابدا على الاطلاق انا قلت من البداية ان الجنود المصريين لا ينتهكون الاراضى العراقية انا لا افعل مثل هذه الاشياء .

●● الم يتسرب اليكم الشك طوال ازمة الخليج في حكمة تضامن دول عربية واسلامية مع دول غربية ضد دولة عربية اخرى لاسيما وبعض تلك الدول كانت دولا استعمارية فيما مضى ؟

● الرئيس : اذا ما تعلق الامر بامن بلادى فانا مستعد للتعاون حتى مع الشيطان لو اقتضت الحاجة .. واذا ساعدتنى امريكا او دول استعمارية سابقة مثل فرنسا في الدفاع عن بلادى فلماذا ارفض هذا العون .

لم اخن العرب

●● لقد سماكم صدام حسين (خائنا للقضية العربية) هل تستطيعون مصالحته مجددا في المستقبل .

● الرئيس : اعتقد ان هذا امر صعب يسمينى انا خائنا اننى لم اخن العرب



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩١

ابدا ولم اقل لهم سوى الحقيقة . اما صدام حسين فقد كذب عليّ انا وعلى الملك فهد عاهل المملكة العربية السعودية كما كذب على الرئيس الامريكي جورج بوش وزعماء اخرين كثيرين حين كان يؤكد لنا انه لن يستخدم القوة العسكرية ضد الكويت .

●● متى واين اتى صدام بهذا التاكيد ؟

● الرئيس : لقد صرخ في جلسة مغلقة في مؤتمر القمة العربي في بغداد ان العراق لن يعتدي ابدا على دولة عربية اخرى وكان يذكر الكويت على سبيل المثال قائلا اذا فعلت هذا فارسلوا جيوشكم ضدي . وقد كرر هذا الكلام في مؤتمر لاتحاد المحامين العرب . واذا به يغزو الكويت في الثاني من اغسطس .

●● الم يخبركم بالعملية قبل وقوعها الم يتصل بكم تليفونيا .

● الرئيس : لا اني علمت بخبر الغزو من الكويت .. في الخامسة صباحا وفكرت لاول وهلة ان صدام لم يحتل سوى المناطق المتنازع عليها بين العراق والكويت والواقعة على الحدود ولكن سرعان ما ادركت انه احتل البلد كله وحينذاك شعرت بذهول واصابتني صدمة قوية .

●● ومع ذلك كانت هناك علاقة شخصية بين سيادتكم وبين صدام حسين قبل نشوب ازمة الكويت .

● الرئيس : نعم هذه العلاقة جعلتني أسافر الى بغداد في ٢٤ يوليو ١٩٩٠ في محاولة للوساطة في النزاع الذي بدأ ينشأ بينهما وقد اعطاني صدام كلمة شرف لعدم مهاجمة الكويت .. وبعد ذلك بثمانية ايام احتل الكويت .

خطر حقيقي

●● هل هناك خطر حقيقي في ذلك الوقت بان يقوم العراقيون بمد اعتدائهم الى داخل المملكة العربية السعودية كما يدعي الامريكان .

● الرئيس : لقد قال صدام قبل هذا بقليل ان حدود العراق البحرية مع ايران تمتد لمسافة ٨٥٠ كيلومترا وهي المسافة بين البصرة وعمان وهو (زعلان) لما ذكرته بهذا ولكن .

●● هذا لم يمنعه من الاقدام على مغامرته .

● الرئيس : هذا الرجل يعاني من عقدة الزعامة فهو يريد أن يكون عبدالناصر الجديد ولكن عبدالناصر كان محررا للشعوب اما صدام فهو معتد دخل ايران سنة ١٩٨٠ لترهيب وتخويف دول الخليج .

●● لاى غرض ؟

● الرئيس : انه كان يعتقد ان العملية ضد ايران لا تستغرق اكثر من شهر ومن ثم يسيطر سياسيا على دول الخليج أو يستولي على ابار البترول بالمرة . ولكن الحرب مع ايران دامت ثماني سنوات بدلا من بضعة اسابيع مما تسبب في تأجيل احتلال الكويت .

●● كيف نفسر ان المسلمين مؤمنين وعربا جعلوا من صدام الملحد معبودا لهم اثناء حرب الخليج بالرغم من قيامه بضم دولة الكويت الشقيقة ؟

● الرئيس : لاغراض في انفسهم .

مثيرو الفوضى

●● تحرك بعض المتطرفين الاسلاميين في بلادكم ايضا فمثلا قاموا بمظاهرات في جامعة القاهرة استنكارا للمشاركة المصرية في الحرب .

● الرئيس : مثيرو الفوضى والمتطرفون موجودون في كل مكان . في المانيا وانجلترا وفرنسا في امريكا والهند واليابان في جامعاتنا يدرس مئات الالوف من الطلبة فما اثر بضعة مئات من المتظاهرين . اذكركم كيف كان رد فعل مجلس الشعب بعد اعلاني ارسال وحدات عسكرية مصرية الى الكويت . النواب قاموا من مقاعدهم بدون اى استثناء وصفقوا بحماس كتعبير عن وحدة الخواطر بصورة قلما تتجسد بهذا الشكل .

●● يحاول المغالون الدينيون استغلال الفوارق الاجتماعية الكبيرة الناجمة اساسا عن الانفجار السكاني يحاولون استغلالها لاثارة الجماهير ضد الحكومة كيف تنوون معالجة هذا التحدي .

● الرئيس : نحن نتنبه اليهم ونحدد نشاطهم مع العلم ان هؤلاء الذين تتحدثون عنهم ليسوا مسلمين في نظري لان الاسلام دين يدعو الى السلام والمحبة .

نسيطر على الموقف

●● يبدو ان الاسلاميين المتطرفين في الجزائر الجزائر قد يصبحون خطرا على الدولة العلمانية التي تحاول حل المشكلة باستخدام الدبابات هل يحتمل ان تحدث مثل هذه الامور هنا ايضا ؟

● الرئيس : اطلاقا نحن نسيطر على الموقف .

●● السودان جارتكم الجنوبية التي تتحكم في النيل .. شريان الحياة لمصر . تسيطر على مجموعة دموية من الضباط تسير في فلك المتطرفين الدينيين فهل تعتزمون اتخاذ اجراء حيال هذا الوضع ؟

● الرئيس : نحن نتابع الوضع في السودان بدقة ونعلم جيدا أن الزعيم الاسلامي المتطرف حسن الترابي يقف وراء ما يحاك من أمور ولكننا نأمل الا يتجاوز حدوده حتى تتحسن العلاقات المصرية السودانية . ولكن اذا حاول اللعب بمياه النيل فلن نسمح له ولا لغيره بذلك .

المشكلة الفلسطينية

●● الفلسطينيون الذين هللوا لصدام خسروا اكثر من غيرهم من جراء حرب الخليج - بعد العراقيين - فهل مازال ياسر عرفات شريكا ذا مصداقية بالنسبة اليكم فيما يخص حل المشكلة الفلسطينية .

● الرئيس : المشكلة الفلسطينية ليست مشكلة عرفات أو غيره من الاشخاص فهي مشكلة شعب فقد ارضه وكيانه .. ونحن نحاول حل هذه المشكلة ولو عن طريق اتصالاتنا مع اسرائيل حتى يسترد الفلسطينيون ارضهم مثلا في اتحاد كونفدرالي مع الاردن اما عرفات فهو يتراجع في شتى المجالات .

●● ولكن رئيس وزرائكم عاطف صدقي تقابل مؤخرا مع عرفات في ليبيا هل يكتسب هذا اللقاء اهمية معينة ؟



المصدر : الاخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩١

● الرئيس : صدقي اشترك في جلسة للجنة المصرية الليبية المشتركة وفجأة دخل عليه عرفات ولم يستطع رئيس الوزراء رفض التحية بطبيعة الحال .

●● تصر اسرائيل على رفض مبدأ الأرض مقابل السلام وكيف يمكن تصور التوصل الى السلام حيال مثل هذا الموقف ؟

● الرئيس : هذا المبدأ الأرض مقابل السلام يتيح بالفعل فرصا جيدة للسلام . ومن الطبيعي ان يكون ثمن هذا السلام الانسحاب من الأرض المحتلة كما يطالب به جورج بوش وجيمس بيكر والعالم كله تقريبا . كيف يمكن طلب سلام من شعب تحتل الأرض التي يعيش عليها يعني انت تحتل بيتي وتريد عقد سلام معي في نفس الوقت . هذا أمر متناقض ومستحيل .

موقف سوريا

●● سوريا يحق لها ايضا مطالبة اسرائيل برد أرض محتلة (مرتفعات الجولان) . هل تعتقد ان ثمة املا في أن تعيد لها اسرائيل هذه المرتفعات . ربما منزوعة السلاح ؟

● الرئيس : أنا لا استطيع ان اتكلم نيابة عن سوريا وبالتالي لا استطيع القول ان سوريا توافق على نزع سلاح الجولان فمثل هذه الأمور لا يمكن ان تكون الا نتائج لمفاوضات .

أمريكا تبذل جهودا

●● اثناء حرب الخليج وبعدها علل الكثيرون من العرب انفسهم بالأمل ان يكافىء الأمريكان الدول العربية التي قدمت لها العون ضد صدام حسين بممارسة المزيد من الضغوط على اسرائيل حتى يقترب من السلام غير ان هذه الضغوط لم تكف بعد . هل تشعرون بخيبة الأمل ؟

● الرئيس : والله امريكا تبذل بالفعل جهودا من أجل السلام . ولكنني لا أحب الكلام عن ممارسة الضغوط لاننا في مصر ايضا لا نحبذ ان يمارس علينا ضغط خارجي . المهم هو اقناع اسرائيل بضرورة اتخاذ خطوات تخدم السلام .

نأمل في عقد المؤتمر

●● وكيف يمكن تحقيق ذلك .

● الرئيس : نحن نأمل أن ينعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط قبل نهاية هذا العام وليس معنى ذلك أن تكون المشكلة قد انحلت فحتى لو انعقد المؤتمر سيكون امامنا طريق طويل .

●● وانتم متفائلون رغم ذلك .

● الرئيس : نعم .. انني متفائل من حيث المبدأ .

●● الا يتطلب الوضع في الشرق الأوسط مبادرة دراماتيكية جديدة شبيهة برحلة القدس التاريخية التي قام بها سلفكم انور السادات سنة ١٩٧٧ هل انتم على استعداد لمثل هذا العمل ؟

● الرئيس : هي ليست مسألة زيارة قد أقوم بها للقدس أو حضور رئيس الوزراء الاسرائيلي شامير الى مصر . ذلك ان مثل تلك الزيارات لا تعني شيئا الا اذا سبقها اعداد جيد حتى تخرج عن كونها مناسبة لشرب الشاي معا . ولكن في حالة تبلور موقف يوحي بوجود فرص حقيقية للنجاح فعندئذ سأكون مستعدا لادعو شامير لزيارة القاهرة .

شكرا سيادة الرئيس على الحديث .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩١

مبارك لمجلة « دير شبيجل » الألمانية وراديو لندن :

مصر لن تشارك فى ضربة جديدة ضد العراق

نزع أسلحة الدمار الشامل يجب أن يشمل الجميع بما فيهم إسرائيل



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩١

اكد الرئيس حسنى مبارك أن مصر ليست على استعداد للمشاركة فى ضربة عسكرية جديدة موجهة ضد العراق .. وقال اننى قلت من البداية ان الجنود المصريين حينما ذهبوا الى الخليج لم يكن هدفهم التخلص من الرئيس العراقى صدام حسين بل المساهمة فى تحرير الكويت .

وأعرب الرئيس مبارك عن امله أن يعى الرئيس العراقى طبيعة الموقف الحالى ويحل مشكلة التفتيش على منشآته النووية ليتجنب حدوث كارثة كبيرة .

وأعرب الرئيس عن امله فى أن يصدقه صدام هذه المرة وقال انه سبق أن بعث قبل بداية الحرب البرية لتحرير الكويت بان الحرب واقعة لا محالة الا أنه لم يصدقه ..

جاء هذا فى حديثين ادلى بهما الرئيس حسنى مبارك لراديو لندن ومجلة « ديرشبيجل » الالمانية .

وقال الرئيس فى تصريحات لراديو لندن أن نزع أسلحة الدمار الشامل لو لم يشمل اسرائيل فان الدول الاخرى ستشترى اسلحة دمار شامل بجميع الطرق والوسائل حتى ولو حاولت الدول الكبرى منع بيع مثل هذه الأسلحة . وأوضح أن من الممكن أن تلجأ الدول الى حيل والاعيب كثيرة لكى تشترى هذه الأسلحة .

وقال أنه لكى تكون المنطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل فلابد أن يشمل جميع الدول وان مصر ستستجيب مائة فى المائة فى هذه الحالة .

وأكد الرئيس مبارك فى حديثه لمجلة دير شبيجل على ان مشكلة أمن الكويت هى من صميم شئون الكويت ودول الخليج وقال انه لا توجد حاليا خطة مفصلة لتأمين الكويت ولكنها فى طور البلورة وننوى المساهمة فيها بنصيب .

وأكد الرئيس على أهمية عقد مؤتمر السلام فى الشرق الأوسط قبل نهاية هذا العام . كما أكد على ضرورة تطبيق مبدأ الأرض مقابل السلام الذى يتيح بالفعل فرصا جيدة للسلام . وقال الرئيس أن المشكلة الفلسطينية ليست مشكلة افراد بل هى مشكلة شعب فقد ارضه وكيانه مؤكدا استمرار المحاولات المصرية ليسترد الفلسطينيون ارضهم .

المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ١٦ يونـيــو ١٩٩١

مصر عملت منذ البداية لكى تظل القضية الفلسطينية قضية شعب ودولة وليست قضية لاجئين

الاتصالات التى أجراها الملك حسين معى لا تعنى أننا غيرنا مبادئنا او آراءنا

ساورتنى الشكوك منذ البداية فى الاهداف التى قام عليها مجلس التعاون العربى



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ يوليو ١٩٩١

ادلى الرئيس حسنى مبارك بحديث سياسى هام، للاستاذ جهاد الخازن ، رئيس تحرير صحيفة « الحياة » اللبنانية ، الذى استقبله الرئيس فى قصر راس التين بالاسكندرية وفيما يلى نص الحديث :

● ● نبدا بسؤالكم عن الترتيبات الامنية فى الخليج واعلان دمشق والتعديلات المقترحة عليه وماأساسها ؟

□ امن الخليج لابد ان ينبع من الخليج نفسه لا احد يستطيع ان يفرض خطة امنية على دول قوية . الواحد يتخيل نفسه لو حدث ، لاقدر الله شىء لااحب ان يفرض احد على خطة اذ لابد أن تنبع الخطة من عندى من مبادئى وافكارى واسلوبى ، وإذا تشاورت مع دول ووجدت ان عندها اراء تفيدنى وفيها مصلحة لى اعملها

اما عن إعلان دمشق فكان فيه بعض الكلمات البسيطة ، ونحن نقول إنه لايعنى وجودا مستديما للدول مثل مصر وسوريا فى الخليج لا ، ليس هذا هو المطلوب ، ولكن نقول إن هاتين الدولتين كبيرتان ولهما جيوش كبيرة وقادرة ان تساعد فى حالة الخطر - الاساس موجود وهذا الاساس هو المظلة الخاصة به وهى اتفاقية التعاون الاقتصادى والدفاع العربى المشترك ، الناس عاملة هيصة كبيرة على إعلان دمشق ..

● ● اذا كان من غير الممكن وجود عسكر هل يمكن أن تترك مصر وسوريا اسلحة فى المنطقة لاستعمالها وقت الحاجة ؟ هل هناك مثل هذا التفكير ؟

□ هذا أيضا يعتمد أساسا على الدول الخليجية ، واذا أرادت تخزين اسلحة لاستعمال قواتنا تتفق مع مصر وسوريا ونحن مستعدون ، واذا كانوا عايزين قوات لوجود خطر يهددهم فسنتعاون معهم هم أيضا عندهم جيوش والمملكة العربية السعودية عندها جيش كويس وترفع مستواه ، ولكن اذا كان الخطر اكبر من قواتها وهذا يمكن أن يحدث لأى بلد فيمكن أن تستعين هذه الدول بنا على اساس تحدده هى بأسلحة مخزنة او بجيش مع أسلحة .. المسألة الناس عاملة منها حكاية كبيرة كل الدول تتعاون فى سبيل الدفاع

● ● ولكن ماهى التعديلات المتداولة فى شأن اعلان دمشق ؟

■ لاتوجد تعديلات وإنما ستضاف كلمتان - يعنى لو هذه الدول الموقعة على اعلان دمشق اتفقت على شىء معلن فلن نناقشه فى الجامعة العربية حتى لاتعترض الدول الأخرى

● ● اتصور انكم عندما تقولون إن امن الخليج يعتمد على دول الخليج فانتم تقصدون الدول العربية فى الخليج ماهو تصوركم لدور ايران بالنسبة الى امن الخليج ككل ؟

□ دول الخليج تستطيع أن تقدر كيف يكون التعاون مع إيران فى حرب الخليج هذا شىء يرجع لها ، الأمن ليس بالضرورة حربا أو قوات او جيوشا يمكن أن يكون انواعا كثيرة من التعاون لتامين المنطقة

● ● إنما مصر كدولة اساسية فى تصور امن الخليج سيكون رايها فى حجم دورها وانتم تقولون الآن إن - الدور الايرانى ليس بالضرورة دورا عسكريا .. فماهو رايكم بالتحديد ؟

■ انا لااستطيع أن اتكلم عن إيران .

● ● لااريد ان تتكلموا عن ايران بل عن دور مصر ..

■ انا اتكلم عن مصر ، لااستطيع ان اقول اننى استبعد هذه الدولة او تلك ليس هذا شغلى إنما شغل دول الخليج

● ● إنما مصر تفضل ان يكون امن الخليج فى ايد عربية اليس كذلك ؟

■ هذا شىء يرجع لتقديرهم « دول الخليج » وانا لااريد ان اقول كلمة توجد مشاكل لدول الخليج او تعطل بينها وبين ايران

لابد أن اكون صريحا واترك لها التشاور والتحاور وهى تقدر دور ايران فى أمن الخليج هذا ليس مسئوليتى .

● ● انا اسالك بماذا تنصح دول الخليج ؟

- ولكن النصيحة لاتكون فى صفحات الجرائد

● ● هل اعطيتم نصيحة غير معلنة ؟

■ طبعا توجد اشياء كثيرة نتكلم عنها مع الاخوة العرب دون الاعلان عنها

● ● امس كانت عندكم نصيحة للرئيس صدام حسين عن القدرة النووية العراقية ؟ ..

■ نصيحتى واضحة جدا ومرنة جدا . اقول له ان يعيد تقدير الموقف ويتخذ مايراه مناسبا حتى نتفادى ضربات عسكرية اخرى .. اترك له الامر ولااقول له اعمل كذا او كذا .. هو حر اقول له تعاون مع قيادتك .. توجد حاجة فى العسكرية اسمها تقدير موقف .

إذا انا خبأت معلومات اشوف هل هذه المعلومات لن تعرف بوسائل الاستطلاع الحديثة . والاستخبارات الحديثة لن تقدر ان تتصرف .. ولكن اذا عرفت المعلومات ماذا تكون النتيجة يوجد مجال أن تدمر وان تضرب حاجات اكثر

● ● يذكرنى كلامكم هذا بالنصيحة التى وجهتموها الى صدام حسين قبل الحرب فلو كان سمعها لماوصلنا الى هذا ؟

□ أنا وجهت له حوالى ٢٣ نداء ونصيحة ورسالة مكتوبة ورسالة شفوية ، وكنت اقول له مخلصا وليس مساندا لامريكا او أى دولة اخرى فى العالم اقول له ياسيدى الفاضل أرجوك تجنب .. جمال عبد الناصر عندما رأى الدنيا ستولع وافق على وقف اطلاق النار وقبل مبادرة روجرز لانه خاف على بلده . المسألة ليست تهورا التهور يودى فى داهية .

من الصعب الآن ان اتعامل مع صدام

● ● ارى ان من الصعب ان يرجع العراق الى المجموعة العربية فى الوقت الحاضر هل يمكن ان نجلس مع صدام حسين ونتفاوض معه ؟

■ الموضوع دلوقت صعب ..

● ● هل تتصور ان يرجع الوضع مع العراق فى وجود صدام حسين ؟

■ والله أنا اقول عن نفسى صعب اتعامل معه لاننى طعنت من الخلف . هو اعطى لى وعدا انه لن يعمل حاجة وعمل حاجة . ولقى الاصوات التى تؤكد انه لم يعطنى هذا الوعد على الرغم من انهم لم يكونوا معنا فى اللقاء .. مع ذلك هم متأكدون انه قال انه لن يفعل شيئا حتى الاجتماع الذى عقد فى جدة . هذا لم يحدث على الاطلاق ومايتركنى فى حالة ذهول الناس الكبار الذين يقولون هذا الكلام .



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٦ يوليـــو ١٩٩١

بعضهم الأن يقول اننا غير نادمين على كل الذى عملناه وكل كلامنا مضبوط خليهم يقولون بصراحة وانا ارد .. ماحصل حصل وخليهم ساكتين يارب مايفتحوش الابواب دى يسكتوا ويقفلوا الستارة واللى حيطلع كتاب ابيض او احمر اطلع له كتاب اسود ـ حاجة غريبة

● ● سؤال اخر عن العراق هو عن العقوبات المفروضة التى تؤذى شعب العراق وهذا لم ينتخب صدام حسين ولايعرف كيف يتخلص منه . وانا اسالك عن موقف مصر من المجاعة التى يتعرض لها اطفال العراق وهل من وسيلة لمعاقبة صدام حسين من دون ان نعاقب شعب العراق ؟

■ نحن لانعاقب شعب العراق النظام القائم هو الذى يعاقبه ـ والعالم ـ واقف ضد هذا النظام طيب أحنا حنعمل ايه ؟ نقول للدول الدائمة العضوية ان ترفع العقوبات عن العراق حيقولوا لا ـ نعمل ايه ؟

● ● ما الحـــل ؟

□ الحل عندهم هم .. القيـادة العراقية تعرف سبب تشريد شعب العراق وعليها ان تأخذ القرار المناسب .. جمال عبد الناصر فى سنة ١٩٦٧ عندما ضرب قال انا استقلت لكن الشعب مسك فيه الشعب كله مش الشعب فى القاهرة فقط فى جميع الجمهورية وكان ينوى فعلا أن يمشى .

● ● ولكن صدام حسين الى اليوم يقول إنه انتصر ..

● طبعا انتصارات وحفلات عيد ميلاد

● ● سيدى الرئيس قلت قبل لحظات انك وجهت ٣٢ نداء الى صدام حسين ولم يستمع اليك . هل تتصور انه سيستمع الى ندائك هذه المرة ؟

□ إنا لن ادخل فى تفاصيل ولااعرف الدول الأخرى « الكبرى » ناوية تعمل إيه ؟ انا لو كنت رئيس العراق لازم أعمل تقديرى كويس ولااعرض نفسى لخطورة ثانية يكفى ماحصل .. قيل له مائة مرة ونبهناه قلت له الرئيس الامريكى قال لازم احرر الكويت . ودول التحالف قالت لازم تتحرر الكويت وقواتها موجودة هناك هل من المعقول أن تنسحب قواتها دون تحرير الكويت ؟

الكل ينهار .. كل زعماء هذه الدول كان ينهار موقفهم فى بلادهم لو قالوا إننا سنحرر الكويت ورجعوا دون ان يعملوا حاجة كانوا كذبوا على شعوبهم والحملات ضدهم ستكون بشعة وكانوا يشيلوهم . الرئيس الذى يقول كلمة يقدر الموقف إنه اذا اتخذ القرار سينفذه ياريت إحنا نبقى كده .

سنظل نكابر ونكابر حتى تنتهى الضفة وغزة

● ● ياريت حاجة ثانية .. ياريت قرارات الأمم المتحدة كلها تنفذ ليست المقررة ضد العراق فقط . لاحظنا ان مصر عملت تصاريح عظيمة بالنسبة الى حقوق الفلسطينيين فماهو تقييمكم للوضع الأن ؟

■ القضية الفلسطينية اكثر تعقيدا ومرت بمشوار طويل للاسف عندما ابتدأت سنة ١٩٤٨ لقينا مبادرات كثيرة وكنا نرفض التقسيم رفضوه واليوم نتباكى عليه ومارفضناه منذ سنوات بدأنا منذ سنين نوافق عليه وسنظل نكابر ونكابر حتى تنتهى الضفة الغربية وغزة والمستوطنات تبنى وستغطى الأرض وبعدين العملية تتعقد

● ● سمعنا عن جهود مصرية فى اطار دفع حوار فلسطينى ـ اسرائيلى هل يمكن ان تعلقوا عليها ؟

■ جهود ايه ؟ هو انا أعمل جهود والأطراف الثانية فين .. ماأحنا كنا عاملين جهودة الأول وكانوا رافضين .. اضرب لك مثلا « الرئيس انور » السادات اقترح على مناحم بيجن أن يخرجوا من غزة وتبقى مثلا للمستقبل . وبيجن قال انه سيفكر فى الأمر السادات شتم افظع شتائم وقالوا إنه يقسم الأرض الفلسطينية بعد مامات السادات وفى سنة ١٩٨٢ طلب منى ياسر عرفات ان اتكلم على لسانه.واطلب غزة لكن كانت إنتهت العملية هى اسمها قضية الفرص الضائعة الفرص كانت كثيرة شتموا مصر بسبب كامب ديفيد وقالوا ده حل منفرد .

ياسيدى كانت بشقين ، شق مصرى .. نحن لازم نأخذ ارضنا لنقف على ارض صلبة وانا عندى ٥٥ مليونا عايزين يعيشوا فلاتضعنى فى دوامة والشق الثانى كانت القضية الفلسطينية ودخلنا فى مفاوضات الحكم الذاتى وشتمنا باستمرار لو كنا مشينا فى محادثات الحكم الذاتى اللى اصبحنا مش طايلنها النهاردة كان تبلور شكل القضية وبقى فيه حكم ذاتى ثم المطالبة بالاستقلال وبعدين اتحاد كونفدرالى .. العملية لن تتم بقفزة واحدة .. اليوم عندما نطلب من المستر شامير الذى رفض السلام وكامب ديفيد وكل شىء أن ينفذ اتفاقية كامب ديفيد يقول لى لا ، يوجد NEW ORDER , **نظام جديد ، هذه هى المشكلة اذا وافق هذا يرفض الثانى واذا وافق الثانى يرفض الاول ..**

● ● لماذا يكون نزع اسلحة الدمار الشامل موجها الى العراق فقط ؟

□ انا قلت للرئيس العراقى عندما اجتمعنا مع الصحافة المصرية والعراقية فى بغداد وتكلمنا عن الحرب الكيمياوية قلت اننى اطلب جعل المنطقة كلها خالية من اسلحة التدمير الشامل جميع الدول بلاإستثناء وفى خطابى فى البرلمان المصرى قلت إننى لا ازال اطالب بنزع اسلحة الدمار الشامل من جميع دول المنطقة بمافيها اسرائيل

● ● هل تعتقدون مثلنا ان جهود السلام الامريكية وصلت الى طريق مسدود ؟

□ مازالت هناك محاولات كانت العملية واقفة بأنتظار رد الرئيس حافظ الأسد وأعتقد الرد اليوم « الأحد » يروح وكنت اتكلم مع الرئيس الأسد عنه

● ● هل يوجد شىء للنشر من كلامكما ؟

■ لا الرد ليس عندى ولااقدر أن اعطيه لك حتى لو كان عندى اسأل الدولة التى عملته لكنى كنت اتكلم

مع الرئيس الاسد وعندهم فى سوريا هو لايقدر ان يضع الرد وحده لازم يتناقشوا على مستويات كبيرة فى الحزب

• • معلومات مكتبنا فى دمشق ان الرد ايجابى ؟

□ والله انا اثق بالرئيس الاسد واعتقد ان رده مرن يعنى الكرة عند شامير ، ولاازال اقول له ياسيدى الفاضل نحن لسنا ضد ليكود او مع العمل كما يقولون ليكود والعمل كلهم اسرائيل ولن ياتى حزب منهما ويقول لى انا معك ضد اسرائيل أو انا مع العرب ضد اسرائيل

• • يبدو أن العلاقات مع سوريا جيدة هذه الأيام وكان موقفكم « رفع الأيدى عن لبنان » فهل أثرت المعاهدة فى موقفكم من سوريا خصوصا وأن بعض الكونجرس الامريكى يزعم ان لبنان اصبح مستعمرة سورية كعذر للهجوم على سوريا .

■ طالما هما « لبنان وسـوريا » متفقان على المعاهدة برضاهما فأنا لا اتدخل بينهما ولااعتقد ان سوريا تنظر الى لبنان كمستعمرة لها - اليست المعاهدة افضل من ان يكون لبنان مسرحا لتصفية حسابات بين الدول حتى ضاع لبنان ؟

بعـد الحـرب التى حصلت وإنسحاب العراق من لبنان الدنيا هديت ، غريبة ، مش فاهم ليـه نتصارع على ارض لبنان « ارفعوا ايدكم عن لبنان » كان مقصود به سورية والعراق ودولا كثيرة اخرى كلها « بيفرتك » فى المسرح اللبنانى ، الحمد لله بدا يحصل إستقرار فى لبنان حتى يعود لبنان كما بدا دولة مستقلة .

• • هل تتصورون ان المعاهدة ساعدت على الاستقرار ؟

□ المعاهدة الموجودة لا . من قبل المعاهدة العملية بدات تستقر من جانب الإطراف اللبنانية نفسها .

• • ما هو دور مصر فى مساعدة الشرعية اللبنانية ؟

□ اساعد الشرعية البنانية بوسائل كثيرة .

• مثــــلا ؟

□ تقصد زى إيه .. اتركها . دلوقت مش كل حاجة تقال للصحافة

• نترك العلاقات مع سورية ولبنان وننتقل الى شىء اخر ، فقد سمعنا ان الرئيس على عبدالله صالح والملك حسين والسيد ياسر عرفات قد يزورون مصر ، هل هناك إتصالات مع هؤلاء ؟

□ توجد إتصالات مع الملك حسين ، هو طلبنى كم مرة ورددت عليه ، يعنى رئيس دولة عربية يكلمنى مقدرش ما اردش عليه ، التقاليد العربية تمنعنى من هذا لكن ليس معنى هذا ان نغير راينا وخطتنا ومبادئنا . لا نتغير ابدا ولا نخرج عن الخط الاساسى الذى رسمناه .

الحوار مع الفلسطينيين مســـتمر ولا يتوقــــف

• • هل نصحتهم بتغيير مواقفهم ؟

□ ميــن ؟

• • الذين ايدوا العراق مثل الملك حسين والسيد عرفات ، فقد لاحظنا ان مصر دافعت بقوة فى المرة الأخيرة عن الحقوق الفلسطينية .

□ نعم واليوم (الأحد) وزيـر خارجيتنا يقابل ابو مازن ، الحوار مع الفلسطينيين مستمر ولا يتوقف لأن القضية الفلسطينية ليست قضية ياسر عرفات او فلان او علان ، إنما قضية شعب ، ومصر عملت من البداية لتصبح القضية الفلسطينية قضية شعب ودولة .. مش قضية لاجئين .

• • هل من مجال ان تصبح مصر مدخلا لعودة هذه الدول الى المجموعة العربية ، مجموعة الست او الثمانى الموجودة ؟

□ ليس من السهل ان يرجعوا وعملية العراق لم تنتـه بعد ، وبعضهم يقول لا ، نحن كنا على حق على حق إزاى . عيبنا كعرب اننا نتكلم فى العلن حاجة وفى السر حاجة ثانية . فى السر يقولون لنا إنها كانت فترة سوداء ، وعايزين ننساها . فى العلن يقولون إحنا كنا على حق . وانا لا احب اصحاب الوجهين ابدا .

• • كيـف تصفـون العـلاقـات المصرية ـ السعودية ؟

□ العلاقات مع السعودية لا يشوبها شىء ، وعلاقتى مع الملك فهد كويسة جدا ، ويوجد تفاهم على جميع القضايا ، والتعاون يسير فى احسن وجه .

• • التعاون هذا عربيا ودوليا ؟

□ كل حاجة ننسقها والاتصالات مستمرة بيننا وبين المملكة العربية السعودية ، وليس هناك مجال لأى هزات .

• • الفريق البشير قال لـ « الحياة » قبل يومين ان سبب توتر علاقات السودان مع مصر إعلان التكامل بين السودان وليبيا ، ماذا حدث للوساطة الليبية بينكم وبين السودان ؟

□ مع احترامى للاخ الفريق البشير لم تتوتر العـلاقات بين مصر والسودان بسبب التكامل مع ليبيا ، بالعكس انا اشجع الرئيس معمر القذافى (على التكامل) لكن الفريق البشير راجل طيب والمشكلة مش فى البشير إنما فى اللى وراه ، فى (حسن) الترابى . الترابى يلعب لعبة خطيرة ، ولازم يخلى باله ان لعبته مكشوفة ، الترابى هو الذى يعمل المشاكل وفاهم إنه سينشر مبادئه الهدامة فى كل منطقة من العالم ، ويلعب على دول المغرب العربى ، عاوز يلعب مع ناس هنا من تنظيمات الجهاد وإحنا شايفينهم كويس ، وهذا سبب اننا نمنع بعض العناصر من أن تدخل لانها عناصر تابعة للترابى وهو الذى جاء مع (جعفر) نميرى ودفعه لوضع قوانين سماها إسلامية وهى مش إسلامية ، وهو الآن وراء كل العمليات « المفرقعة » بين السودان وكل الدول ، وهو وراء مساندة العراق فى احتلاله الكويت ، وليس الفريق البشير . البشير راجل طيب وامير بس الثانى اللى بيلعب من الخلف وإحنا فاهمين .

• • اعتقد انه يبرر مساندة إحتلال العراق للكويت فى رغبته ان يرى إنهيار الأنظمة العربية وقيام التيار السياسى الاسلامى الذى يرعاه ؟ ..

□ هو يدور على انهيار النظم العربية ؟ يدور الأول على النظام فى بلده ، واحد بلده متدهور يجىء يشتغل للغير ؟ انت مالك ومال الغير .. تيار إسلامى ايه ، إحنا ماشيين كويس قـوى وعارفين مبادئنا وكل حاجة .

• • هـل حصلت إتصالات مـع الجزائر خصوصا بعد المشاكل التى تعرض لها الرئيس الشاذلى بن جديد من الجماعات الاسلامية ؟

□ انا كلمت الرئيس بن جديد وساقابل وزير خارجية الجزائر بعدك بقليل .

• • كيف تقيمون خطر الجماعات الاسلامية ؟

□ نحن لا نترك احدا ، هؤلاء متطرفون وإرهابيون والاسلام ليس هكذا الاسلام دين سماحة وحب وإخاء وليس دين عنف وإستخدام قـوى مسلحة ، الحاجات دى موجودة فى جميع دول العالم ، كلها عمليات إرهابية نحن سميناهـا



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٦ يوليو ١٩٩١

جماعات إسلامية وهى ليست إسلامية ، وإنما جماعات إرهابية لا تنتسب إلى الاسلام بشيء .

● ● هل ضعف الهياكل الحزبية السودانية يؤدى الى قوة الجماعات الاسلامية ؟

□ قبل كده ما كانش فيه تطرف ولا حاجة ، مع الأحزاب اصبح هناك تطرف وكل حزب يجرى وراءهم علشان يكسب حاجة زى ما انتوا عارفين ، بس كله بيخسر ونحن لن نتهاون ابدا مع هذه الاعمال وسيأتى وقت نتعامل مع من يساندهم علشان بيقوا فاهمين .

● ● هل نعود الآن الى العلاقات مع ليبيا ومحاولة العقيد القذافى التوسط بين مصر والسودان ، ومحاولة مصر تحسين الصورة الليبية فى الخارج ؟

□ علاقتنا مع ليبيا كويسة جدا ، ومع العقيد القذافى ، والرجل ماشى فى خط كويس جدا ، لذلك انا اتكلم مع الدول الأوروبية والولايات المتحدة واقول إن الرجل ابتعد عن حاجات كثيرة كانت تنتقد فيه ، وما زالت الدول العظمى تقول إن هناك خطورة واقول يا جماعة ليس بهذا الحد ، ولازم نعطى لهم (الليبيين) الأمل ، نعطى له شباك امل بالتعاون لتصبح الظروف افضل لعلاقات طيبة مستقرة .

● ● هل ستكلمون البريطانيين خلال زيارتكم المقبلة عن موضوع ليبيا لأنهم يقودون الحملة ضد العقيد القذافى ؟

□ اتكلم معه واتكلم معهم لكن الحاجات هذه تاخذ وقتا طويلا .

● ● هل ستثيرون الموضوع خلال الزيارة ؟

□ لا ، الزيارة ليست الوقت المناسب ، قبل الزيارة هناك مندوبون يذهبون ويحضرون إلينا كما نرسل الرسائل والعملية مستمرة .

مجلس التعاون العربى لم اكن مقتنعا به

● ● مجلس التعاون العربى .. ما هو موقفكم منه الآن ؟

□ بيسلم عليك .. اهو موجود .

[البقية صفحة ١٥]

[بقية المنشور ص ٥]

● ● لم يحل ولكنه مجمد ؟

□ اتركه فى المتحف شوية .

● ● اتركه إذن هو موجود ؟

□ موجود على الورق ، انا اساسا لم اكن مقتنعا به ، ماكنتش عاوزه لكنى لقيت هذه رغبتهم وقلت نشوف فيه إيه .

● ● ذكرت من قبل انك قبلت به تحت إلحاح الملك حسين ؟

□ الملك حسين وراءه ، وكان عندى شعور بأن هناك شيئا غير طبيعى ، تركيبة المجلس لم افهمها ، لم اعرف الهدف وراءه ، بحثنا فى نقطتين مهمتين هما الدفاع والأمن .. إيه موضوع الدفاع والأمن ؟ عندنا إتفاقية فى الجامعة العربية والواحد كان دائما عنده شكوك ، وكل خطوة الواحد يأخذها فى منتهى التحفظ لأنى لا اريد ان أورط بلدى ، شعبى اعطى لى ثقة ويجب ان احافظ عليها ، لذلك حاولت فى كل شيء أن افهم ماذا هم سيستفيدون وماذا سأستفيد أنا ، وهل يستفيدون هم واخسر انا ام لا . عند الخسارة ابعد عنهم .

● ● ولكن مجلس التعاون العربى قام على الرغم من هذه الشكوك ، هل يعنى هذا أن إيجابياته فى حينها زادت على سلبياته ؟

□ لا ، عندما وافقت على الامضاء فى شباط (فبراير) ١٩٨٧ وافقت لان الملك حسين قال لى إن النقطتين اللتين لم اكن موافقا عليهما سنتركهما .

● ● الامن والدفاع ؟

□ الامن والدفاع . طب ح اقول إيه ، الباقى كله تعاون عادى ، عندما اجتمعنا فى الاسكندرية لنمضى الميثاق اثاروا النقطتين ، قلت لا مش حاوقع عندما ادخل فى إتفاقية لازم اكون مقتنعا بها حتى اقدر اقنع المواطن ونواب الشعب ان هذا العمل فيه مصلحة .

نحن ضد التدخل فى الشئون الداخلية للدول

● ● هل تؤيدون إستقلال اريتريا ؟

□ اترك هذا الموضوع ليتفقوا عليه بين بعضهم بعضا ، ولا اريد ان اعطى رأيا مسبقا ، إذا اتفقوا أن تستقل اهلا وسهلا ، إذا اتفقوا على حكم فدرالى اهلا وسهلا ، هذا الموضوع للأطراف المعنية تاخذ قرارا فيه ، واريتريا ليست فئة واحدة بل عدة منظمات واى شيء يتفقون عليه نقول له اهلا وسهلا ، فليس من مصلحتنا دق اسفين بين هذه المنظمة وتلك .

● ● ولكن القرن الافريقى كمدخل الى البحر الاحمر مهم إستراتيجيا لمصر ؟

□ نحن نراقب المنطقة بدقة ولسنا بعيدين عنها على الاطلاق لكن ليس معنى هذا ان اقول إن رأينا قد يتعارض مع مواقف المنظمات الاريترية ، نحن ضد التدخل فى الشئون الداخلية لأى دولة .

● ● ولكن إسرائيل تتدخل فى القرن الافريقى فهل تخافون ان يؤثر ذلك فى مصالح مصر الاستراتيجية ؟

□ اسمع اسرائيل او غير إسرائيل اى تدخل يؤثر على مصر لن اسكت عليه ، هذا بوجه عام من دون الدخول فى تفاصيل .

● ● شعرنا بان العلاقات مع الكويت تعلو وتنخفض اين هى الآن ؟

□ ولا حاجة .. الكويت كانت ممزقة بيشكوا فى بعض ، وكل واحد « يدق اسفين » فى الثانى ، واللى يجىء يقول الكويت إيه وآخر يقول شيء ثانى .. هذا حدث من الكويتيين انفسهم ، بعدين انا رحت لهم وقلت لهم إن عندنا إلتزاما ادبيا ان نساعدكم فى الامن إذا طلبتم هذا ولكن ليس بيننا وبين الكويت علاقات وحشة .

● ● كانت عندهم إلتزامات تجاه مصر ، هل نفذوها ؟



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ يوليو ١٩٩١

□ نعم ـ ينفذونها ولا توجد مشكلة .

● كيف تقيمون وضع الاقتصاد المصرى مع الوعود بإعطائكم قروضا بمبلغ ثمانية بلايين دولار؟

□ القروض ليست ثمانية بلايين بل ثلاثة بلايين ، منها حوالى بليون ، دولار منح ، والباقى قروض بتسهيلات واحد او نصف فى المائة ليس معنى هذا ان اجرى واصرف . لا . اى قرض يؤخذ بمشروع قانون يوافق عليه مجلس الشعب وتكون له ضرورة قصوى .. اى قرض لابد له من إنتاج اذا اخذت يجب ان تعطى ، والبلوه عندنا زيادة السكان وزيادة الأسعار ، الأسعار بقت حريقة ، وإذا كان إستهلاكك عالى فلن يكون عندى عملة صعبة زيادة ، فلا بد من تقليل الاستهلاك .

● واخيرا .. سؤال شخصى . فبعد سنتين ستنتهى ولايتك الحالية هل ستجدد ؟

□ لم افكر فى هذا الموضوع خالص .. العمل مسئولية مضنية ، وصعبة ورهيبة ، بقى لى عشر سنوات اعتبرها اشغال شاقة ، ولكن طالما انى اجيب النجاح للناس والبلد ابقى مبسوط ، اشتغل يوميا من حوالى السابعة صباحا حتى العاشرة مساء ، ولا يوم أجازة ، حياتى كلها كده ، منذ دخلت الخدمة عام ١٩٤٩ اخذت ثلاثة شهور اجازة إنما على الورق ، الواقع اخذت شهر ونصف الشهر فقط .

● هل اكتب إذن ان الرئيس مبارك سيجدد ؟

□ لا اقدر أن أقول لك . يوجد رؤساء تبقى فرحانه عايزة تجدد ، كرئيس مصر اقول لك أن قانون الطوارىء مطبق على وحدى ، من يوم ما توليت وأنا راكب على دماغى قانون الطوارىء وانا محبوس بين الحيطان ، اروح فين ، لا اقدر ان امشى فى الشارع لا اقدر أن اروح الى محل ، هذه إحدى لذات الحياة ان تمشى فى الشارع وتجيب اللى يعجبك لا اقدر أن اتحرك .

● هل السيدة الاولى تقول لك جدد او لا تجدد ؟

□ إذا كان على بيتى من المرة اللى فاتت مش عاوزين .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٧ يوليو ١٩٩١

مبارك : لن نشارك فى ضرب العراق

● نزع أسلحة الدمار يجب أن يشمل إسرائيل

التفتيش على المنشآت النووية مشكلة يحلها صدام



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ ابريل ١٩٩١

● لم يكن غريبا على الرئيس حسنى مبارك، وضوحه التام فى تحديد موقف مصر من التطورات الجارية، على الساحة العربية والدولية. خاصة فيما يتعلق بالأزمة العراقية الأخيرة، حول التخلص من أسلحة الدمار الشامل حسب قرارات مجلس الأمن تطبيقا للشرعية الدولية، فقد كُشف اخيرا عن ان الرئيس حسنى مبارك أرسل برسالة إلى الرئيس العراقى صدام حسين عن طريق طرف ثالث يحذره وينبهه إلى خطورة الموقف الحالى الذى يتعرض له شعب العراق، وإلى احتمالات شن هجوم آخر من قوات التحالف قد تدمر فيه بعض الأهداف الاستراتيجية داخل العراق لرفضه تنفيذ نداءات المجتمع الدولى بخصوص التفتيش على منشآته النووية طبقا للقرارات الصادرة فى هذا الشأن.

● وقد طالب الرئيس مبارك فى رسالته للرئيس العراقى صدام حسين بأن يراعى الموقف الراهن وإن يقدره تقديرا صحيحا، وان يأخذ الموقف بجدية، ولا يسلك نفس السلوك الذى اتبعه خلال أزمة الخليج، والذى أدى إلى الخسائر التى لحقت بالعراق، لأن صدام حسين لم يأخذ التحذيرات العربية والدولية مأخذ الجد.

● هذا وقد كان الحديثان الصحفيان الهامان، اللذان أدلى بهما الرئيس مبارك إلى مجلة دير شبيجل الألمانية، وراديو لندن فرصة جديدة لتأكيد الموقف المصرى، عندما أشار إلى أن مصر ليست على استعداد للمشاركة فى ضربة عسكرية جديدة ضد العراق - على حد تعبيره - والجنود المصريون لا ينتهكون الأراضى العراقية فعندما ذهبوا إلى الخليج لم يكن هدفهم التخلص من الرئيس العراقى صدام حسين بل المساهمة فى تحرير الكويت، ويشير الرئيس مبارك فى مقابلته مع راديو لندن إلى ضرورة أن يعى الرئيس صدام حسين طبيعة الموقف الحالى، وحل مشكلة التفتيش على منشآته النووية ليتجنب حدوث كارثة كبيرة، وحتى لا توجه إليه ضربة أخرى، وأعرب الرئيس مبارك فى حديثه لمراسل هيئة الإذاعة البريطانية أن يصدقه الرئيس العراقى هذه المرة مشيرا إلى أنه بعث إليه قبل بداية الحرب البرية لتحرير الكويت بأن الحرب واقعة لا محالة، إلا أنه لم يصدقه.

● وأوضح الرئيس مبارك أنه لا يتفق سرا مع أحد، ولكنه يرى ويشعر بما يحدث، ولذلك طلبت من الرئيس صدام أن يحمى شعبه من ضربات أخرى ستصيب المدنيين بالطبع. وكان الرئيس مبارك واضحا تماما عندما سأله مندوب دير شبيجل عن كثرة الأدلة على نية أمريكا فى تدمير المنشآت النووية التى يخمن الأمريكان وجودها فى العراق، فهل مصر على استعداد للمشاركة فى ضربة عسكرية جديدة موجهة ضد العراق؟ قال الرئيس مبارك، أبدا على الإطلاق لقد قلت من البداية أن الجنود المصريين لا ينتهكون الأراضى العراقية، أنا لا أفعل مثل هذه الأشياء.

● وقال الرئيس مبارك فى رده عن عدم سقوط صدام حسين - ثم الهزيمة العسكرية المنكرة: على الشعب العراقى أن يقرر إذا ما وجب ومتى يجب سقوط صدام، ولكن البلد والشعب فى العراق منقسمان الآن، ففى الشمال يتمركز الأكراد، وفى البصرة والجنوب يوجد الشيعة وفى بغداد والوسط تجد صدام وجماعته، الأمر الذى حال دون بلورة رأى شعبى يعتمد عليه فى الوقت الراهن فيما يتعلق بالنظام وأضاف الرئيس مبارك فى رده عن تساؤل عن تفضيل مصر لمواصلة الحرب لحين سقوط صدام كرئيس دولة عربية لا أريد السعى إلى إسقاط رئيس دولة عربية أخرى لا سيما باستخدام القوة، ولكن إذا رضى الشعب العراقى عن رئيسه فليكن له ما يريد.

● وأضاف الرئيس مبارك عن مشاركة مصر لمخاوف أمريكا من إمكانية صنع صدام للقنبلة الذرية الإسلامية: صدام حسين رجل ضعيف منذ حرب الخليج، انه فى حاجة إلى مئات المليارات من الدولارات لتأمين



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حياة شعبه - وإعادة بناء بلده فبعد كارثة الهزيمة وهذا الدمار الشامل يريد العراقيون شيئا واحدا قبل اى شيء آخر ، انهم يريدون ان ياكلوا وان يعيشوا .

● وحدد الرئيس مبارك موقف مصر من إعلان الدول الخمس الكبرى فى مجلس الأمن الذى صدر مؤخرا فى باريس بجعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل ، وقال فى حديثه لراديو لندن انه كان اول من اقترح هذا حينما كان فى بغداد ونادى بأن تكون المنطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل وان تخضع جميع دول المنطقة لذلك بما فيها إسرائيل وقال الرئيس مبارك : ان نزع اسلحة الدمار الشامل لو لم يشمل إسرائيل فان الدول الأخرى ستشترى اسلحة دمار شامل بجميع الطرق والوسائل حتى ولو حاولت الدول الكبرى منع بيع مثل هذه الأسلحة وأوضح الرئيس مبارك ان اسلحة الدمار الشامل منتشرة فى كل مكان ، ومن الممكن ان تلجا الدول إلى حيل وألاعيب كثيرة لكى تشترى هذه الأسلحة . مشيرا إلى ان العراق ، وفى ظل المنع استطاع الحصول على هذه الأسلحة ، واكد الرئيس مبارك انه لكى تكون المنطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل فلابد ان يشمل جميع الدول ، مشيرا إلى ان مصر ستستجيب مائة فى المائة فى هذه الحالة .

● وعن افضل السبل لضمان امن الكويت الخارجى قال الرئيس مبارك : هذا ليس شانى أنا بل من صميم شئون الكويت وبقية دول الخليج ، انهم يريدون من مصر ان تشترك فى نظام امنى كما ان الكويت مهتمة ايضا بمشاركة قوات امريكية وعربية ، ولكنه لا توجد الآن خطة مفصلة لتامين الكويت وهى خطة ننوى المساهمة فيها بنصيبنا الخطة مازالت فى طور البلورة ، وعن الأخطاء التى وقعت فيها قوات الحلفاء فى تقديرهم المبالغ لآلة الحرب العراقية ، قال الرئيس مبارك : عندما اخبرت الحلفاء بتقديرى الشخصى لم يعجبهم يومئذ ، لقد قلت لهم ان القوات العراقية غير قادرة على الإطلاق على مقاومة الجيوش المتحالفة فترة طويلة وفى أوائل فبراير الماضى تنبات بان الحرب ستنتهى قبل آخر الشهر وان الحرب البرية لم تستغرق اكثر من اربعة إلى سبعة ايام على الأكثر .

● واكد الرئيس مبارك ان صدام حسين يعانى من عقدة الزعامة فهو يريد ان يكون عبد الناصر الجديد ، ولكن عبد الناصر كان محررا اما صدام فهو معقد دخل إيران عام ١٩٨٠ لترهيب وتخويف دول الخليج ، لانه كان يعتقد ان العملية ضد إيران لا تستغرق اكثر من شهر ومن ثم يسيطر سياسيا على دول الخليج ، او يستولى على آبار البترول بالمرة ولكن الحرب مع إيران دامت ثمانى سنوات بدلا من بضعة اسابيع



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٤ يوليو ١٩٩١

الرئيس مبارك لصحيفة الاندبندنت البريطانية:

حرب الخليج جاءت فرصة لاستئناف مبادرة السادات للسلام

السعوديون والكويتيون اصدقاء لنا وعندما نحتاج لمساعدات مالية سنطلب منهم

أزمة الخليج عززت موقف مصر الدولي



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩١

ادلى الرئيس حسنى مبارك بحديث الى جودفرى هودجسون الصحفي بصحيفة الانديندنت البريطانية حول تاثير مصر المتزايد في المنطقة في اعقاب حرب الخليج .

وقد استهل هودجستون الحديث الذى نشرته الانديندنت بمقدمة اشار فيها الى ان هناك ثلاث محطات لمترو انفاق القاهرة الجديد تحمل اسماء مصريين محدثين وهم الرؤساء جمال عبدالناصر الذى قاد ثورة ٢٣ يوليو التى حققت استقلال مصر وحاول وضع بلاده على راس القومية العربية والمحطة الثانية وتحمل اسم الرئيس انور السادات ابن الفلاحين الذى حقق السلام بين مصر واسرائيل واعاد علاقات مصر بالغرب .. اما المحطة الثالثة فانها تحمل اسم الرئيس الحالى محمد حسنى مبارك تكريما له وهو عضو سابق بحركة الضباط الاحرار لثورة يوليو والذى يحل اليوم بلندن ضيفا على الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا وجون ميجور رئيس الوزراء .

انجازات مكثفة

وقال هودجسون في تقديمه لحديث الرئيس حسنى مبارك ان الرئيس مبارك مثله مثل الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران يقوم بتنفيذ برنامج مكثف من الانجازات العامة دون الزهو بشخصه كما يفعل صدام حسين في بغداد .

وهذا يعكس احياء الثقة في هذا البلد بالرغم من معاناته الشديدة من الصعوبات الاقتصادية ومن فترات طويلة من الفساد والبيروقراطية قد بدا يؤمن بان المستقبل سوف يكون افضل لابنائه من الماضى .

أشجع قرار

وقال الصحفي البريطانى ان اشجع قرار اتخذه الرئيس مبارك هو القاء الثقل المصرى دون تردد الى جانب التحالف الدولى لتحرير الكويت من الغزو العراقى حيث ارسلت مصر ٣٨ الفا من قواتها المسلحة الى الخليج وقدر المسئولون المصريون تكلفة هذه الحرب بما في ذلك خسارة الصادرات والتحويلات من المصريين العاملين بالخارج الذين هربوا من العراق والكويت بحوالى عشرين مليار جنيه استرلينى .

كشف حساب

وقال الصحفى البريطانى في الحديث انه عندما طلب من الرئيس مبارك تقديم كشف حساب عن الحرب .. استبعد الرئيس مبارك التكلفة المالية قائلا اننا اصدقاء حميمون للسعوديين والكويتيين ولا نطالبهم بمساعدات مالية اثناء الحرب .. ولكن بكل صراحة لقد ساعدونا وعندما نحتاج الى المزيد فسوف نطلب منهم .

وحول الوضع الحالى قال هودجسون لقد سالت الرئيس مبارك السؤال التالى .. لقد مضى عام تقريبا على الغزو العراقى للكويت ولا يزال صدام حسين في السلطة .. ما هى رؤيتكم سيادة الرئيس الآن لهذا الحدث .. وهل تعتبرونه كارثة بكل المعايير ..

أرض الجيران

فقال الرئيس .. لا انه كان درسا مفيدا جدا كما كان درسا قاسيا وصعبا جدا لاولئك الذين يخرجون على النظام والقانون لاولئك الذين يصلون الى نقطة الثقة الزائدة لدرجة انهم يقدمون على احتلال اراضى جيرانهم . اننى حزين على كل ما حدث من هذا العدوان ولم يكن يمر بخلدى ولو للحظة واحدة ان صدام حسين سيحتل الكويت .

.. وقال الرئيس مبارك ان الموضوع الرئيسى الذى دار بينه وبين صدام حسين عندما التقى به في مايو عام ١٩٩٠ كان امن العالم العربى .. وبعد شهرين فقط قام صدام حسين باحتلال الكويت .. ولقد اكد لى الرئيس صدام حسين شخصيا بانه لن يقوم بعمل اى شىء من هذا القبيل . وتساءل الرئيس مبارك اى منطق هذا الذى يقول بان تقوم دولة كبرى باحتلال جيرانها .

وقد اشار الصحفى البريطانى الى ان الرئيس مبارك عندما تحدث عن تاثره البالغ بشان الاستيلاء على اراضى الجيران لم يكن يقصد بذلك العراق فقط بل كان يشعر تماما بان اسرائيل ايضا يجب ان تفهم هى الاخرى ان الفلسطينيين لن يتخلوا عن اراضيهم .

وكان الرئيس واضحا في ذلك تماما عندما قال انه من الناحية الاخرى فان الاسرائيليين يجب ان يتخلوا عن اراضى الفلسطينيين او على الاقل الاراضى التى قاموا ببناء

زيارة مبارك

فى الاعلام البريطانى

لندن ـ ا ش ا :

نوهت وسائل الاعلام البريطانى المسموعة والمقروءة والمرئية امس بزيارة الرئيس حسنى مبارك لبريطانيا التى بدات امس .

واشارت وسائل الاعلام الى ان هذه الزيارة وهى زيارة دولة تعد الاولى من نوعها لزعيم مصرى لبريطانيا وذكرت ان هذه الزيارة تاتى تقديرا لموقف مصر وثقلها في المنطقة خاصة فيما يتعلق بازمة الخليج وموقف الرئيس مبارك وقيادته الحكيمة واعتدال منهجه السياسى . وذكرت وسائل الاعلام البريطانية ان الرئيس مبارك سوف يلتقى اليوم مع رئيس الوزراء جون ميجور حيث تناول معه عدد من القضايا على راسها قضية الشرق الاوسط ومستقبل الاوضاع فيها اضافة الى عدد من المسائل الثنائية والمسائل ذات الاهتمام المشترك .

المستوطنات عليها في الضفة الغربية وغزة وهضبة الجولان .

مناخ سلام

واكد الرئيس مبارك ان الشعب الاسرائيلي يحيط به الآن مناخ سلام وانه سيجد نفسه في ظل ظروف افضل كثيرا فيما يتعلق بالعلاقات مع العرب وذلك بدلا من المناخ الذى يسوده العنف والتهديد بالحرب .

وذكر هودجسون ان الرئيس مبارك اصيب بخيبة امل من الرد الاسرائيلي على اقتراح مصر والسعودية بامكانية انهاء المقاطعة الاقتصادية العربية لاسرائيل في حالة وقف بناء المستوطنات .

وقال هودجسون ان الرئيس مبارك اوضح أن الاستمرار في بناء المستوطنات لن يؤدى مطلقا الى السلام .

وردا على سؤال بشأن خوف اسرائيل مما وصفته الصحيفة بازدواجية العرب والشراك التي قد ينصبونها لاسرائيل قال الرئيس مبارك انه عندما تبدا عملية السلام فان اية شكوك سوف يتم طرحها على طاولة المفاوضات ولن يتمكن احد من اخفاء اى شيء وانه اذا ما نجح في ذلك فانه سينكشف فورا لذلك يجب ان نسرع في المفاوضات باعتبارها افضل ضمان لامن المنطقة .

مصر قوة عظمى

ويقول محرر الاندبندنت ان ازمة الخليج ايا كانت تكلفتها الاقتصادية قد عززت من موقف مصر الدولي وأصبحت حاليا في مرحلة استعادة مكانها كقوة عظمى اقليمية .

وينقل جود فرى هودجسون عن احد مستشاري الرئيس مبارك قوله ان مصر قد عززت دورها العربي باستئناف وضعها كدولة قيادية في الشرق الاوسط وفي عملية تقديم العون لحل الازمات الاقليمية .

واضاف ان مصر حصلت على مميزات اخرى خلال حرب الخليج حيث تمتعت قواتها المسلحة بثقة ومكانة كبيرتين بعد ادائها في معركة تحرير الكويت .

وتنقل عن مسئولين مصريين قولهم ان تاييد مصر للامم المتحدة خلال الازمة سوف يجعل من السهل استخدام القوة الدولية للتعامل مع العدوان بدلا من ترك الدول الاضعف في المنطقة لتدافع عن نفسها في مواجهة اية اعتداءات .

وقال هودجسون ان مبارك يؤكد انه تماما كالرئيس السابق انور السادات يرى ان السلام بين مصر واسرائيل هو فقط مرحلة اولى لعملية احلال السلام في الشرق الاوسط باسره وقال ان مبارك يرى ان حرب الخليج جاءت فرصة بالنسبة لاستئناف مبادرة السادات والمضي قدما في عملية السلام .



□ مبارك فى حديثه لصحيفة «الأندبندنت» البريطانية :

الغزو العراقى للكويت كان درسا قاسيا وصعبا للذين يخرجون على النظام والقانون ويقدمون على احتلال أراضى جيرانهم

نحن أصدقاء حميمون للسعوديين والكويتيين وقد ساعدونا وعندما نحتاج للمزيد فسوف نطلب منهم



المصدر : الأهـــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩١

لندن من ـ مسعود الحناوي :

فى حديثه لصحيفة «الاندبندنت» البريطانية اكد الرئيس حسنى مبارك اننا اصدقاء حميمون للسعوديين والكويتيين ، مشيرا الى انهم ساعدونا ، وعندما نحتاج الى المزيد فسوف نطلب منهم .

واستبعد الرئيس مبارك ـ فى رده على سؤال للصحفى جودفرى هودجسون الذى طلب من الرئيس تقديم كشف حساب عن الحرب ـ التكلفة المالية مؤكدا اننا لا نطالبهم بمساعدات مالية اثناء الحرب ، ولكن وبكل صراحة لقد ساعدونا .

وردا على سؤال حول رؤية الرئيس مبارك للغزو العراقى للكويت بعد مضى عام تقريبا ولايزال صدام حسين فى السلطة وهل تعتبرونه كارثة بكل المعايير ، قال الرئيس : لا .. انه كان درسا مفيدا جدا ، كما كان درسا قاسيا ، وصعبا جدا لاولئك الذين يخرجون على النظام ، والقانون .. لاولئك الذين يصلون الى نقطة الثقة الزائدة لدرجة انهم يقدمون على احتلال اراضى جيرانهم .

اننى حزين على كل ماحدث من هذا العدوان ولم يكن يمر بخلدى ولو للحظة واحدة ان صدام حسين سيحتل الكويت .

واضاف الرئيس مبارك ان الموضوع الرئيسى الذى دار بينه وبين صدام حسين عندما التقى به فى مايو عام ١٩٩٠ كان «امن العالم العربى» ، وبعد شهرين فقط قام صدام حسين باحتلال الكويت ، ولقد اكد لى الرئيس صدام حسين شخصيا انه لن يقوم بعمل اى شىء من هذا القبيل ، وتساءل الرئيس مبارك : اى منطق هذا الذى يقول بأن تقوم دولة كبرى باحتلال جيرانها .

واشار الصحفى البريطانى الى ان الرئيس مبارك عندما تحدث عن تأثره البالغ بشأن الاستيلاء على اراضى الجيران لم يكن يقصد بذلك العراقى فقط بل كان يشعر تماما بأن اسرائيل ايضا يجب ان تفهم هى الاخرى ان الفلسطينيين لن يتخلوا عن اراضيهم .

وكان الرئيس واضحا فى ذلك تماما عندما قال : انه من الناحية الاخرى فان الاسرائيليين يجب ان يتخلوا عن اراضى الفلسطينيين او على الاقل الاراضى التى قاموا ببناء المستوطنات عليها فى الضفة الغربية وغزة وهضبة الجولان .

واكد الرئيس مبارك ان الشعب الاسرائيلى يحيط به الآن مناخ سلام ، وانه سيجد نفسه فى ظل ظروف افضل كثيرا فيما يتعلق بالعلاقات مع العرب ، وذلك بدلا من المناخ الذى يسوده العنف والتهديد بالحرب .

وذكر هودجسون ان الرئيس مبارك اصيب بخيبة امل من الرد الاسرائيلى على اقتراح مصر والسعودية بامكانية انهاء المقاطعة الاقتصادية العربية لاسرائيل فى حالة وقف بناء المستوطنات ، واوضح الرئيس ان الاستمرار فى بناء المستوطنات لن يؤدى مطلقا الى السلام .

وردا على سؤال بشأن خوف اسرائيل مما وصفته الصحيفة بازدواجية العرب والشراك التى قد ينصبونها لاسرائيل قال الرئيس مبارك : انه عندما تبدأ عملية السلام فان اية شكوك سوف يتم طرحها على طاولة المفاوضات ، ولن يتمكن احد من اخفاء اى شىء ، وانه اذا مانجح فى ذلك فانه سينكشف فورا لذلك يجب ان نسرع فى المفاوضات باعتبارها افضل ضمان لامن المنطقة .

وقال هودجسون فى تقديمه لحديث الرئيس حسنى مبارك ان الرئيس مبارك مثله مثل الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران يقوم بتنفيذ برنامج مكثف من الانجازات العامة دون الزهو بشخصه كما يفعل صدام حسين فى بغداد ، وهذا يعكس احياء الثقة فى هذا البلد بالرغم من معاناته الشديدة من الصعوبات الاقتصادية ومن فترات طويلة من الفساد والبيروقراطية فقد بدأ يؤمن بأن المستقبل سوف يكون افضل لابنائه من الماضى .

وقال الصحفى البريطانى ان اشجع قرار اتخذه الرئيس مبارك هو القاء الثقل المصرى دون تردد الى جانب التحالف الدولى لتحرير الكويت من الغزو العراقى ، حيث ارسلت مصر ٣٨ الفا من قواتها المسلحة الى الخليج ، وقدر المسئولون المصريون تكلفة الحرب بما فى ذلك خسارة الصادرات ، والتحويلات من المصريين العاملين بالخارج الذين هربوا من العراق والكويت بنحو ٢٠ مليار جنيه استرلينى .

ويقول محرر «الاندبندنت» ان ازمة الخليج ، أيا كانت تكلفتها الاقتصادية ـ قد عززت من موقف مصر الدولى ، واصبحت حاليا فى مرحلة استعادة مكانتها كقوة عظمى اقليمية .

وينقل عن احد مستشارى الرئيس مبارك قوله ان مصر قد عززت دورها العربى باستئناف وضعها كدولة قيادية فى الشرق الاوسط ، وفى عملية تقديم العون لحل الازمات الاقليمية .

واضاف ان مصر حصلت على مميزات اخرى خلال حرب الخليج ، حيث تمتعت قواتها المسلحة بثقة ومكانة كبيرتين بعد ادائها فى معركة تحرير الكويت .

ونقل عن مسئولين مصريين قولهم ان تأييد مصر للامم المتحدة خلال الازمة سوف يجعل من السهل استخدام القوة الدولية للتعامل مع العدوان ، بدلا من ترك الدول الاضعف فى المنطقة لتدافع عن نفسها فى مواجهة اية اعتداءات .

وقال هودجسون ان الرئيس مبارك يؤكد انه تماما كالرئيس السابق انور السادات يرى ان السلام بين مصر واسرائيل هو فقط مرحلة اولى لعملية احلال السلام فى الشرق الاوسط باسره ، وقال أن مبارك يرى ان حرب الخليج جاءت فرصة بالنسبة لاستئناف مبادرة السادات والمضى قدما فى عملية السلام □



المصدر : الاخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات		التاريخ : ٢٥ يوليو ١٩٩١



لابد من وسيلة أخرى لتجنب الكارثة !

اليوم تنتهى المهلة التي منحها مجلس الامن للعراق للكشف عما يخفيه من مواد ومعدات تصلح لانتاج اسلحة نووية ، وإلا تعرض لضربات جوية مكثفة على القواعد التى يشك فى وجود هذه المواد والمعدات فيها .

ولسنا نحاول هنا ان ندافع عن صدام حسين ورفاقه ممن لا يزالون يجثمون فوق انفاس الشعب العراقي ، ولا نؤكد انه صادق فيما يزعمه عن ابلاغه الكامل عما لديه من هذه المواد ، ولكننا نود ان ننظر الى هذه السابقة الخطيرة التى تريد ان تضعها امريكا فى مجال يمكن ان يشمل دولا اخرى من بينها باكستان مثلا ، ومعاقبة شعب لا حول له ولا قوة بسبب موقف النظام الذى يحكمه رغم أنفه ، إذ لو نفذ الرئيس الامريكى تهديده بارسال طائراته لكي تدك المواقع التى يشتبه انها تستخدم لاخفاء المواد او الاسلحة النووية ، فان العراقيين على اختلاف مذاهبهم سوف يكونون الضحية الرئيسية لمثل هذا التصرف الذى لم يسبق له مثيل فى تاريخ المجتمع الدولى .

ولا شك ان صدام حسين وعصابته الآن فى مخابئهم الحصينة فى اعماق الصحراء ، حيث يكونون بمأمن من أية ضربات جوية مرتقبة ، اما الشعب العراقى المسكين الذى كان كبش الفداء لجريمة صدام ضد الكويت ، فله الله ، حيث أن اغلب الضحايا سيكونون من افراده الذين تملكهم الفزع وهام كثيرون منهم على وجوههم هربا من الجحيم المنتظر !.

إن القرار الذى اصدره مجلس الامن والتهديد الخطير الذى وجهه الى العراق بعد انتهاء المهلة القصيرة التى منحت لحكومته يغلب عليه الطابع الانفعالى ويبدو فيه بوضوح ضغط ونفوذ بعض القوى العظمي ، ولابد ان تكون هناك وسائل اخرى لمعالجة موضوع المواد النووية التي يقال ان صدام حسين ما زال يخفيها .. ونعتقد انه ما زال فى جعبة التكنولوجيا المتقدمة التى قرانا عنها كثيرا وسائل يمكن ان تجنب الشعب العراقى هول كارثة اخرى وهو ما زال يترنح من كارثة حرب الخليج !.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧ يوليــو ١٩٩١

□ الباز يعلن :

رسالة مبارك للعراق نقلتها القيادة الفلسطينية

أعلن الدكتور اسامة الباز وكيل أول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشئون السياسية ان الرسالة التى بعث بها مؤخرا الرئيس حسنى مبارك الى القيادة العراقية قامت بنقلها القيادة الفلسطينية ، وهى تتعلق بالاخطار التى يمكن ان يتعرض لها العراق فى حالة عدم تجاوبه مع نصوص وقرارات مجلس الأمن الخاصة بتدمير اسلحة ووسائل التدمير الشامل الموجودة لديه .

وأعرب الدكتور الباز فى حديث لصحيفة « الشرق الأوسط » امس عن اعتقاده بانه يمكن عقد مؤتمر السلام فى الشرق الأوسط خلال شهر سبتمبر او أكتوبر المقبل ، فى حالة ماإذا ردت اسرائيل على المقترحات السلمية الامريكية ردا ايجابيا مماثلا للرد السورى » .

وقال ان القضية تظل هى ان ينعقد هذا المؤتمر ، مبشرا وواعدا باستمرار التفاوض وامكانية التوصل الى حل متفق عليه خلال مدة معقولة ، وانه فى حالة عدم تحقيق تقدم فى اعمال المؤتمر ، او اصرار اسرائيل على اتخاذ موقف سلبى من المفاوضات فانه يجب على الاطراف العربية والدولية المشاركة ان تفكر فيما يجب عمله اذا ماأعاقت اسرائيل سير المفاوضات .

وأوضح ان اقتراح مصر بوقف المقاطعة العربية لاسرائيل فى مقابل وقف النشاط الاستيطانى فى الاراضى المحتلة يعنى وقف المقاطعة لفترة محدودة يتم خلالها التفاوض .



نيويورك تايمز : مبارك أبلغ واشنطن قلقه العميق تجاه ضرب العراق

واشنطن- وكالات الأنباء :

ذكرت صحيفة « نيويورك تايمز » الأمريكية ان الرئيس حسنى مبارك ابدى تحفظات على الخطة الأمريكية الخاصة بتوجيه ضربة جديدة ضد ماتبقى من منشآت ومعدات نووية لدى العراق .. أضافت الصحيفة ان الرئيس مبارك ابلغ المسئولين الأمريكيين قلقه العميق ازاء ماتردد عن اعتزام الولايات المتحدة ضرب العراق .

من جهة أخرى اكد الرئيس الأمريكى جورج بوش امس ان العراق سيرتكب « خطأ فادحا » اذا لم يكشف عن كل قدراته النووية . وقال بوش فى تصريحات ادلى بها للصحفيين فى قاعدة أندروز الجوية بمريلاند انه واثق من ان الحلفاء سيلجاون الى استخدام القوة « عند الضرورة » .

أضاف بوش أنه لم يفكر بعد فى تحديد موعد نهائى للعراق للكشف عن قدراته النووية .

وكشف بوش ان هناك درجات متفاوتة من الحماس بين دول الحلفاء لخطة ضرب العراق كما ان هناك افتقارا لهذا الحماس فى بعض الحالات .. ولكنه أعرب عن اعتقاده بأن هناك اجماعا على ان يتوقف العراق عن الكذب واخفاء نشاطه النووى .



المصدر : الأهـــرام

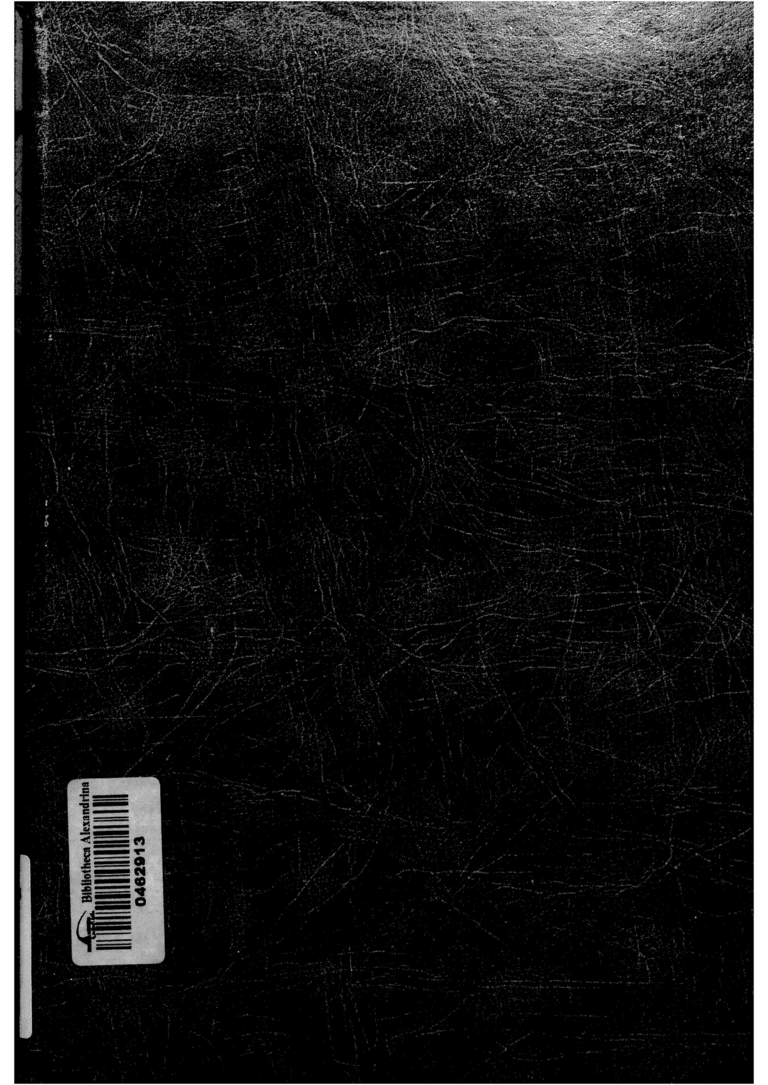
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ أغسطس ١٩٩١

غالى : الشرعية الدولية هى المنتصر الأول فى ازمـــة الخليـــج

الكويت - ا . ش . ا - اكد الدكتور بطرس غالى نائب رئيس الوزراء للعلاقات الخارجية ووزير الدولة لشئون الهجرة والمصريين بالخارج أن الشرعية الدولية هى المنتصر الأول فى ازمة الخليج وأن هذه الأزمة وضعت الشكل الجديد للعلاقات الدولية موضع الاختبار الحقيقى مشيرا الى انها ابرزت ايضا الدور المتعاظم للأمم المتحدة .

ودعا الدكتور غالى فى حديث لمجلة « المجالس » الكويتية الى اعادة شاملة وصياغة جديدة للنظام القائم والذى اظهرته ازمة الخليج للوفاء بتطلعات الجماهير العربية فى الوحدة والتنمية .


Bibliotheca Alexandrina
0462913